

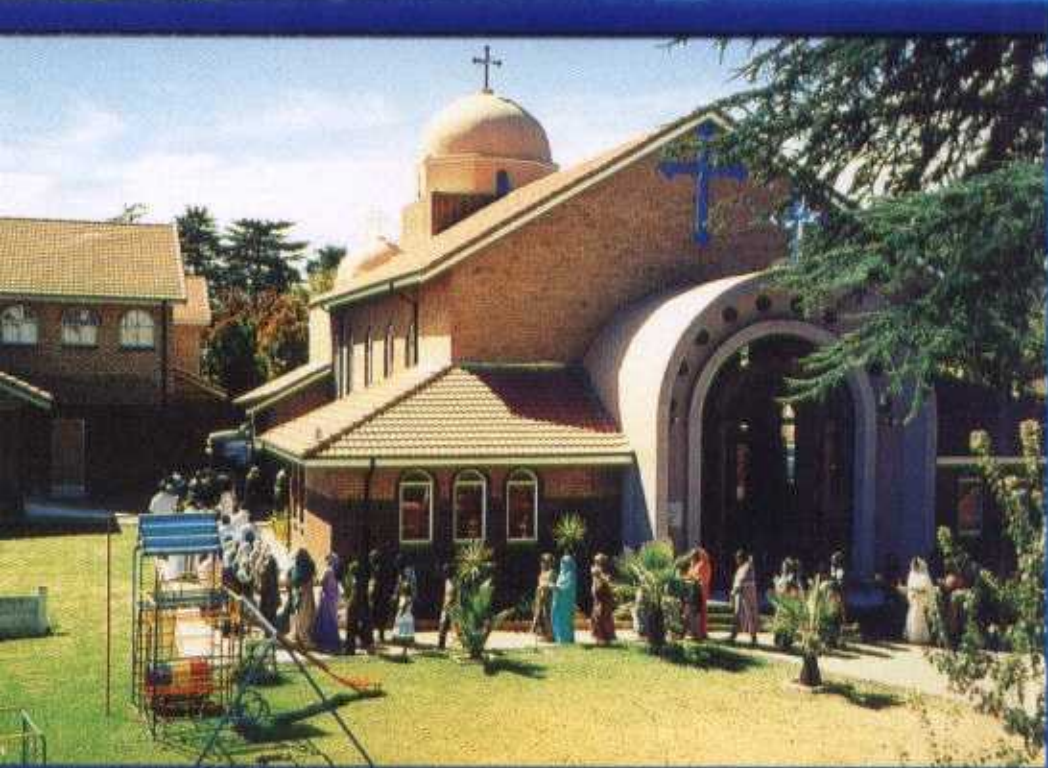
الأسقفية العامة لشرق أفريقيا

تقديم

لجنة الكنيسة القبطية الأثيوبية

في أفريقيا

أعبر... إينا وأعنا



الكتاب الثالث

تاريخ احياء كرازة الكنيسة

القبطية

في جنوب أفريقيا

جوهانسبرج

من عام ١٩٩١ - ٢٠٠٣

الأنبا أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا

الإسقفية العامة لشئون أفريقيا
تقدم
قصة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
في أفريقيا

أعبر .. إلينا وأعنا

(الكتاب الثالث)

تاريخ كرازة الكنيسة القبطية
في جنوب أفريقيا
جو هانسبرج
من عام ١٩٩١ - ٢٠٠٣

الأنبا أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا



لتدعيم انبياء .. ببدأ

- إسم الكتاب :- أعبّر .. إلينا وأعنا
الناشر :- الأسقفية العامة لثنتون أفريقيا
ص.ب ٧٢١٩١ بارك فيوجو هانسبرج ٢١٢٢ جنوب أفريقيا
تليفون :- ٤٨٦٣٠٣١ - ٢٧١١ / ٤٨٦٣٥٤٤
فاكس :- ٤٨٦٣٥٤٥
محمول :- ٣٨٥٥٣٣٢ - ٢٧٧٢
بريد الكتروني :- E-mail:copticafrika@icon.co.za
WWW.ANBA MARKOS ANTONIOUS.COM
www.copticafrika.com
المطبعة :- دار يوسف كمال للطباعة ت : ٤٨٢٧٠٧٤ القاهرة
رقم الإيداع :- ١٠٠٧٤ لسنة ٢٠٠٣
الترقيم الدولي :- I . S . B . N . 977 - 17 - 0908 - 9
يطلب من :- ٢٥١٥٧٩٢ / ٠٢ - ٢٨٤٤١٧٨ / ٠١٢ القاهرة
٥٥٤٦٣٦٤ / ٠٣ الإسكندرية
وجميع المكتبات المسيحية والكنائس



ناظر الاله الإنجيلي

مارمرقس الرسول

الظاهر والشهيد



قداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية



نيافة الأتيا

أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا

مقدمة بقلم قداسة البابا المعظم الاتبا شنوده الثالث

قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا

هذه القصة تبدأ من القرن الأول الميلادي .

حينما أسس القديس مارمرقس الرسول كنيسة الأسكندرية ، والكنيسة في ليبيا التي كانت بداية للخمس المدن الغربية، التي تمتد من برقة شرقاً إلى تونس غرباً. هذه هي المرحلة الأولى. وفي القرن الرابع وقت إجتماع مجمع نيقية سنة ٣٢٥م كان للكنيسة القبطية اسقفان في ليبيا . حالياً لنا كنيستان إحداهما في طرابلس والأخرى في بنى غازى . في عهد القديس أنثاسيوس الرسولى أسست الكنيسة القبطية الكنيسة في أثيوبيا . ورسم لها البابا أنثاسيوس في سنة ٣٢٩م أول أسقف لخدمتها وهو الأنبا أفرومنتوريوس (ومعنى إسمه رجل الله) . ويعرفه الأثيوبيون باسم الأنبا سلامة . كما أسست كنيستنا أيضاً الكنيسة في النوبة .

وظلت تحت رعاية الكنيسة القبطية حتى قامت الثورة في القرن التاسع عشر ... ودخل إسم النوبة في ألقاب بابا الأسكندرية ، كما دخل إسم ليبيا وأثيوبيا والخمس المدن الغربية . فنقول في مناطق خدمته :

Παεαδπαριεε ληβινε πεπχαπολεωεε Σειοπιαιεε πεμ
Αρικια κε παεεεεε

هذه المناطق (بالإضافة إلى اورشليم) تعرف باسم الكرازة المرقسية .

وفي منتصف القرن العشرين امتد العمل إلى جنوب أفريقيا .

وذلك في عهد البابا يوساب الثاني ، الذي رسم الأنبا مرقس مطراناً لجنوب أفريقيا لرعاية المنتمين إلى الكنيسة هناك . غير أن هذه الرعاية لم تدم سوى سنوات قليلة . وبعد رحيل الأنبا مرقس عن عالمنا الحاضر، بقى القمص اسحق الأنبا يشوى فترة من الزمن ثم غاد إلى دير .

أما هذا الكتاب الذي بين يديك، فيسجل قصة الكنيسة القبطية في
أيامنا، منذ منتصف السبعينات.

إنه يحكى جهاد نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في خدمة أفريقيا، منذ خدم هناك
وهو طبيب علمانى، ثم سيامته راهباً وقساً، ثم سيامته أسقفاً فى سنة ١٩٧٦م
وانتشار خدمته فى كينيا، ثم فى زامبيا، وزيمبابوى، ومناطق خط الأستواء حتى
وصل إلى جنوب أفريقيا ...

نيافته وضع الكتاب بأسلوب مذكرات خاصة .

يحكى ما مر عليه فى الخدمة من أحداث، بأسلوب جذاب، يدخل فيه أحياناً
فى تفاصيل ويعطى عن طبائع الناس، وعن طبيعة الأرض، وعن الأخطار التى
تعرض لها، وعن عمل النعمة معه، وأيضاً علاقته بالكنائس الأخرى.

ولاشك أن ما تقرأه هو جزء من القصة .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس لا يزال يعمل، وقصته مستمرة فى أفريقيا .

جاءه الله بموهبة فائقة فى تعلم اللغات . فقد تعلم اليجرى والأمهرى فى
أثيوبيا، ثم السواحلى فى كينيا، ولهجات أخرى لبعض القبائل الأفريقية، إلى
جوار إتقانه للغة الإنجليزية التى ألقى بها محاضرات كثيرة فى أمريكا وأستراليا .

وهو أيضاً يتميز بالنشاط والذكاء خدماه فى كثير من رحلاته .

أرجو له من الرب توفيقاً فى خدمته، التى بدأها من الصغر، بلا إمكانيات
مادية، وبلا إمكانيات بشرية . ولكن الله كان معه . وذلك يكفى ...

أتركك الآن إلى هذا الكتاب أيها القارئ العزيز . ولا شك أنك ستجد فيه
متعة . وستجد معلومات هامة عن تاريخنا الحديث فى بعض بلاد أفريقيا من وسط
القارة إلى جنوبها .

ولعل هذا الكتاب يكون حافزاً للخدام أن ينضموا إلى هذا العمل الكرازى
بالخدمة فى أفريقيا . كونوا جميعاً معافين فى الرب .

البابا شنودة الثالث

أغسطس ١٩٩٣ (صوم العذراء)

مقدمة الكتاب الثالث

أعبر إلينا وأعنا

قصة تأسيس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

وامتدادها في جنوب أفريقيا

إلى أعضاء جسد المسيح الحى أباء وأبناء للكنيسة الممقنة

+ أشعر بسعادة كبيرة لأن الكتاب الذى بين يديك الآن هو حقيقة واقعة حيث أنه قد طال انتظاره لمدة تقرب من عشر سنوات منذ صدر الكتاب الأول والثانى فى أوائل التسعينات.

+ كان لشتياق القراء سواء باللغة العربية أو الإنجليزية كبيرا وهذا كان واضحا من شغف الكثيرين * الذين استمتعوا بقراءة الكتابين* وكانوا يتساءلون دائما أين بقية القصة التى عبر عنها قداسة البابا شنودة الثالث.

... لاشك أن ما نقرأه هو جزء من قصة ... وقصة الكاتب مستمرة فى أفريقيا. حقا أنها قصة إيمان مستمرة وببركة صلواتكم سيكون هناك الكتاب الرابع والخامس إذا أرادت نعمة الله وعشنا.

+ والحقيقة أن المشغولية الكبيرة فى كل القارة منذ ٢٧ عاما وفى جنوب أفريقيا منذ ١١ عاما والامتداد الى الغرب الأفريقى منذ أربعة أعوام وبدء الكرازة هناك ... كان له الأثر فى تأخر صدور هذا الكتاب.

+ لاشك أيضا أن الحروب والمقاومات التى لم تنقطع منذ بداية الكرازة فى يناير ١٩٧٦ قد زلت وكثرت ابتداءا من نصف العقد الماضى ... ولكن عمل الله كان لا

يتوقف بل كانت الحروب تعمق خيراتنا في حضور الرب ونراه قريبا منا وقوته تفوق كل تصور فكر البشر.

+ ستقرأ عن عطية الله بمعجزة حقيقية لفتى أسس الرب فيها كنيسة في جوهانسبرج.
+ ستقرأ عن الخدام الأقباط في حقل الكرازة لأول مرة منذ القرن السابع ومحاولاتهم في عبور حاجز البيئة لخدمة الكرازة وسط الأفريقيين.

+ ستقرأ عن تغيير الأفريقيين إلى الأرثوذكسية الحقيقية بعمق وروحانية.
+ ستقرأ عن إعداد الخدام الأفريقيين على أساس أرثوذكسي سليم بالتعليم والبعثات الدراسية سائرين في خطوات مارمرقس الذي أسس أول مدرسة لاهوتية.

+ ستقرأ عن مجهودات الكنيسة القبطية لأجل تثبيت وتقوية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا واشتياقات كثيرين جدا للانضمام إلى الكنيسة الأفريقية الأولى.

+ ستقرأ عن الكاتدرائية القبطية في جوهانسبرج التي اعترف بأنها الكاتدرائية الخامسة وأصبحت علامة هامة على أصالة المسيحية الأفريقية القديمة وروعة التصميم والتنفيذ تمكن روحانية الكنيسة وضمها بالأيقونات والمنارات والقباب ويقصدها الكثيرون لقضاء الخلوة والتأمل والهدوء وطلب الصلاة سعيا وراء السلام القلبي العميق.

+ ستقرأ عن البركة الكبيرة التي نالتها جنوب أفريقيا في ثلاث زيارات لقداسة البابا شنودة الثالث (أدام لله حياته) طالبين من الرب أن يهب الزيارة الرابعة لتثمين الكاتدرائية وافتتاح المعهد اللاهوتي.

+ ستقرأ عن امتداد الكنيسة في غرب أفريقيا بتدخل إلهي أعلى من أفهام البشر وتسجيل الكنيسة القبطية في الدولة العاشرة في أفريقيا وهي دولة غانا مما سنكتب عنه مستقبلا.

+ ستقرأ عن انتشار الفكر الكرازي ورسوخه في قلوب الأقباط
+ ولبعد المسافات بين مصر وجنوب أفريقيا كان من المهم أن يوضع هذا الكتاب بين

يديك لترى فيه صورة لعمل الله الكبير الذي يحب كرازته ويؤيدها بانتشار الكنيسة الأصيلة إلى كل ربوع أفريقيا.

+ أمام كل هذا نشعر حقاً أننا تراب ورماد وأنه حقاً به كل شيء كان وبغيره لم يكن شيء مما كان.

+ نشكر الرب الذي أعاننا على كتابة هذا للتاريخ ولا شك أن هذا كله بالأكثر بتشجيع من صاحب القناسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث * أدام الله حياته أباً وراعياً ومديراً * الذي قدم كل معونة وأبوة نحو العمل الكرازي وشجعني على تدريس مادة اللاهوت الكرازي باللغة العربية أو الإنجليزية في معهد الرعاية أو في إكليريكيات أو معاهد المهجر.

+ أحب أن أقدم الشكر لكل من تعب في إكمال هذا العمل لوصول الكتاب بين يديك وهم المهندس/ لبيب فرج حنا الذي راجعه واهتم بطبعه، ومدام/ ماري زكي خلة والإبن المبارك سامر أرسانيوس الذين قاموا بكتابته على الكمبيوتر، وميس/ سانديرا كانار في تجميع كثير من المعلومات التاريخية والصور الملحقة به.

+ سلاماً وبنينا لكنيسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية.

جوهانسبرج - جنوب أفريقيا

عيد قيامة الرب في ٢٧ / ٤ / ٢٠٠٣

١٩ برمودة ١٧١٩ ش

أنطونيوس مرقس

بنعمة الله

أسقف عام شنون أفريقيا

تأسيس

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

في جنوب أفريقيا

كل شئ به كان

وبغيره لم يكن شئ مما كان (يو ١: ٣)

من لا شيء صار كل شيء

حسب الفكر والإمكانيات البشرية يكون هذا مستحيلًا أن يصير شيء من لا شيء ولكن حسب قدرة ومشيئة الله يكون كل شيء ممكناً إذ يقول في سفر التكوين "وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه" (تك ٢: ١).

وجود الله أو وجود روحه يرف على المكان في الزمن الذي اختاره لله يجعل المستحيل حقيقة واقعة نحياها ونشهد ونعترف بها ونرى الله من خلالها، نلمسه ونختبره ونراه ونتحدث بكم صنع معنا قاتلين "الرب قد عظم العمل مع هؤلاء. عظم الرب العمل معنا وصرنا فرحين". (مز. ١٢٦: ٢-٣).

حضور الله :

قال الرب "إني أكون معكم" (خر ١٢: ٣)

عندما يضع الله على الإنسان الضعيف المحدود القدرة مسؤلية كبيرة وجسيمة ورسالة تاريخية هامة في حياة البشرية كلها فإن الله يؤكد للإنسان وعداً صادقاً عملياً حقيقياً لحضوره وقربه من الإنسان في كل مكان وزمان ويسير معه خطوة خطوة ويمده دائماً بالشجاعة والعزم والمثابرة والإقدام والمواهب والقدرات اللازمة لإتمام الرسالة المقدسة.

ها أنا معكم كل الأيام والى انقضاء الدهر : (مت ٢٨ : ٢٠)

عندما أعطى الرب الإرسالية العظمى والهامة في تاريخ البشرية كلها إلى تلاميذه ورسله القديسين أكد لهم حقيقتين هامتين وهما :

١- "لا تبرحوا أورشليم حتى تلبسوا قوة من الأعلى" (أع ١ : ٤، لو ٢٤ : ٤٩) وهو حلول الروح القدس ومرافقته لهم الدائمة.

٢- أنا معكم كل الأيام: وهو أيضاً حضور الله وإصاحهم بأنه قريب منهم.



كرسي الكأس القديم الذي أحضره القمص أبوب الأنبا بيشوى عام ١٩٤٨



صليب الزفة الذي أحضره معه القمص أبوب الأنبا بيشوى عام ١٩٤٨



رسامة الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا ونيجيريا
في عام ١٩٥٠ بيد اليايا يوساب البايا ١١٥



تصعدوا بيده الأمانة مرفوس أو القمص شموهه الأمانة بيشووى كما تظهر فى الصورة الرحلة سلام أنصاف حنين زوجة المهتمس لبيب
الشمب القبطى من كوازداو نائال وهم عائلة مسس سميون خويى وآخرين فى أول زيارة له فى ٢١ / ١١ / ١٩٩٢ ومنهم قد



فرحة لقاء الأسقف القبطي في مغونياتي - ناتال عند زيارته في أوائل ١٩٩٤ بعد غياب خدام الكنيسة القبطية من مصر عنهم لمدة ٤٣ سنة، وهم يصنعون على الأسقف بطاينة ملونة كهدية، وأيضاً للزينة، وهم يصنعون



No 1886

Photograph of Applicant (The Head of the Family)

THE COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE,

COPY

Application Form
For Membership of Families
into The Orthodox Church of ST. Mark's Apostolate.

Surname _____
 Name (In block letters) _____
 Nationality _____
 Address _____
 Town _____ District _____ Province _____
 Age _____ Birthplace _____
 Social State (Married or not) _____
 Names, ages and occupations of members of the family

1) _____	(Wife)
2) _____	(
3) _____	(
4) _____	(Children)
5) _____	(
6) _____	(Brothers)
7) _____	(
8) _____	(
9) _____	(other relatives)
10) _____	(

Official Authentication _____ Signature of Applicant _____

N. B. 1 — This form is given to every applicant freely.
 2 — Signature of applicant & the above-stated particulars should be duly authenticated and (or) certified by the Competent Public Authority.

TO HIS HOLINESS ABNA YOUSSEF II, POPE OF ALEXANDRIA AND PATRIARCH OF ST. MARK'S APOSTOLATE, OF EGYPT, JERUSALEM, KYBODJA, NUBIA, PENTAPOLIS, AND THE WHOLE OF AFRICA.

COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE, CAIRO EGYPT.
 Your Reverence,

I beg hereby to apply personally and on behalf of my family for admission and membership in the Congregation of our mother Orthodox Church of ST. MARK'S APOSTOLATE ; to worship our One Eternal God in spirit and in truth, to obey the Orthodox Faith and teaching of His Church, and work for the further extension of His Kingdom.

I trust that my application will be accepted.

() 1950 Your faithful son & obedient servant in the Lord

Accepted
 Bishop of South Africa

طلب انضمام الذي كان يستعمله عام ١٩٥٠
 الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا ونيجيريا

الرب يعلن مشيئته في تأسيس خدمة كرازية قبطية في جنوب أفريقيا :

+ في احتفال الكنيسة بعيد حلول الروح القدس في شهر يونيو سنة ١٩٩١ أخذت بركة الاجتماع مع قداسة البابا شنودة الثالث في مسكنه بمقر الأنبا رويس للتحدث مع قداسته في أمور كثيرة تخص الخدمة في أربع نول أفريقية تأسست بها كنائس قبطية في هذا الوقت وهي كينيا وزامبيا وزيمبابوي وناميبيا وبانرني قداسته بأنه قد أن الأوان للبدء في جنوب أفريقيا "وكان هذا اشتياق قلبي" وتساءل قداسته إن كنت قد قمت بزيارة جنوب أفريقيا قبلا وماذا أعرف عن محاولة تأسيس إيباشية قبطية في عهد البابا الراحل يوساب لـ ١١٥ وكنت قد دعيت بواسطة أستاذ بجامعة جنوب أفريقيا (UNISA) University of South Africa للسفر إليها مرتين في عام ١٩٧٧ و ١٩٨٠ (حيث كنت أقيم وأخدم في نيروبي عاصمة كينيا آنذاك) وطلبوا مني إلقاء محاضرات في الجامعة عن المسيحية القديمة والرسولية في القارة الأفريقية منذ القرن الأول الميلادي. وأثناء هذه الزيارات كانت لي فرصة لقضاء وقت في زيارات للأقطاب الأرثوذكس السود من قبيلة لزولو في مناطق سوويتو Soweto وديفيتون Deviton وسيبوكنج Sebokeng وألبيرتون Alberton الذين خدمهم وعمدهم أسقفنا المنتدح نيافة الأنبا مرقس (مطران جنوب أفريقيا ونيجيريا) الذي كان قد رسم بيد المجمع المقدس في عهد البابا يوساب لثاني البابا لـ ١١٥ عام ١٩٥٠ وكان قد خدم في جنوب أفريقيا لمدة أقل من سنة ثم عاد إلى مصر في نفس العام.

+ وتنتج في عام ١٩٥٢ في دير الأنبا بيشوى. وكنت أيضا قد التقيت بالقمص اسحق الأنبا بيشوى في الخرطوم عاصمة السودان عام ١٩٧٨ وتدارست معه تاريخ هذه المحاولة حيث أنه بقي في جنوب أفريقيا حتى عام ١٩٦٨ في حين أن القمص شنودة الأنبا بيشوى والشعاس عزيز عادوا إلى مصر بعد سماع خبر نياحة المطران مباشرة، ولم يستطع أحد أن يكمل ثمن العقار الذي كان قد دفع المطران

عربونه وقد تبند كل شيء ولم يبق إلا الاسم الخالد للكنيسة القبطية ينتظر من يأتي ليرفعه
عاليا ويدافع عنه ويجعله مسموعا في جنوب أفريقيا.

المدرس القبطي الأستاذ سيمون خوبي: Mr.Simon Kobe

+ حكيت لقداسة البابا عن هذا الرجل الأمين المخلص من قبيلة الزولو. أن
بدرت رعاية الله الذي يحب كنيسته ويغار عليها وجود شاب مؤمن من كل قلبه
وحولته بالكنيسة القبطية الرسولية الأولى في مصر. وكان قد تعمد على يدي القمص
يُوب الأنبا بيثوى عام ١٩٤٨ (الأنبا مرقس قبل رسامته مطرانا) الذي كان قد حضر
للاستكشاف والبحث والدراسة عن إمكانية تأسيس إيبارشية قبطية وعاد في عام ١٩٤٩
ليكتب تقريرا كله أمل في إمكانية نجاح المشروع ورفعته الى قداسة البابا يوساب الثاني
الذي رسمه مطرانا عام ١٩٥٠.

+ لم يكن مستر سيمون خوبي شامسا ولا كاهنا ولكنه كان رجلا تقيا يخاف
الله ويحب الخدمة وعندما تركه الجميع ولم يجد مصدرا للتعليم أو الإرشاد والمعرفة
عن الكنيسة القبطية حتى بدأ يكتتب (الدكتور وهيب عطالله القمص باخوم المحرقى)
الذي أصبح نفاة الأنبا إغريغوريوس أسقف عام البحث العلمى (مثلث الرحمات). وكان
يكتتب أيضا رهبانا في الأديرة القبطية وخدم علمانيين في القاهرة يتلقى منهم الكتب
بالمراسلة والبريد وينذات ونشرت بالإنجليزية بترجمها الى لغة الزولو ويعلم بها
الشعب، ثم استقال من وظيفته كمدرس وقدم نفسه راعيا للكنيسة القبطية يعظ ويعمد
ويزوج ويقود الخدمة في كل الفروع وهو تحت إسم المبجل سيمون خوبي

Rev. Simon Kobe The Coptic Pastor

العنصرية فى جنوب أفريقيا حتى عام ١٩٩٤:

Apartheid in South Africa

+ كانت جمهورية جنوب أفريقيا تحت حكم العنصرية البيضاء من عام الى عام وكان مفروضاً عليها حصار اقتصادى من كل دول العالم والأمم المتحدة التى كانت تضغط عليها لإعطاء السود والملونين حقوقهم. كان من الصعب جداً، بل يعتبر من المستحيل حصول أى مصرى أو أفريقى على أى فيزا لدخول جنوب أفريقيا، أثناء ذلك كانت الوسيلة التى تتبعها سيمون خوبى هى الأفضل والوحيدة لرفع علم الكنيسة القبطية عالياً فى جنوب أفريقيا لمدة أكثر من أربعين عاماً من ١٩٥١ وحتى ١٩٩٢ حين بدأت الأسقفية العامة لشئون أفريقيا خدمتها فى البلاد فى أكتوبر عام ١٩٩٢ كما سوف يرد تباعاً.

كيف وأين ومتى نبدأ فى جنوب أفريقيا!!!!

"ويفرح جميع المتكلمين عليك إلى الأبد بهتلون وتظللهم ويبتهج بك محبو إسمك" (مز: ٥: ١١).

+ كانت رحلة الطيران من القاهرة إلى نيروبي تأخذ الليل حتى الفجر، وفى الطائرة بدأت تنور فى رأسى سلسلة من الأفكار والتساؤلات المحيرة عن إمكانية إتمام هذا المشروع وتذكرت خبرتى فى الزيارتين للجنوب الأفريقى عام ٧٧ و٨٠ حيث دخلتها بفيزا خاصة جداً وبتدخل من جامعة جنوب أفريقيا كمؤسسة رسمية لها كل الحق فى دعوة من تشاء من المحاضرين وكان هذا بترتيب من أستاذ مسيحى نقى من كلية

اللاهوت إسمه تريفر فارين Rev.Cannon Prof. Trevor Varryn

+ تذكرت الحصار الاقتصادى وصعوبة الحصول على فيزا دخول.
+ تذكرت ضخامة وعظمة وحجم جوهانسبرج العاصمة التى لا تقل عن أوروبا أو أمريكا فى تطورها وحضارتها وتقدمها الصناعى والتجارى وطرقها الواسعة المنظمة وعمارقتها الكبيرة العالية والتى تؤكد غناها الكبير وثروتها الطائلة التى تركز

على عائد هائل من مناجم الذهب والمانس وكل المعادن الثمينة التي تشتهر بها جنوب أفريقيا.

+ تذكرت أيضا ما قاله شيوخ قبيلة الزولو في المبعينات أنه لا بد للكنيسة أن تحصل على أرض ومبنى يتم تسجيله باسم الكنيسة حتى تعترف الدولة بوجود الكنيسة القبطية كهيئة رسمية لها حق الخنمة والكراسة والامتداد وفتح فروع لها في كل مكان.

+ تذكرت أيضا أنني زرت ممالك ودول أفريقية في الجنوب الأفريقي لها حدود مشتركة ويمكن تسمين كئاتم بها مستقبلا مثل بوتسوانا Botswana وناميبيا Namibia وليسوتو Lesotho وسوازيلاند Swaziland وموزمبيق Mozambique.

+ تذكرت أيضا ضعفي ومحدودية إمكانياتنا أمام هذا الكم الضخم من المتطلبات بنوعياتها من الموارد المادية والبشرية.

+ تذكرت أيضا عطايا الرب العجيبة التي تمجد بها في نيروبي عاصمة كينيا في إعطائنا هويتل يباع بالمزاد بثلاث ثمنه، لم يدخل المزاد أى شخص آخر مولانا وقد وتم إقتناء هذا المبنى وتحول البار الذي يقدم كل أنواع الخمور الى منح الهيكل وتحول المطعم الى كاتدرائية جميلة طقسية والذي قام قداسة البابا بتكشينها في يناير ١٩٩٤.

+ تذكرت كل هذا: فأعطاني الرب طمأنينة وثقة في تديبراته العجيبة التي ستمعل في كل شيء بطرق تفوق عقل البشر كما قال :

+ إليك يارب أرفع نفسي يا إلهي عليك توكلت: (مز ٢٥ : ١)

+ طرقتك يارب عرفني. سبلك عظمي: (مز ٢٥ : ٤)

إذ رفعت الأمر الى الرب في الصلاة كل يوم لم يكن أمامي سوى انتظار الرب أن يظهر لي طريقه ويعلمني السبيل الذي يجب أن أسلكه، ولكن لم أكن أتصور أن الرب سيفتح بابا تلو الآخر بهذه الطريقة العجيبة الإعجازية والسريعة.

+ لم تمضى أسابيع حتى حضر الرئيس ف.دى كلارك F.W. Declerk آخر رئيس أبيض لجنوب أفريقيا الى كينيا في زيارة رسمية معلنا قرب انتهاء العنصرية في جنوب أفريقيا وأعلن في خطاب لقاء في نيروبي برفع قيود القيزا على أي زائر من أفريقيا لدخول جوهانسبرج.

+ ولم تمضى أسابيع أخرى حتى تلقيت خطابا من مجلس كنائس كل أفريقيا All Africa Conference Churches (AACC) الذي كنت أشغل فيه منصب نائب الرئيس منذ عام ١٩٨١ يدعوني فيه الى السفر الى مابوتو Maputo عاصمة موزمبيق Mozambique (وهي دولة تقع على الساحل الشرقي الجنوبي للقارة على المحيط الهندي) لانعقاد دورة اللجنة العامة للمجلس في سبتمبر ١٩٩١.

+ واستقر برنامج السفر على الطيران الى جوهانسبرج يوم الجمعة صباحا ١٧/٩/١٩٩١ لنصل اليها ظهرا على أن نواصل الرحلة الى مابوتو بعد ساعتين انتظار Transit.

+ أثناء هبوط الطائرة فوق جوهانسبرج رأيت مدينة واسعة ضخمة جبارة بطرقها الواسعة Free Ways للملوءة بالسيارات والعمارات العالية جدا ورشمت عليها علامة للصليب من فوق قائلا في قلبي "أنت يارب تعرف المكان الذي هيأته حسب إرادتك ليكون مسكنك ومقرا للكراسة وامتداد ملكوتك، أنا لا أعرفه ولا أستطيع الوصول اليه ولكن يمكنك أن ترشدني وروحك يفودني الى إتمام إرادتك".

+ في صالة الإنتظار (ترانزيت) في مطار جوهانسبرج علمنا أن هناك تأخير كبير في موعد قيام الطائرة المتجهة الى موزمبيق قد يصل الى سبع ساعات ومعنى هذا أن علينا الإنتظار في المطار لمدة تسع ساعات كاملة من ١٢ ظهرا الى ٩ مساء.

كل الأشياء تعمل معا للخير :

كان الله يعمل وله خطة وحكمة في كل شيء _ ربما يتصور البعض أن التأخير الطويل في قيام الطائرة بهذا الشكل هو سوء حظ، أو قصور من شركات الطيران، وقد يصيب البعض بالملل والضجر أو خيبة الأمل، ولكني بالحقيقة شعرت بفرح كبير وبأمل ورجاء في أن الله سوف يستخدم كل هذه الظروف والملابسات لأجل إتمام قصده نحو تأسيس كنيسة وإرسالية قبطية في جوهانسبرج تدوم لأزمنة كثيرة وتخدم أجيال متلاحقة وتصنع تاريخا وعملا وكراسة لامتداد ملكوت الله على الأرض وكراسة القديس مارمرقس الرسول.... وقد كانت.

تسع ساعات إنتظار (ترانزيت) في جوهانسبرج :

تقدمت للحصول على فيزا دخول وأعطوني عشرة أيام وفي المطار حصلت على ما يكفي من العملات المحلية وتسمى راند Rand وأخذت تاكسي من المطار طالبا التوجه الى شركات بيع وشراء العقارات ولكن سائق التاكسي أكد عدم معرفته بهذه الأمور واقترح أن نتوجه الى مكتب للإستعلامات، وهناك أيضا كانت يد الرب تقودني وتبهر وتخطط في كل شيء حقا "يا لعق غنى الله وحكمته وعظمه ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الإستقصاء لأن من عرف فكر الرب أو من صار له مشيرا" (روا ١١ : ٣٣).

+ إستقبلني الموظف الأبيض واستمع الى طلبى ثم فتح نوسيه كبير به أسماء مئات من شركات بيع العقارات وتم اختياره لولادة منها قاتلا إن هؤلاء الناس أكفاه وسوف يساعدوك على إجابة طلبك.

بارك فيو أحلى أحياء جوهانسبيرج :

Parkview most beautiful district in Johannesburg

+ لأول مرة أسمع هذا الاسم - لأن جوهانسبيرج الكبرى تنقسم إلى أحياء صغيرة وكل له إسمه المشهور به - هذا الإسم الذى صنع تاريخا بالنسبة لخدمة الكنيسة القبطية فى أفريقيا وبالذات فى الجنوب الأفريقى.

+ أشار موظف الاستعلامات أن المكتب الرئيسى لشركة العقارات هذه إسمها Eskel Javitz فى السوق الرئيسى لهذا الحى وأن الوصول إليها سهل جدا حيث أنه حى معروف وقريب من وسط المدينة اتى نحن فيها الآن.

ما أعظم جودك الذى ذخرتَه لخائفك : (مز ٣١ : ١٩)

+ كان الرب فعلا ينخر لنا عطية عظيمة لأجل كرازة كنيسته فى أفريقيا. على عجل توجهت إلى بارك فيو وبسهولة وصلت إلى مكتب الشركة، وعلى عتبته انتظرت قليلا وسألت نفسى "ما هو هذا الذى لصنعه لنا الآن، هل هو عقل وحكمة لم تهوور وانتفاع؟؟ ... ورشمت نفسى وأيضاً مكتب للشركة بعلامة الصليب وجاوبت فكرى قائلاً، ألم يقل القديس يوحنا ذهبى لقيم "الله يعمل وله شريك بشرى". إننى طلبت إرشاده ومشيئته لذا تقى أنه ليست مشيئتى بل مشيئته هو الذى يقود ويعمل وينير.

+ أمام هذا الأخذ والعطاء مع الفكر البشرى ومخاوفه وشكوكه، وأمام تأكيدات الله "أنا معك" ظهرت من باب الشركة إمسانة ترحب بى باللغة اللبناوية قائلة "أهلين سيدنا باركت وشرفت سيدنا إيش لونتك سيدنا؟" وقلت أبيض وضحكت وضحكت هى أيضاً (إيش لونتك معناها كيف حالك) ورحبت بى داخل المكتب وتساءلت "إيش بذك سيدنا؟" (ماذا تريد؟) قلت لها كنيسة. وهنا تجمع حولنا كل من فى المكتب من مندوبين البيع وأيضاً تقدم مدير الشركة ورحبوا بى متعجبين من أكون! وقدمت نفسى لهم

وتساءلت إن كانوا يقدرون أن يساعدوني في شراء كنيسة أو مكان يصلح أن يكون مركزا للكنيسة القبطية في جوهانسبرج.

+ ودار نقاش فيما بينهم ثم أقرروا أنه من النادر أن تباع كنيسة في جوهانسبرج ولكنهم أشاروا بعضهم لبعض ذاكرين: يوناني أرثوذكسي Greek Orthodox ثم أخبروني أن هنا في بارك فيو وعلى بعد دقائق من المكتب توجد مدرسة للبيع تمتلكها عائلة أرملة يونانية أرثوذكسية وهي مغلقة منذ ثلاث سنوات وسألوا إن كنت أريد زيارتها؟ وتساءلت مدرسة مدرسة؟ ووافقت فوراً وبدون تردد وأخبروا الأرملة بتلغونيا وفي الجو الربيعي الجميل المعروفة به جوهانسبرج دعوني أن نسير إلى المدرسة حيث أن المكان قريب جداً.

**الذي أتى بك إلى هنا هو الرب يسوع وأمننا العذراء مريم
والقديس نيقولاوس :**

+ وصلنا إلى مكان كبير له أسوار على الشارع الرئيسي وبه مبنى عالي من نورين وبه أصدمة يونانية الطراز وأهم ما لفت نظري عند بوابة رقم ١١ على شارع سيلكيرك Selkirk امرأة في حوالي السبعين من العمر تلبس السود وواقفة على الرصيف تنتظرنا، وما أن وقع نظرها على حتى رفعت نظرها إلى السماء ورشمت علامة الصليب وقالت: بصوت مسموع صلاة قصيرة باليونانية أكثر ما تبينت منها بمعرفتي القليلة باللغة اليونانية أنها تقول "شكراً لك يا رب" ثم نظرت إلى قائلة هل أتيت لشراء هذا المكان؟ قلت: نعم. سألت: من أين أتيت؟ قلت: من مصر. سألت: هل أنت قبطي؟ قلت: نعم. قالت: هل أنت كاهن أم أسقف؟ قلت: أسقف. سألت: ما إسمك؟ قلت: الأبنا مرقس. قالت: الأبنا مرقس من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وصمتت قليلاً ثم سألتني: هل كنت تعرف من أتى بك إلى هنا.....؟؟؟؟ قلت: إني أصلي منذ سنوات



السيدة اليونانية الأرثوذكسية تيّا بروتو باباس التي استقبلتني على البوابة
لتقول الذي أتى بك إلى هنا هو الرب يسوع والسيدة العذراء والقديس نيقولاوس
أثناء صلاة تبريك المنازل في بيتها عام ١٩٩٣



رقم ١١ شارع سيلكريك في حي يارك فيو المكان التاريخي الذي قادني الرب إليه في
سبتمبر ٩١ أثناء فترة ترانزيت يظهر فيه الشماس فاروق توفيق في يناير ١٩٩٣



مبنى المدرسة القديم كما تسلمناه عام ١٩٩٢
وكان مقر المدرسة اليونانية الأرثوذكسية



مبنى المقر الرئيسي للكنيسة القبطية في جنوب افريقيا بعد إضافة دور ثالث عليه
في عام ٢٠٠٢

لكى يرشدنى الرب لأجد مكانا مناسباً للكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى جنوب أفريقيا ..
قالت لا .. بل الذى أتى بك الى هنا هى صلواتى أنا...!!! إن لى ثلاث سنوات أصلى
لأن تأتى أنت الى هنا وما قد أتيت ...!!! الذى أتى بك الى هنا هو الرب يسوع المسيح
وأنا العذراء مريم والقديس نيقولاوس. وابتسمت وطلبت منها تفسيراً لهذا كله ؟؟؟!

+ قالت: توفى زوجى صاحب المدرسة ومديرها مسريراً بروتوباباس منذ ثلاث
سنوات ولم أستطع إدارتها وحدى ففقت بإغلاقها ووضعها للبيع، ولكن أولادى الثلاثة
كانوا يضغطون على كثيراً أن نسلم المكان للمقاولين لى يقوموا بهدم المبنى الرئيسى
ثم بناء شقق سكنية على الأرض لى نكسب الملايين ولكنى كنت أرفض هذا
تماماً طالبة الى الله بلجاجة وإلحاح أن يستمر هذا المكان للعبادة والتعليم
الأرثوذكسى وكانوا يضغطون على أن أوافق على الهدم زاعمين أن الأرثوذكس لن
يحضروا ومن أين؟ ولكن يتضح أن إيمان هذه الأرملة كان أقوى وأصلب من كل
الشكوك والضعف والتحديات والأطماع.

+ علمت فى وقت لاحق أنها كانت قد عرضت المدرسة للبيع على الكنيسة
اليونانية الأرثوذكسية فى جوهانسبرج ولكنهم رفضوا عرضها أكثر من مرة ثم طلبوا
منها التنازل عنها مجاناً ولكنها لم تستطع لعدم وجود موارد أخرى لمعيشتها.

**الرب قريب : "لا تهتموا بشئ بل فى كل شئ بالصلاه والدعاء
مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله" (فى ٤ : ٦).**

+ حقيقةً كان حضور الرب فى هذه اللحظات على هذا الطريق أمام هذه
الأرملة النقية وهى تشهد بإيمانها واستجابة الرب لطلباتها على مسمع منى ومن
مجموعة صغيرة من البشر لا أعرف مقدار معرفتهم بالرب يسوع وجبروته وعظمته
وقوته التى لا تحد ولا تستقصى... أى إيمان عاش هذه اللحظات لا يستطيع أن
يضمنت عن أن يصرخ ويقول أنتى قد عاينت الله، لمستته، اختبرت حضوره، تعجبت

من أعماله العجيبة وأشهد أنه "يدعى اسمه عجيبا مشيرا إليها قديرا أبا أبديا رئيس السلام" (أش ٩: ٦).

+ ها قد وضع الرب قدم الكنيسة القبطية على عتبة مركز قبطى كبير فى جوهانسبرج وكانت الساعة تقترب من الثالثة بعد الظهر أى ثلاثة ساعات فقط منذ وصولنا الى مطار جوهانسبرج. حقا إنه ليس عملا بشريا لأنه بالتأكيد لو إتكل أى

إنسان على جهد بشرى للحصول على مكان مناسب بهذا المقدار لأجل الغرض الذى إشتري من أجله لكان قد قضى شهورا بل سنوات مع مقدار هائل من المجهود والوقت.

+ كان دخول المكان والتعرف على كل ما فى هذا المبنى تحصيل حاصل لأنه

فعلا هدية وعطية من الله للكنيسة. المبنى كبير مساحته ١٣٠٠ متر مربع من نورين

به قاعات للطعام وفصول كبيرة للدراسة، مطبخ كبير لمئات الطلبة ومدرسة وحضائه

وعنابر للنوم وأهم من هذا كله مقام على أرض كبيرة مساحتها ٥١٠٠ متر مربع تصلح

جدا لإقامة كاتدرائية كبيرة وكلية لاهوتية. وأثناء تجولنا أخذت فى رسم علامة الصليب

على المكان طالبا من الرب أن يضع يده عليه وكذا طالبا من القديس مارى مرقس أن

يجعله يحمل اسمه لأجيال كثيرة.

+ إنفكت إلى السيدة الفاضلة اليونانية تينا بروتوباباس

Mrs. Tina Protopappas وقالت لقد جئت فى الوقت المناسب لأن ضغوط الأولاد

والمقاولين قد زادت على جدا لأجل هدم المبنى ولو كنت قد تأخرت قليلا...!! "قلت

ولكل شئ زمان ولكل أمر تحت السموات وقت" (جا ٣: ١).

+ فى طريق العودة من موزمبيق الى نيروبي كان لابد من التوقف فى

جوهانسبرج للتفاوض على الشراء ولأن الرب يسوع أرسل تلاميذه اثنين اثنين وأيضا

الحكمة فى كثرة المشيرين ربنا أن يحضر القس سوريال يوسف كاهن لكنيسة القبطية

فى هرارى عاصمة زيمبابوى (وهى أقرب عاصمة نولة الى جوهانسبرج) للسير معا

فى طريق إكمال المشروع والتقينا فى جوهانسبرج مع القس سوريال مساء الثلاثاء

وقضينا الأربعاء كله فى التعرف على عقارات أخرى للبيع لتقدير أثمانها بغرض

المقارنة وعلما أن أرض المدرسة المكونة من خمس قطع كل قطعة ١٠٢٠ متر مربع وأن كل قطعة تقيم في حينه بربع مليون راند أي أن الأرض فقط تقدر بحوالي مليون وربع راند هذا عدا قيمة المباني والأموال التي عليها.

الرب يقود ويقول إتبعني :

+ في طريق الذهاب إلى الاجتماع للإتفاق على شراء المدرسة اليونانية الأرثوذكسية كنت أشعر بضعف إمكانياتي البشرية في محاولة مناقشة السعر الذي ستغفه الكنيسة القبطية ثمنا لهذا العقار ولكن تقنى في عمل الله الذي ابتدأ معنا عملا صالحا من أجل هذا الأمر أعطتني نعمة قوية وجسارة لأنى رأيت ولمسته وشعرت بحضوره حقا على الرصيف وهو سيكون حاضرا أيضا في مناقشة الإتفاق ليست كل الأشياء بمشيئته وتبويراته. حاول الشيطان أن يعوق طريقنا في تأخيرنا عن الوصول إلى مكان الاجتماع لمدة أكثر من ساعة لأن سائق التاكسي كان مخمورا وفقدنا طريق الوصول إلى بارك فيو ولكن وصلنا لنجد أبناء الأرملة مدام تينا في انتظارنا.

العملة في جنوب أفريقيا

اسمها راند Rand وهي تساوى في ذلك الوقت ثلث الدولار الأمريكى إذا كان سيتم تحويلها لشراء عقار مثلا ولكنها تساوى أقل بقليل إن كانت مستعمل لمصرفات عمالية وهو ما يسمى بنظامين لتحويل العملة :

١ دولار = ٢,٨ راند Commercial Rand = الراند التجارى

١ دولار = ٣,٠٠ راند Financial Rand = الراند التشجيعى

+ قمنا لهم عرضا بما يوازى ٢٥٠ ألف دولار أى حوالى ٧٥٠ ألف راند لكنهم رفضوا طالبين أكثر بكثير وحاولوا تكبيرنا بأن كل قطعة من الخمس قطع تقدر بربع مليون يعنى يكون لكل ١,٢٥٠ مليون وربع المليون راند أى حوالى ٣٢٠ ألف دولار.

+ بعد محادثات كثيرة تم الاتفاق على مليون راند فقط ثمنا لكل شئى الأرض والمباني وطلبت من مدير الشركة أن أقوم بالاتصال بقداصة البابا الذى كان موجودا فى جنيف فى سويسرا فى أحد اجتماعات مجلس الكنائس العالمى. لم أكن أعرف أين يقيم قدسته هناك ولكنى اتصلت برقم الكنيسة فى جنيف ورد على كاهن الكنيسة الذى أكد أنه أتى الى الكنيسة لمدة نقائق لأخذ كتاب والعودة الى الهوتيل حيث يقيم هناك مع البابا والآباء الأساقفة. وهكذا كانت إرادة الله أن يعطينى القس رقم تليفون البابا الذى لا بد أن أخذ بركته لكى نستطيع أن نبدأ فى اتفاق إقتناء المركز.

من الراهبات الى المدرسة الأرثوذكسية :

+ حكيت لقداصة البابا تاريخ بناء هذا المكان فى عام ١٩١٠ بواسطة راهبات الأنجليكان لكى يرعى الأولاد اللقطاء من البيض تحت قيادة السيدة ماريان إيثل برتون Marian Ethel Burton ثم بيع الى كاهن يونانى اسمه بارتوليس Bartolis الذى حوله الى مدرسة لليونان ثم بيع مرة أخرى عام ١٩٣٦ الى عائلة بروتوباباس Family Protopappas الذين استمروا فى إدارة المدرسة تحت اسم المدرسة اليونانية Hellenic School وأدارها مستر نيمترى بروتوباباس وهو مصرى المولد فى الإسماعيلية وزوجته قسطنطينا ويسمونها تينا Mrs. Tina حتى انتقل من هذا العالم وأغلقت المدرسة وأصبح مصير هذه المدرسة فى يد هذه الأرملة النقية التى من خلال إيمانها وصلواتها أرادت نعمة الله أن تحصل الكنيسة القبطية على أرض ومباني أكثر ما تكون مناسبة لكراسة الكنيسة القبطية فى نولة جنوب أفريقيا وما حولها.

+ أعلمت قداسته بطريقة مختصرة بما تم الاتفاق عليه من جهة ثمن العقار وطريقة الحصول عليه، وقررت فى حديثى أن حضور الله فى هذا الأمر بجملته كان واقعا عمليا وأن المكان هو عطية إلهيه للكنيسة القبطية لكى تستثمرها لأجل امتداد

ملكوت الله على أرض أفريقيا ووعده قدسسته بإرسال عربون ثمن الشراء عند توقيع العقد الابتدائي وهو مئة ألف راند.

بركة الجالس على كرسي مامرقس :

+ ما أن أخذت مباركة قداسة البابا لأجل هذا المشروع لهام حتى عدت للاجتماع مستعدا لتوقيع العقد الابتدائي ولكن أبناء الأرملة صرحوا بأنهم لا يقبلون البيع بهذا المقدار وهو مليون راند بل هم يطالبون بمليون وثلاث مائة ألف راند وفوجئت بهذا التغير بعد أن أعلمت قداسة البابا بما يدور في جوهانسبرج وشرحت لهم أن إيلاخ رئيس الكنيسة الأعلى بمقدار الثمن لا يمكن تغييره بسهولة مطلقا لأن الأرثوذكسية تقوم على استقامة الرأي والوضوح والشفافية واحتمال حدوث خطأ في الاتفاق منذ بداية المشروع ربما يعطى إحساسا بالتردد.

+ أمام هذا سمعت أن أقدم لهم عرضا مكتوبا جادا من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لشراء هذه المدرسة بمليون راند ووقعت ووقع معي أيضا القس سوريال وأعطيتهم عناوين الاتصال في هراري وفي نيروبي ووضعت الأمر في يدي لله عن طريق الصلاة لأنه كما بدأ قلدر أن يكمل.

ألعل عدم أمانتهم يبطل أمانة الله ؟؟؟ ليكون الله صادقا وكل إنسان كاذبا : (رو ٣ : ٣-٤)

+ كان صباح الجمعة ٢٤ سبتمبر ١٩٩١ حين راقت القس سوريال يوسف إلى البنك لفتح حساب باسم الكنيسة القبطية وأيضا للاتفاق مع محامي بالقيام بإجراءات الشراء حين يعلن الرب لنا إرادته النهائية.

+ وما أن اتصلنا بالأرملة مدام تينا حتى طلبت منا بإلحاح مقابلتى قبل سفري من جوهانسبرج وأظهرت قلقا كبيرا عن سبب عدم الاتفاق وتوقيع العقد الابتدائي من الطرفين. وتفقنت معي تماما في أن الأرثوذكسية تسير باستقامة الرأي كاملة وأنه لا

يمكن بسهولة تغيير ما أعلم به رئيس الكنيسة الأكبر البابا شنودة. وما أن شرحت لها موقف أولادها من جهة تغيير رأيهم في قبول مليون راند قبل إيلاخ البابا السى مليون وثلاثمائة ألف بعد إيلاخ وأخذ بركة البابا وطلبت منها إقناع أولادها بقبول ما اتفقوا عليه وإلا فإن صلواتها التي استجاب لها الرب ستكون بلا ثمر ووعدت بأنها مستقوم بإقناعهم ورأيت إصرارا وتصميما في عينيها ونبرات صوتها.

الموافقة على عقد الشراء :

+ في أواخر أكتوبر ١٩٩١ جائت الأنياب بأنهم وقعوا على العقد الابتدائي المقدم من الكنيسة القبطية موافقين على كل بنوده وقدمنا قرابين مقدمة على المنبح في نيروبي شكرا للرب على عطيته الكبيرة في جنوب أفريقيا ليكون للرب منبحا في جوهانسبرج كما تنبأ أشعيا النبي "في ذلك اليوم يكون للرب منبحا في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في مصر... فيعرف الرب في مصر ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقدمة للرب نذرا ويوفون به" (أش ١٩: ١٩-٢١).

+ وإذا بارك الرب أرض مصر فقد بارك أرض أفريقيا عامة وإذا تنبأ الروح القدس عن منبح وحيد وسط كل كنائس العالم وهو في وسط أرض مصر فإن كل المذابح التي أنشئت وتقدست في كل الكنائس القبطية في العالم كله فإنها تابعة للمنبح الأساسي الذي هو في أرض مصر في دير السيدة العذراء الموجود في أرض صقلم المعروف بدير المحرق العامر البقعة التي قضت فيها العائلة المقدسة فترة استقرارها في أرض مصر انتظارا لزوال الذين يطلبون نفس الصبي وأيضا انتظارا لاستعلان الله لهم والعودة. ومعروف تاريخيا أن الرب يسوع هو الذي قتمن هذا المنبح قبل عودتهم إلى الناصرة.

+ في هذا الوقت من عام ١٩٩١ كان للكنيسة القبطية في أربع دول في أفريقيا ١٤ منبحا منهم ١١ في كينيا حيث بدأت فيها الخدمة في يناير ١٩٧٦ وواحد منهم في لوساكا في عاصمة زامبيا حيث بدأت فيها الخدمة في ١٩٨٤ وأحدهم في هراري

عاصمة زيمبابوى حيث بدأت الخدمة عاصمتها فى ١٩٨٨ وأحدهم فى ناميبيا حيث بدأت الخدمة المنقطعة فى ويندهوك فى يناير ١٩٩١ وها هو الرب يهين كل الهيئات والعطايا ليكون للرب مذبحا فى جوهانسبرج عاصمة جنوب أفريقيا تأسست بعده مذبح كثيرة فى جمهورية جنوب أفريقيا حتى أصبحوا ١٢ مذبحا فى عام ٢٠٠٢. وبهذا يكون للرب فى أفريقيا فى ٩ نول أفريقية ٣٥ مذبحا وفى بداية عام ٢٠٠١ فى تاريخ ٢٠٠١/١/١١ أى فى تمام ٢٥ عاما على بدء الخدمة (فى مناسبة اليوبيل الفضى لبدء الخدمة الكرزية فى أفريقيا إذ لنا كنائس فى كينيا وزامبيا وزيمبابوى وناميبيا وجنوب أفريقيا والكونجو وتنزانيا وساحل العاج وتوجو).

هل يسمح الشيطان وعدو الخير بتأسيس كل هذه المذابح دون اعتراضات ومقاومات:

+ كان مرور أكثر من ثلاث سنوات على إغلاق المدرسة اليونانية منذ وفاة صاحبها قد سبب سقوط رخصة استعمالها للتعليم والعبادة حسب نظام البلدية فى جوهانسبرج. وكان على محامى الكنيسة أن ينشر إعلانات فى الجرائد المحلية عن عزم الكنيسة القبطية على شراء المكان لاستعماله للعبادة والتعليم وطلبها لاستعادة رخصة جديدة وقام معترضون كثيرون من الجيران وجيرانهم يطلبون أن يتحول المكان الى منطقة سكنية يرفضون تماما أى نشاطات دينية أو تعليمية.

+ كان عدد المعترضون ١٣ من أهواء سكان المنطقة وأغنامهم وهم سجلوا اعتراضاتهم فى البلدية متوعدين بشر مقاومة مشروع الكنيسة القبطية.

+ إن لم تحضر شخصيا اجتماع مواجهة علنية مع المعترضون يوم ١٩٩٢/١/١٣ فى جوهانسبرج فإن مشروع شراء المدرسة سوف يفشل بلا شك بسبب قوة المعترضون وكثرتهم وسطوتهم. هذه كانت كلمات محامى الكنيسة فى جوهانسبرج

عندما اتصل تليفونيا بنيروبي ليبلغنا باحتمال فشل مشروع الشراء للمدرسة بسبب اعتراض الجيران.

+ "مسيحون لله ولهم نعمة لدى جميع الشعب وكان الرب كل يوم يضم الى الكنيسة الذين يخلصون" : (٢٤: ١٧)

+ هذه الكلمات أوحى بها الروح القدس للقديس لوقا الإنجيلي كاتب سفر أعمال الرسل مؤكدا امتداد الكنيسة ونجاحها وثمارها الدائمة رغم كل معوقات وحروب وتحديات عدو الخير.

+ كان إيماننا قويا بأن الله سيعمل في إزالة هذه الاعتراضات القوية التي أثارها الشيطان لكي يعطل تأسيس الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا أو على الأقل أن يعوقه أو يعطله الى أجل غير مسمى حتى يمكن الحصول على مكان آخر يوافق جيرانه على إقامة كنيسة وكنية لاهوته.

قوة الرأي العام في هذه البلاد :

+ تخوف الجيران من أن بناء كنيسة في المنطقة سيؤدي الى هبوط العقارات المجاورة لها بسبب أن الكنيسة مكانا عاما وربما يسبب ضجيج وإزعاج صوتي أو يزحم الشوارع المحيطة بأماكن انتظار السيارات في ساعات العبادة كما أن تخوفهم من أن تقام مدرسة يكون فيها طلبات فتيات أو شباب يصدرن أصوات مزعجة عند القيام بأنشطتهم المختلفة. وتحترم السلطات المحلية رأى الجيران عند إقامة أى مشروع جديد في المنطقة حرصا على منافعهم وغالبا ما تكون مادية بحتة وأطماع أرضية حيث أن أغلبيتهم لا يضعون أى اعتبار لخدمة الكنيسة أو خدمات روحية أو اجتماعية لمن يحتاجون اليها من الشعب بل هم يفكرون بطريقة أنانية بحتة.

اجتماع حاسم ولكن نعمة الله تعمل :

كانت الرحلة من نيروبي الى جوهانسبرج أربعة ساعات بالطائرة وتوجهت مباشرة الى مكان الاجتماع لأجد رجالا وسيدات أشداء أغنياء متملطين مجتمعين خارج

صالة الاجتماع يأكلون ويشربون وما أن وقعت عينهم على حتى بدأوا يخاطبون بعضهم بعضا باللغة الانجليزية لا ... لا ...، لن نوافق أن تبني كنيسة أو مدرسة فى هذا المكان إننا لن نقبل هذا مطلقا !!!!!!

قوة علامة الصليب :

فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة أما عندنا نحن المخلصين فهو قوة الله ١٨: ١٨ + أمام هذا الإصرار والإعلان المافر عن رفض الكنيسة ومشروعها فى وسطهم لم يكن لى قوة إلا الصليب وفى صمت وتحرك هادئ أخذت أنور بينهم أرشم عليهم علامة الصليب من خلف ومن أمام واتقا من قوته وعمله وكنت أطلب من الرب أن يتكلم فى قلوبهم بروحه ويبدد عنادهم وتصلب رؤيهم ويلين قلوبهم.

+ وما أن جلسوا فى الاجتماع وجلس عن يمينى محامى الكنيسة مستر مايكل وعلى شمالى مدير شركة العقارات وهو يهودى المعتقد حتى طلبت منهم فرصة ٥ دقائق فقط من وقتهم الثمين لكى أقدم لهم الكنيسة المسيحية التى أتيت منها وأمتلها ووافق المجتمعون وبدأت فى وضوح وعجالة سريعة أن أحثهم عن مامرس الرسول الذى أسس الكنيسة فى الإسكندرية فى القرن الأول وأيضا بركة حلول العائلة المقدسة فى أرض مصر وأيضا بركة الآباء البطارقة الأوائل من أنبياء العهد القديم إبراهيم وسارة ويعقوب وموسى الذى ولد فى مصر وتنهذب بكل حكمة المصريين، وأسباط إسرائيل الإثنى عشر.

+ ثم تحدثت عن نور الكنيسة القبطية فى للتأثير على المسيحية فى العالم كله عن طريق أبطال الإيمان مثل أثناسيوس الرسولى كاتب قانون الإيمان الذى ترده جميع كنائس العالم ويسمونه قانون الإيمان الأثناسيوسى أو الليقى وقد تم تأسيسه فى مجمع نيقيه عام ٣٢٥م.

+ وتحدثت معهم عن القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أبو الرهبنة في العالم كله وعن آباء البرية وحياتهم وكتاباتهم التي مازالت تضيء كالمشموع مثلا حيا للقداسة في كل الأجيال.

+ ثم قدمت لهم شخصية قداسة البابا شنودة الثالث كرئيس أعلى في الكنيسة في العالم كله وهو قائد مسيحي مسكوني حصل على لقب أعظم معلم مسيحي في العالم ثم تحدثت اليهم باختصار عن خدمتي في مجال الطب في مصر وأثيوبيا وكينيا ووسط افريقيا وأنتى إذ تركزت لخدمة الكنيسة كأسقف عام شنون أفريقيا فأبني ساكون مسئولاً عن تأسيس الكنيسة وتطويرها وحسن إدارتها وإزالة كل شكوى أو إزعاج أو أى مخاوف للجيران من أى متاعب يتعرضون لها.

+ وتساءلت إحدى السيدات فى شغف قائلة : أتعنى أنك من الكنيسة القبطية المصرية ؟؟!! قلت نعم .. قالت : إنها أحسن كنيسة فى العالم. وقدمت لها الشكر على هذه المبادرة الطيبة وشكرت الرب الذى نطق على لسانها.

صوت الرب يطفئ لهيب النار : مز ٢٩ : ٧

+ أحسست أن جو الرفض والمقاومة التى كانت تسود الاجتماع من قبل بدئته بدأت وقام كثيرون من المعترضون بإثارة تساؤلات عن شكوك ومخاوف ليس لها وجود ظاهري أن الكنيسة سوف تدير مدرسة ابتدائية وحضانة أطفال تسبب الضوضاء وتقلق راحتهم وأكنت لهم بأننا لا ننوى القيام بأى نوع من النشاط مثل هذا مطلقاً بل بها سيكون التعليم قاصراً على الناضجين من الشباب كما سيكون تعليم لاهوتى فقط.

+ أكنت لهم أنني سوف أقيم بنفسى فى المكان ولن أَرْضَى بأى شئ يمكن أن يزعجكم أو يزعجنى معكم كما سوف يقيم فيه رهبان أو راهبات وكهنة وسيكون مكانا

للعبادة والصلاة والتأمل والتعليم والصوم وستكون هذه بركة للمنطقة كلها. كان مايكل كلاسي محامى الكنيسة منفعلا جدا بما يحدث وهو يحاول بكل طاقاته أن يؤكد لهم أنه ليس هناك أى وجه للاعتراض على إقتناء الكنيسة لهذا العقار.

+ وبنعمة الله وقدرته الإلهية بدأ البعض يرحب بالكنيسة وتحولت اعتراضات الآخرين الى موافقة وأعلن ثمانية منهم استعدادهم لمسحب اعتراضاتهم وهنا تهلل مايكل وأظهر فرحا كبيرا بفوز الكنيسة القبطية بهذا العقار وشهد قائلا: كنت أشعر بوجود الله فى المناقشة وأن الحديث كله كان مملحا بنعمة الله وقام بتهنئتنا على هذا النجاح وعلى هذه العطية التاريخية الكبيرة من يد الله.

الأموال المطلوبة :

+ أكد محامى الكنيسة أن الباقين من المعترضين وهم خمسة جيران يمكن تصفيتهم بسهولة بعد أن زال اعتراض الغالبية وأصبحوا مؤيدين لمشروع الكنيسة وأضاف الى أن الإجراءات الباقية عادية رسمية تحتاج الى فترة لا تزيد عن أسابيع قليلة حتى يمكن نقل ملكية العقار والأراضى إلى اسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية واستطرد قائلا لا بد أن تكونوا حينئذ مستعدون لنفع باقى ثمن العقار المنفق عليه بالكامل.

+ كان الاتفاق كما ذكر قبل أن تقوم الكنيسة القبطية بنفع مليون راند (حوالى ٣٣٠ ألف دولار) وكنا عند توقيع العقد قد نفعا مئة ألف راند وهو مقدار عشرة بالمائة من الثمن (٣٣ ألف دولار) وبحسبة بسيطة تبقى من الثمن تسعمائة ألف راند أى ثلاثمائة ألف دولار (واحد دولار = ٣ راند).

واثقا بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملا صالحا يكمل الى يوم
يسوع المسيح (فى ١ : ٥)

+ أمام هذه البركة التى يرفع فيها الرب العقبات واحدة تلو الأخرى وتظهر
إرادته واضحه جلية فى إكمال العمل الذى أراده الرب فى تأسيس الكنيسة فى جنوب
أفريقيا بدأت أشعر بنقطة قوية فى قلب الله نحو هذا المشروع فحتى الآن الرب أظهر
أنه ليس عملا بشريا هى إرادة سماوية علوية.

+ كنت عائدا من جوهانسبرج الى نيروبي فى الطائرة فى يناير ٩٢ وأنا أتأمل
فى كل ما يحدث والقلب يلهج "ماذا أرد للرب من أجل كل حسناته لى- كأس الخلاص
أتناول وباسم الرب أدعو" (مز ١١٧ : ١٢-١٣). ولكن الفكر البشرى يعود ليقول: ماذا
عن ٣٠٠ ألف دولار مطلوبين لإكمال الثمن المطلوب؟؟ وليس لى فى أموال الأسقفية
ما يكفى لإتزاماتنا نحو المرتبات والفواتير ومصاريف أسفار الآباء والخدام فى أربعة
دول أفريقية ثم تأسيس كنائس فيها وهى كينيا وزامبيا وزيمبابوى وناميبيا والخامسة هى
جنوب أفريقيا التى نسير نحوها الآن.

+ وكان كلما نأر فكر الاحتياج الى كم كبير من الأموال كان للجوء الى
المزامير يعزى كثيرا ويعطى طمأنينة حقيقية "الاحتساء بالرب خير من التوكل على
إنسان - التوكل على الرب خير من التوكل على الرؤساء" (مز ١١٨ : ٨-٩).

+ هى خبرة حقيقية عملية يعيشها كل من يعمل فى حقل الرب فى الكرازة فى
أفريقيا حيث تختفى المعونة البشرية ولا يبقى إلا الله وحده ليعين ويعطى ويدير
حسب قدرته العلوية السماوية. كما عونتى خدمة أفريقيا أمام ضيقات لا حصر لها
على مدى ٢٥ عاما أن نحول الضيقة الى صلاة وهذا ما طلبته الى من يسمع بلجاجة
يارب لك طرق لا نعرفها ولا نخطر على فكرنا البشرى ونتق أنها ستوفر هذا المقدر
بطرق لا نعرفها.

+ طلبت مهلة من المحامى حتى تستعد بالمقدار المطلوب وانتظرت الرب أن يتراءف علينا ويباركنا ويظهر بوجهه علينا ويرحمنا - وللقنيسين الجبارة الأبطال العظمة مثل ماري مرقس ومارينا العجايبى وأبو سيفين صاحب المعجزات ومارجرس البطل والشهيد وأولا أمتنا الطاهرة لعنراء مريم لهم دور بشفاعاتهم وطلباتهم كل من يلجأ إليهم فى ضيقة مثل هذه.

مؤتمرات الشباب الصيفية فى أمريكا وكندا :

+ منذ أوائل الثمانينات دبر الرب مؤتمرات روحية لشباب أمريكا وكندا أثناء شهور الصيف يتجمع فيها الشباب والشابات فى جو روحى من التعاون والصلاة والتسبيح ودراسة الكتاب المقدس ومناقشة موضوعات شبابية تهم نجاحهم وتقنصهم الروحى والعلمى ومستقبل حياتهم، وكان أن سمح لى الرب الاشتراك فيها سنة بعد الأخرى كما أنها بدأت أولا فى منطقة الوسط الغربى Mid West فى أمريكا منذ ٢٠ عاما إلا أنها وصلت الآن الى تجمعات كبيرة فى مناطق الساحل الشرقى والساحل الغربى وشرق كندا وغربها ثم منطقة فلوريدا وكذا استراليا فى سيدنى وملبورن وأيضا إنجلترا ومدن أوروبا وأصبحت مهرجانات روحية ينفع منها الشباب وتبقى بركتها معهم طول العام بل طول أيام غربتهم على الأرض، لأن الشباب هم مستقبل الكنيسة كما يقول المثل كنيسة بلا شباب هى كنيسة بلا مستقبل وكذا شباب بلا كنيسة شباب بلا مستقبل.

صيف ١٩٩٢ والشباب فى أمريكا ويد الرب التى تعمل فى أفريقيا

+ كان شهر يوليو وتقلات كثيرة فى أمريكا وكندا لأجل مؤتمرات الشباب ثم لوس أنجلوس لزيارة الدير المبارك الذى على اسم القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أبو الرهبان والشركة فى الصلاة مع الآباء رعاة الكنائس هناك. وبعد صلاة للقداس فى كنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بولس أنجلوس كان موضوع الاحتياج العاوى

لمركز جوهانسبرج لا ينقطع في التضمرات والصلوات لأجل أن يعلن الرب طرقه العجيبة لسد هذا الاحتياج - لم يكن هناك شك في أن هذا سيحدث حقا بل... كيف ستكون تدبيرات الله؟

مئة ألف دولار تخفيض في ثمن الشراء :

+ رحب ابن مبارك شماس يخدم في كنيسة الأبا أناسيوس أن يرافقتي في رحلة قصيرة لتدبير بعض الأمور في المدينة وسألته عن طبيعة عمله وأثرت أن له خبرة في العقارات وأيضا في سوق المال والبورصة كان رأفت اسكنر هو قناه لهذه البشارة الفرحة وسألته عن إمكانية معرفة سعر الراند (عملة جنوب أفريقيا) بالنسبة للدولار وأفاد بضرورة الاتصال بالبورصة في نيويورك ومن مكتبه علمنا أن الرب عمل معنا عملا عظيما لأنه بسبب اضطراب سياسي بجنوب أفريقيا بسبب تشاحن القبائل الأفريقية حدث هبوط مفاجئ في سعر الراند للدولار فبدلا من أن يكون دولار واحد = 3 راند أصبح دولار = 4,5 راند وحيث نحتاج إلى 900 ألف راند يمكن الحصول عليهم من 300 ألف x 3 = 900 ألف أو 200 ألف x 4,5 = 900 ألف راند !!! وبحسبة بسيطة أعطى الرب الكنيسة تخفيضا في ثمن العقار مائة ألف دولار.

"ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت ملأنة الأرض من غناك" (مز 104 : 24).

+ ما أن علم قداسة البابا شنودة الثالث بالاحتياج إلى هذا المقدار من المال وهو يساوي مائتان ألف دولار بعد أن تدخل الرب بطريقة معجزية لتخفيض سعر الشراء إلى هذا الحد حتى كلف قدا ستة أهد أبناء الكنيسة بتحويل مائة ألف دولار إلى حساب الكنيسة لأجل لقتناء هذه الأرض وهذه المباني لتكون أول مركزا للكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا وبقى علينا أن نتدبر في مائة ألف دولار أخرى لكي تكمل الصفقة.

طلب مهلة لإكمال الثمن:

+ قمت بالاتصال بمحامى الكنيسة في جوهانسبرج وطلبت مهلة أن يتفاوض مع الأرملة اليونانية بإعطائنا مهلة لمدة ستة شهور أخرى مستندا على أننا قمنا بدفع مائة ألف راند في أكتوبر الماضي، الآن نحن على استعداد لتحويل ٤٥٠ ألف أخرى كدفعة ثانية وهذه تمثل أكثر من نصف كامل الثمن وأقنعتة أن يعتبر هذا مثل ضمان على جدية الكنيسة القبطية في إكمال مشروع الشراء . وحيث أن الكنيسة تعتمد على تبرعات الخيرين فإننا سنعمل كل الجهد راجين الرب أن يساعد في إكمال ما تبقى من الثمن وهو ٤٥٠ ألف راند .

+ وقام مستر مايكل كلامى بعمل اتصالات مع السيدة التي وافقت أن يمتد شرط الزمن لمدة ثلاثة أشهر .

الذي بدء معكم عملا صالحا قادر أن يكمل

قمت بالاتصال بأبناء الكنيسة المحبين لخدمة أفريقيا في كل بلاد المهجر أكنت لهم أن هناك معجزة واضحة ويد ممنودة قوية إلهية سمائية تعمل لأجل إتمام هذا الأمر وهو تأسيس أول كنيسة قبطية في جنوب أفريقيا.

+ قدم البعض تبرعات كل حسب طاقته وإمكاناته وقدم الآخرين سلفيات على أن ترد لهم نياحا وبقي بعد كل هذا أن تحصل الأسقفية على خمسون ألف دولار . وحيث كان هناك مشروع لشراء فيلا في حدائق القبة بجوار كنيسة الملاك البحري لتكون مقرا لأسقفية أفريقيا في القاهرة فلم يكن هناك بديل إلا بيعها وتحويل الثمن الى جنوب أفريقيا لإكمال الثمن وتم بنعمة الرب وحسن تدييره تحويل ملكية العقار الى اسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا لأول مرة في تاريخ الكنيسة التي أسسها مارى مرقس الرسول في القرن الأول الميلادي في الإسكندرية وذلك يوم ٣١ أغسطس . ١٩٩٢ .



المنازل القبطية على مدخل الاسقفية القبطية في جوهانسبرج على رقم ١٥ ش
سيلكيريك تم بناؤها عام ٢٠٠١ وتحتوي كاتدرائية مار مرقس والمركز القبطي
والمعهد اللاهوتي



العنارات القبطية على مدخل الأسقفية القبطية في نيروبي كينيا وقد أنشئت عام ١٩٩٠ وهي مقامة على شارع نجونج (Ngong) وبداخلها مقر الأسقفية والكاتدرائية والمستشفى - وكان هذا كله هوتيل وبار وتحول إلى الأسقفية بمعجزة

إستلام عطية الله

المركز القبطي

في

جوهانسبرج

استلام العقار والبدء في إعداده للعمل الكبير الذي ينتظره:

+ لم يكن في مقدوري أن أسافر إلى جوهانسبرج لاستلام المبني ومفاتيحه وفحصه جيدا فيما يحتاجه من إصلاحات وتجديد وتطوير ليكون مناسباً لخدمة الكرازة في الجنوب الأفريقي لأول مرة الا في أوائل أكتوبر ١٩٩٢ حيث أن متطلبات الخنمة في كينيا وما فيها من ١٢ فرعا للكنيسة وأيضاً الأربعة نول الأفريقيه الأخرى التي نخدم فيها الأسقفية كانت تمثل مشغولية كبيرة ليل نهار لا تنتهي من بناء الى هدم الى تعليم وتدريب وإنشاء ومراجعته وحل مشاكل وغيرها وأيضاً لإشترافي في المؤتمر العام لمجلس كنائس كل أفريقيا AACCC الذي كنت أشغل فيه منصب نائب الرئيس منذ عام ١٩٨١ وكان يعقد في هاراري عاصمة زيمبابوي سبتمبر /أكتوبر ١٩٩٢.

+ وما قد وضع الرب علينا مسئولية جديدة وهي الكرازة في الجنوب الأفريقي في إتساعه وتحدياته ومتطلباته الجديدة، هل هناك إمكانيه أن أقوم بإدارة مركز كبير وجديد في جوهانسبرج بجانب هراري ونيروبي ولوساكا وقد ذهبت وحدي نون شركه أو معونة من آخرين . هو الرب الذي يرشد وينير ويعطي ويمساعد.

الله يعمل وله شريك أو شركاء بشريين :

+ في زيارة لزامبيا عام ١٩٨٤ مع مجلس كنائس كل أفريقيا الذي كنت أشغل فيه منصب نائب الرئيس كنت قد تعرفت بترتيب إلهي بالمهندس لبيب فرج حنا في لوساكا حيث كان يعمل منذ سنوات طويلة كمهندس تنفيذي كبير في هيئة الكهرباء Zesco في حكومة زامبيا وأحسست من أول يوم مقدار تقواه ومحبته للكنيسة وتقديره الكبير للكهنوت وشغفه الشديد على تأسيس كنيسة قبطية في زامبيا واستعداده على تقديم أي تضحيات ومجهودات ومساعدات ممكنة للوصول الى هذا . وفعلاً من ١٩٨٤ حتى عام ١٩٩٢.

+ كان هذا الإنسان المبارك قد استختم كل إمكانيات الاتصالات بالمسؤولين

وغيرهم للحصول على أرض كبيرة في لوساكا وأيضاً على تسجيل الكنيسة رسمياً في زامبيا وكانوا قد بدأوا فعلاً ببناء الكنيسة هناك .

+ رُتبت رعاية الله أن يحضر إلى نيروبي في أغسطس ١٩٩٢ المهندس نيبب وزوجته أصداف عاتنين من لوساكا إلى القاهرة عودة نهائية حيث أنه أُحيل على المعاش بعد خدمة هناك لمدة ١٧ عاماً .

+ وما أن أفاد بهذا حتى يادرتة قائلاً لقد خدمت العالم في إفريقيا كل هذه السنوات وعشتم في إفريقيا وتعرفونها جيداً وتعرفون لغة الناس وطبائعهم . لماذا لا تخدّمون الرب عدة سنوات معي في أسقفية أفريقيا وفرحوا جداً بهذه الدعوة ووافقوا علي الفور حتى يكونوا منتجين ومثمريين في حق الرب .

وضع الله أناساً في الكنيسة رسلاً-أنبياء-معلمين-قوات

مواهب شفاء-أعوانا-تدابير كو ١٢: ٢٨

+ الكنيسة الكرازية إذ تمتد وتنتشر بجهد الأباء الرسل وكرزتهم في أماكن بعيدة عن أرض الوطن فإنها تحتاج إلى طاقات وإمكانات ومواهب من كثيرين مما أعطاهم الروح الواحد " لكل واحد يحطى بإظهار الروح للنعمة " أكو ١٢: ٧ "فلجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبیان جسد المسيح إلى أن ننتهي جميعاً إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إيمان كامل إلى قياس قلعة ملئ المسيح ف ٤: ١٢-١٣ امتداد الكرازة إلى الجنوب الأفريقي:

+ وحيث تبدأ الكرازة في دولة جنوب أفريقيا وتكون مركزاً هاماً للكرازة في الجنوب الأفريقي كله، كانت في الدولة الخامسة في أفريقيا التي تمتد إليها تأسيس تاريخي للكنائس القبطية لم يكن له مثيل منذ أيام تأسيس القديس ماري مرقس الرسول للكنيسة الإفريقية الأولى في الإسكندرية في القرن الأول الميلادي .

+ فإن هذه تعتبر الدولة الخامسة التي تبدأ فيها الكرازة بعد كينيا ١٩٧٦ وزامبيا ١٩٨٤ وزيمبابوي ١٩٨٨ وناسيا ١٩٩٠ وتكون جنوب أفريقيا ١٩٩٢ .

+ تدبير كل هذه الكنائس وفروعها التي تزداد يوما بعد يوم بسبب شغف الأفريقيين وحبهم للكنيسة الأفريقية الأولى بحتاج إلى أموال وإدارة وتكبير وعناية من أناس يعرفون مطبات وتحديات أفريقيا ومشاكلها.

+ كان تعيين المهندس لبيب فرج حنا كمدير إداري للمركز القبطي الجديد في جوهانسبرج المسمى على اسم القديس العظيم ماري مرقس الرسول أسقفية شئون أفريقيا

HEAD QUARTERS OF APOSTOLIC SEE OF SAINT MARK, The coptic Bishopric for African Affairs

خطوة هامة في استقامة الأمور لخدمه جديدة لها أبعاد الاتساع الكبير في العمل الكرازي في الجنوب الأفريقي وخصوصا أن أسقف شئون أفريقيا وحدة يحمل مسئولية الكرازه والرعاية في دول كثيرة أفريقية غير العمل المسكوني الذي يقوم به في مجالات مجلس كنائس كل أفريقيا AACC ومنظمة الكنائس الأفريقية المستقلة OACI التي أسسها ويديرها منذ عام 1978 وكان في ذلك الوقت من عام 1992 أصبح لنا 12 فرعا للكنيسة القبطية في كينيا في وسط أربعة قبائل وهي لكيكامبا والسور والأبوهيا والكيكيوي . ويمكن تصور المجهود الذي بذل في ترجمة القديس الباسيلي والأجبية وكتب الصلوات الطقسية مثل المعمودية والجنائز والإكليل ومسحة المرضى وتبريك المنازل إلى لغات هذه القبائل بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والسواحلية التي تعتبر اللغة الأفريقية العامة في دول أفريقية في منطقة شرق أفريقيا وجيرانها وهي تنزانيا وأوغندا كينيا ورواندا وبوروندي وزانير (شرقا).

روحانية الإداريين في الخدمة للكرازيه:

+ يتكلم الروح القدس عن وجود أعوان تدابير بجانب الرسل والمعلمين التي تركز عليهم الكرازة ورغم أنهم إداريين أو أعوان في تدبير الشئون الإدارية والمالية

والبيع والشراء والعطاء والأخذ فإن الروح القدس يؤكد أهمية أن يكون هؤلاء مملوعين من الروح القدس والحكمة لكي يكونوا شهادة وسط الموعوظين بالروح الواحد والكنيسة الرسولية التي خرجوا جميعا لكي يكرزوا بها إلا أنه الروح الواحد الذي يعمل الكل في الكل.

لا يرضي أن نترك نحن كلمة الله ونخدم مواند أع ٦: ٢

+ وهكذا عبر الاثني عشر نحو جمهور التلاميذ أنه يجب أن يكون هناك تفرغ لخدم الكلمة حتى يواظب الرسل على الصلاة وخدمة الكلمة وهذه لها الأهمية الأولى في خدمة الكرازة .

+ أما خدام المواند <الشماسة> <دياكونيا> سواء كانوا رجالا أم نساء فليكن الآباء الرسل وضعوا لهم صفات روحية وميزات أخلاقية لا بد أن تتوفر فيهم لكي يكونوا أعوان تدبير :

١ - مشهود لهم من الجميع .

٢ - مملوعين من الروح للقدس .

٣ - مملوعين من الحكمة .

+ وبهذا تنوعت الخدمة وتنوع عدد الخدام وانضمت الي خدمة الكرازة طاقات وإمكانيات ومواهب جديدة تساند العمل الروحي وتؤازره لكي تكون الخدمة مثمرة إلى أقصى درجة . كان أسطفانوس رجلا مملوء من الأيمان والروح القدس مع آخرين وأيضا مملوء قوة وكان يصنع عجائب وآيات . وأن كان أسطفانوس شماسا إلا أن شهادته كانت موضع حسد أعداء الخير فقام عليه ثلاث مجامع يهود من مناطق بعيدة وحاولوا التخلص من قوة شهادته في الكرازة .

كم احتاج تجديد هذا المكان القديم والمغلق لمدة ثلاث سنوات من جهد وأموال ما أن تسلمنا مفاتيح المبني الكبير في جوهانسبرج حتى نركنا مقدار الطاقات المتنوعة المطلوبة حقا لأجل القيام باحتياجاته من تجديد وتنظيف والتخلص من

لللاجئين والمنقطعين والذين بلا مأوى وعششوا فيه .

+ أكثر من هذا الى صبر واحتمال واجابيه وتضحيات وعرق ودموع ودم وحرص وحنر واهتمام ونشاط ليل نهار لكي نجعله لاتقا للإرسالية الكبرى التي من أجلها أعطاه الرب للكنيسة بيد قوية وثراع ممنودة .

+ كان المهندس لبيب وزوجته إتصاف مسيحيين أتقياء ذو خبرة كبيرة في الحياة خبراء في العلاقات الإنسانية مع كل أنواع البشر البسطاء والمتعلمين حيث لهم قضوا سنوات في دراسة عليا في كهرباء القوى في إنجلترا وكان عملهم في زامبيا سواء هو في مجال كهرباء زامبيا لمدة ١٧ سنة أو هي كمدرسه ثانوي في لوساكا أعطتهم عمقا وفهما لنفسية الأفريقيين ولتعامل معهم وكسبهم واحتمالهم والتعامل معهم في تناعم وطريقة مثمرة .

تدهور الحال في المدرسة :

+ وصل المهندس لبيب وزوجته أنصاف الى جوهانسبرج في الأيام الأولى من أكتوبر ١٩٩٢ ولم يستطيعوا السكني في المكان بسبب تدهور حالته فأقاموا في هوتيل وحجزوا لي مكانا عند وصولي بعدهم وكانت رحلة يومية وجهدا كبيرا من الصباح الى المساء في المدرسة لمجرد الإعداد لمكان مناسب أو أقل من المناسب للإقامة فيه حتى يتم دراسة تفاصيل احتياجاته التي لا شك تدخل الي عشرات البنود من التغيرات والإصلاحات والإنشاءات ودراسات مستقبلية لاتمام رسالة الكنيسة القبطية وكرزتها في الجنوب الأفريقي كما قامت برسالتها في منطقتي شرق أفريقيا ووسطها لمدة ١٦ اسلة (من ١٩٧٦ حتى ١٩٩٢)

+ بسبب تهديم كثير من الأسوار اكتشفنا حوالي ٢٥ لقطاء لاجئين من المسود يسكنون داخل مخازن المكان لمجرد وجود سقف يمكن أن يحتموا به ويجنوا ملجأ من قسوة الجو والمطر والرياح وبالذات ليلا.

- + لجأ أيضا مئات من الحمام الذي يتوالد بكثرة في جوهانسبرج في أي بقعة هائلة يلجا إليها وبسبب كسر كثير من زجاج الشبابتك والأبواب غزا المكان أيضا كثير من الفئران والحشرات والصراصير وكان المطلوب هو .
- ١ - إعداد مكان في المبني ليكون كنيسة يتم فيها الصلوات والقدامات والمعموديات وكل أنواع الخدمات التي تتطلبها الكرازة .
 - ٢ - تنظيف المكان بسبب كثرة تراكم القذارة على مدي السنوات .
 - ٣ - التخلص من أطنان من كتب المدرسة اليونانية ملقاة في كل مكان .
 - ٤ - إعادة دهان كل شيء .
 - ٥ - إصلاحات كثيرة في سباكة المكان .
 - ٦ - إصلاحات كثيرة في كهرباء المكان والتي احتاجت تغير في الأسلاك كلها .
 - ٧ - ردم حمام المباحة الموجود بسبب تعفنه والشروخ العميقة التي فيه .
 - ٨ - مساحة كبيرة من الأرض تحولت إلى غابة بسبب الأمطار وارتفعت فيها الأعشاب والحشائش حتى أصبحت مضرة ويختبئ الكثير من الحشرات والفئران .
 - ٩ - وضع لافتات تؤكد وجود الكنيسة وتحول المكان الى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .
 - ١٠ - فتح بوابات جديدة لتكبير مكان وقوف للسيارات تحاشيا لوجودها في الطريق .

إرسالية يسمي Jesse Mission

+ سألنا عن وسيلة معقولة للحصول على عمالة بسعر معقول مناسب مع إمكانات الكنيسة الناشئة في جنوب أفريقيا حيث أن أسعار العمالة مرتفعة جدا تقترب من أسعارها في أمريكا بالساعة. وهذه تجعل إمكانية إنجاز أي شيء في الأعمال المطلوبة من انجارة أو السباكة أو الكهرباء أو الدهان مستحيلة.

+ وأرشدنا البعض إلى هيئة صغيرة اسمها إرسالية يسي وهي تأوي جماعات من الفتيين البيض الذين سقطوا ضحايا للسكر والمخدرات وأصبحوا عاطلين بلا مأوى ولا طعام - فاهتمت هذه الهيئة الخيرية من المسيحيين الخيريين بإدخالهم المصحات للعلاج من الإدمان ثم إعطائهم طعام ومأوى ثم تأجيرهم معا للقيام بمهمات جماعية كل المهن معا. ١٤ فني منهم يصلوا إلى مكان العمل الساعة ٦:٣٠ صباحا ويلبوا أعمالهم الساعة ٤ مساء ويتقاضوا كلهم مائتان راند يوميا (أي حوالي ٧٠ دولار يوميا).

+ رغم أنهم فتيين ممتازين في مهنتهم إلا أنهم لازالوا تحت تأثيرات باقية من أنواع الإدمانات التي عاشوا فيها سنوات . تجد البعض غاضبيون دائما شانزين مضطربين في أعصابهم . كثيرون المعارك منخين بشراة ممنين للمكيفات مثل الشاي والقهوة أو غير أمناء في أدائهم للعمل .

+ كانت مهمتنا صعبة في الإشراف عليهم ومحاولة إرضائهم أو الصلح بينهم أو تعديل اعوجاج إنتاجيتهم.

أول كنيسة قبطية في جنوب أفريقيا منذ أيام القديس ماري مرقس

+ تم اختيار ثلاثة فصول متجاورة في المبنى الرئيسي للمدرسة القنينة بفصلهم فواصل متحركة لكي يفتحوا علي بعض ويتم تحويلهم إلى كنيسة مساحتها ٧ متر × ١٥ متر يتحول فصل منها نحو الشرق (بزواوية) إلى هيكل الكنيسة والباقي يكون حورس للشمامسة ومكانا للشعب.

+ في أواخر عام ١٩٩٢ وأوائل عام ٩٣ كانت الكنيسة بدائية بسيطة في مظهرها وما أن وصلتنا أبقونات الرسل والعشاء الأخير وصليب خشب من استراليا أحضرها الشمس المبارك من سيدني المحب جدا لكرزة الكنيسة القبطية في أفريقيا



أغسطس ١٩٩٥ قداسة البابا مع الرئيس مانديلا مع الأنبا أنطونيوس مرقس في قصر الرياسة في بيروتوريا مع السفير شيره خطاب



شعب كنيسة القديس مار بولس في موكب استقبال قداسة البابا شنودة الثالث في طريقه إلى الكنيسة لتدشينها في أبريل عام ١٩٩٧



قداسة البابا اثناء تدشين كنيسة مار مرقس في باريز جنوب أفريقيا في ١٣ / ٨ / ١٩٩٥ وظهر خلفه القس صموئيل صلاح بولس



في زيارة نيافة الأنبا بنيامين في نوفمبر ٢٠٠١ امام المذبح الرئيسي في كاتدرائية القديس مار مرقس والأنبا سيراقيم أسقف الكنيسة اليونانية ومرفقيه والكاهن الأيوني والقس ياولس جوني والشمامسة الاقباط على يمين الصورة من اسفل المهندس لبيب فرج حنا



القس فرانك كريسوستوم يحاضر قادة الكنيسة المستقلة في الكنيسة الصغيرة
في ديسمبر ١٩٩٢ بعد تحويل ثلاث فصول من المدرسة إلى كنيسة صغيرة قام
قداسة البابا بتدشينها في يناير ١٩٩٤



الكنيسة في نوفمبر ٢٠٠١ مع الآباء الكهنة الأفريقيين من كينيا وجنوب أفريقيا
الذي عقد في جوهانسبرج ببركة وإشتراك نيافة الأنبا بنيامين

مرجان سرجان واستعملنا ستور مهداه من كنيسة السيدة العذراء بالزيتون حتى عملنا
ليكونستاسي من الخشب والستور وعلقت الصور وصممنا منبحا من الخشب وصلينا بها
القدوس الإلهي لأول مرة هنا في أواخر أكتوبر ٩٢ على لوح مقنص وتمت فيها أول
معموديات الـ ١٨ من قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة في ٩٣/١/٣ منهم
رئيس أساقفة وثلاث أساقفة و ١٤ كاهن وشماس انضموا الى الكنيسة مع شعوبهم
تربحيا على مدى سنوات.

+ في النصف الثاني من عام ٩٣ كان لا بد من القيام بتجديدات وتغييرات
كثيرة وكبيرة في كل المبنى وبالذات الدور العلوى الذى تم تقسيم عابري النوم به التى
كان طولها ٢٠ x ٦ متر الى حجرات للضيافة بمنافعها وأيضا شقق لإقامة الكهنة.

+ وكان نصيب الكنيسة أيضا كبيرا جدا في هذه التجديدات حين أحضرنا
إثنين من النجارين من أولاد الكنيسة الكينيين وهم بول وجوزيف وصلوا يوم
١٩٩٣/٩/٢٤ وأقاموا ستة شهور حتى ١٩٩٤/٣/١٠ وكنت قد قمت بتدريبهم على
أعمال النجارة في كينيا لعمل احتياجات الكنيسة حسب الطقس القبطى وقد قاموا فى
جوهانسبرج بإنشاء الأيكونستاسي الجميل وعلقت عليه الأيقونات الممتودة من مصر
وأنشأوا كرمى للأسقف ومنجليات وحولوا ذلك تلاميذ المدرسة لى نكك مناسبة
لاستخدامها فى الكنيسة كما قاموا بتركيب المنبج الجميل المصنوع من خشب
الماهوجنى المحفور والمصنوع فى لكامبيرون وكان المهندس جميل بسادة (نوح الله
نفسه) قد أهدى الكنيسة هذه المعطية القيمة.

يوم تاريخي هام فى حياة الكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا

+ كان يوم الأحد ١٩٩٤/١/٢٣ يوما مباركا حين قام قداسة البابا شنودة لثالث
بتكثين هذا المنبج فى بالإشتراك مع المطران أرم كاشاشيان مطران للكنيسة الأرمنية
الأرثوذكسية (الآن هو بطريركها) والمطران يوحنا إبراهيم من الكنيسة المريانية
الأرثوذكسية والمطران نيموثاوس من الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية ونيافة الأنبا

سربليون أسقف لوس أنجلوس حاليا وكاتب هذا التاريخ أسقف شتون أفريقيا.
+ لا شك أن مثل هذا التجمع من الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة من الكنائس الأرثوذكسية القديمة كان بتقدير إلهي ليعطى بركة خاصة لأول كنيسة تصنع تاريخا مجيدا لأول منبج يتم تقديسه في الجنوب الأفريقي كله.

ثلاث زيارات بآرك فيها قداسة البابا أرض جنوب أفريقيا

الزيارة الأولى: من ١٧ يناير ١٩٩٤ حتى ٢٨ يناير ١٩٩٤

- + في يوم ١٨ يناير قاد فيها قداسة البابا قداس عيد الغطاس المجيد.
- + في يوم ٢٣ يناير قام قداسة البابا بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مارمرقس القبطية في جوهانسبرج، وفي نفس اليوم قام قداسته بتكشين منبج الكنيسة والمعمودية والأيقونات.
- + اشترك قداسته في اجتماعات اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي المنعقد في منطقة ميدراند حيث كان قداسته أحد رؤساء المجلس.
- + قام قداسته بزيارة زيمبابوي وتكشين منبج ومعمودية وأيقونات للكنيسة القبطية في هاراري العاصمة كما وضع حجر الأساس للكنيسة ومركز للتنمية في منطقة ديماسيكي في شرق الماشونالاند خارج العاصمة بحوالي ٥٠ كم.
- + قام قداسته بزيارة زامبيا أيضا وقام بتكشين منبج ومعمودية كنيسة مارمرقس في لوساكا.
- + قام قداسته أيضا بتكشين منبج مارمرقس في نيروبي والمعموديات والأيقونات ووضع يده الرسولية لرسمية القس مايكل أكيتش من قبيلة اللوو وقام بافتتاح المستشفى القبطي من ٤٠ سرير والعيادة الخارجية وحجرة العمليات الجراحية وتوزيع ثلاثين من

ماكينات الخياطة الجديدة على خريجات مركز التدريب المهني في نيروبي.

الزيارة الثانية: من ١٢ أغسطس إلى ٢٣ أغسطس ١٩٩٥

- + في يوم ١٣ أغسطس صلى قداسته القديس الإلهي في جوهانسبرج.
- + في يوم ١٦ أغسطس سافر قداسته بالطائرة وبالمسيارات إلى منطقة نونجوما في ناتال ووضع حجر الأساس لكنيسة مارمرقس ومركز التنمية هناك.
- + في يوم ١٩ أغسطس سافر قداسته إلى الكيب تاون (مدينة رأس الرجاء الصالح) وقام بتكثيف مذبح وعمودية كنيسة مارمرقس في جوجوليتو ووضع حجر أساس مركز الدكتور مفيد راغب للتنمية.
- + في يوم ٢٠ أغسطس سافر قداسته إلى منطقة باريز لتكثيف كنيسة مارمرقس هناك.
- + في يوم ٢٢ أغسطس صلى قداسته قداس عيد صعود السيدة العذراء وقام برسامة بعض الكهنة والشمامسة للخيمة في جنوب أفريقيا وكينيا.

الزيارة الثالثة: من ٢٧ مارس ١٩٩٧ إلى ٨ أبريل ١٩٩٧

- + في يوم ٢٨ مارس قام بتكثيف كنيسة القديس مارجرس في سوشانجوبي بريتوريا.
- + في يوم ٢٩ مارس تم تكثيف كنيسة ماربولس في فوملورس جوهانسبرج.
- + في يوم ٣٠ مارس القديس الإلهي في جوهانسبرج مع رسامة كهنة وشمامسة.
- + في يوم ٣١ مارس سافر قداسته بالطائرة إلى منطقة نونجوما في ناتال لتكثيف مذبح الكنيسة ووضع حجر الأساس لمركز التنمية باسم عذراء لزيوتون.
- + في يوم ٣ أبريل سافر قداسته إلى زيمبابوي وقام بتكثيف مذبح مارمرقس في نيمبا سيكي وافتتاح مركز التنمية وابتداء نشاطه.
- + في يوم ٦ أبريل تكثيف كنيسة السيدة العذراء في تميزا جوهانسبرج.
- + في يوم ٧ أبريل سافر قداسته إلى مدينة الكيب وقام بافتتاح مركز الدكتور مفيد راغب للتنمية.

**ليكن شعبك بالبركة
ألوف ألوف
وربوات ربوات
يصنعون مشيئتك
(القداس الإلهي)**

الرب يعطى للكنيسة القبطية شعوبا لتخدمها كرازيا

+ كانت أمامنا مهمة صعبة وهى إحياء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المنتشرة فى جنوب أفريقيا والتي كان قد أسسها المطران المتبرع الأنبا مرقس عام ١٩٥٠ وتركت نون رعاية لمدة ٤٢ سنة ويخدمها كل هذه المدة الراعى سيمون خوبى.

+ ولكن تدبيرات الله للصالحه كانت تكبر مجالا أوسع نحو شعوب كبر فى الجنوب الأفريقي لنقول مع صلوات القديس الإلهي 'أما شعبك فليكن بالبركة أوف أوف وربوات ربوات يصنعون مشيئتك.

اتفاق المواعيد في الروح الواحد الذي يقود ويدبر :

+ فى الوقت التي كانت فيها يد الرب تفتح أفاق جديدة وكبيرة فى خدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى منطقة الجنوب الأفريقي بطريقة تفوق إمكانات ووسائل كل البشر أو توقعاتهم - لم نكن نتصور أن الروح الواحد كان يعمل فى قلوب مجموعة من قادة كنيسة أفريقية مستقلة فى جنوب أفريقيا.

الكنيسة الأرثوذكسية الأفريقية

+ هؤلاء القادة الأفريقيين كان لهم رئيس أساقفة لسمه: سيمون موشو نيباني ومعه ثلاثة أساقفة آخرين متزوجين واحد اسمه فيلبس مايندا وأعضا طينوس كاتيانا وثالث لسمه موسويني ومعهم عددا من الكهنة وشمامسة وهؤلاء بقيادة الروح للقدس اكتشفوا انهم يعيشون حياة القيادة للكنيسة فى وضع مزيف تماما لأنهم وحيث يسمون أنفسهم أرثوذكس وهم حقيقة تابعين للكنيسة الانجليكانية - هم يحبون الأرثوذكسية ولكنهم لا يعرفون ما هي الأرثوذكسية الحقيقية حيث أنهم كبروا ونشئوا فى كنيسة المستعمر الكنيسة الانجليكانية - ملابسهم زيهم كتب للصلاة والترتيل - كل صلوات الخدمات الكنسية هي من الانجلكان.

+ بينهم ليس هناك فارق بين رئيس أساقفة أو أسقف - كاهن أو شماس حيث

أن كل هذه مجرد ألقاب ولكن يمكن أن تكون رئاسته أيضا صورية لأن رئيس الأساقفة كان يرعى تجمع صغير من الشعب في منطقة أسمها فوسلورس voslorus ويجمع الشعب في جراج سكنه وليس هناك نشاط حقيقي للكنيسة إلا أن يقف الكاهن بفتح الإنجيل بلغة القبيلة ويعطي الحاضرين عظة بصوت جهوري عالي جدا وبلهجة ناربية لوقت طويل جدا ونادرا ما يقومون بعمل تناول بطريقة بروتستانتية ليس فيها أي فهم للأمرار ولا عمل الروح القدس في الكنيسة . ثم يقفون يصفقون ويرتلون بصوت عالي قوي ويهزون أجسادهم ويتمايلون ويستمررون في هذا ساعات طويلة ظانين أن العبادة الحقيقية هي عن طريق المجهود البدني.

+ لقد اكتشفوا زيف وضعهم الكنسي والرسولي وكانوا يبحثون عن كنيسة رسوليه لينضموا إليها لأنهم تبعوا رجلا أمريكيا أسود كسمة دانيال ولهم الكسندر أعطاهم رسامات الأسقفية مدعيا له رسم علي يد الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وثبت أن هذا ليس صحيحا عندما نفت تماما الكنيسة السريانية في دمشق هذا الادعاء وبدأوا يبحثون عن كنيسة رسوليه حقيقية ينضموا إليها وحذا لو كانت أفريقية لكونوا بالحقيقة أرثوذكس ويأخذوا منها وضع اليد الرسولي والرسامات قانونية CANONIZATION ليس هذا فقط بل أدركوا أن كنيستهم تسير في حالة ضعف من جهة نواحي عديدة - المالية - القيادة - التعليم - التنديب . كان لهم مباني لم تكتمل بعد أو مباني قديمة متداعية علي وشك السقوط - أراضي بلا مباني أو أكواخ فقيرة - لهم شعوب وتجمعات تجتمع للصلاة في جراج البيت أو في فصل مدرسة يؤجرونه يوم الأحد لمدة ساعتين أو ثلاثة كما أن القادة ليس لديهم أي عبق في المعرفة أو التنديب أو العلم اللاهوتي أو الرعاية أو الأمرار أو الإنجيل أو ما هي الرسامة الكهنوتية ولا وضع اليد الرسولي لو أي معرفة عن الرعاية والإرشاد أو البناء الروحي للإنسان (قال أحدهم بعد أن زار مصر عدة مرات واختبر الكنيسة فيها عن قرب وكذا بعد أن حضر جلسات كثيرة عن التعليم عن الأرثوذكسية والأمرار أن الكنيسة الأرثوذكسية في مصر تختلف

كثيرا عن الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا) ولكننا أكتنا له أن أرثوذكسية مصر
وجنوب أفريقيا ستكون واحدة بعد سنوات من الإعداد والتعليم والتدريب والإرشاد
والبعثات الدراسية.

+ كنائس أفريقية مستقلة كثيرة اشتاقت أن تتعلم العقيدة الأرثوذكسية وأن
تتبعها وكان أمام أعينهم للكنيسة اليونانية الأرثوذكسية التي أعطت نفسها اسم الكنيسة
الأرثوذكسية في أفريقيا وكانت تأسست في بلاد كثيرة في أفريقيا ومنها مصر منذ قرون
لخدمة اليونانيين والقبارصة اللذين هاجروا الى هذه البلاد للمعيشة والتجارة وكان ليس
لقادة هذه الكنائس فكر كرازي وسط الشعوب الأفريقية التي تعيش وسطها بل كانت
مهمتها هي خدمة اليونان باللغة اليونانية والطقس اليوناني دون أي تنازل أو تغيير
لمحاولة الوصول الى هذه الشعوب وأن كانت تجمعات من الأفريقيين قاموا مرارا بقرع
أبواب هذه الكنائس اليونانية إلا أنهم وجدوا الأبواب مغلقة في وجوههم وليس هناك أي
ترحيب أو قبول بل ربما يكون البعض ووجه بالرفض والطرد بعنف. هذا كله تغير الى
حد ما عندما بدأت بعض القيادات في الكنيسة اليونانية من أساقفة لهم فكر كرازي
يرحبون بمثل هذه المجموعات وقبلوا مجموعات من الأفريقيين في كينيا وأوغندا وغانا
والكاميرون والجنوب الأفريقي .

تأسيس الأرثوذكسية الأفريقية الحقيقية في جنوب أفريقيا

+ بدأنا الكرازة للكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا في أوائل أكتوبر ١٩٩٢
وحاولنا بكل الطرق وبأسرع طريقة أن نجعل المبنى الرئيسي في بارك فيو صالحا
للإقامة والخدمة. وكان في جوهانسبرج كاهن أمريكي أرثوذكسي تابعاً للكنيسة
الأرثوذكسية الأمريكية اسمه القس فرانك كريموستوم وكان يخدم كنيسة للبيض
الأرثوذكس غير اليونانيين الأصل اسمها القديس نيقولا الياباني
SAINT NICOLAS OF JAPAN لها مبنى في حي بريكستون : BRDXTON وكان متزوجاً من
سيدة جنوب أفريقية اسمها MARIKA وكان يعمل مدرساً في



في منزل القس ماكليما مع قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية يوم ٢٨ / ١١ / ١٩٩٢
ويظهر في الصورة القس فرانك كريستوم



قادة الكنيسة المستقلة في ١ / ١ / ١٩٩٣ في مقر الكنيسة في بارك قيو أثناء
اعدادهم لقبول أسرار الكنيسة الرسولية ويظهر في الصورة الشماس سميح (نيافة
الأنبا بولس) والمهندس لبيب حنا



قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية يرفعون أيديهم إلى فوق ويجحدون الشيطان
اعداداً للمعمودية في ٣ / ١ / ١٩٩٣



٢٨ / ٦ / ١٩٩٤ عام ونصف بعد معمديتهم في قداس رسامتهم في رتبة
القسيسية في الكهنوت القبطي القانوني الأرثوذكسي بيد قداسة البابا شنودة
الثالث في المقر البابوي في القاهرة

جامعة UNISA جنوب أفريقيا. وكانوا هؤلاء الأرثوذكس البيض الجنوب أفريقيين لا يريدون الانضمام الى الكنيسة اليونانية بسبب تعصب اليونان. ما أن سمع القس فرانك بأن الكنيسة القبطية عادت للاستقرار في جوهانسبرج وأنها افتتحت مدرسة كانت للروم الأرثوذكس في بارك فيو حتى جاء الى المركز القبطي دون ميعاد ولم يعرف كيف يتصل بنا وما أن استمر في القرع على البوابة دون أن يسمعه أحد حتى قفز فوق البوابة وجاء لكي يرحب بنا بحرارة قائلا : أيها الأقباط مرحبا بكم مرة أخرى في جنوب أفريقيا. نحن نعرف كم ستكونون خدميين ومنفتحين علي الجميع لأننا نعرف ما هي الكنيسة القبطية وقدم نفسه لنا وطلب أن نقوم بزيارة كنيسته وأن نكون دائما علي شركة دائمة حقيقية معه ودعانا الى منزلة والى كنيسته للتعليم في درس كتاب مقدس نقوم به في الأسبوع وأيضاً عدة مرات لإلقاء العظات أيام الأحاد أثناء صلاة القداس .

اجتماع تاريخي هام مع الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة

في أوائل نوفمبر ٩٢ أبلغنا القس فرانك أن هناك كنيسة لفرقية أرثوذكسية سوداء في جنوب أفريقيا على وشك الانهيار وأيضاً تبحث في الانضمام إلى كنيسة رسوليه وقد رتبوا اجتماعا عاما للقيادة يوم السبت ٩٢/١١/٢٨ في منزل كاهن المنطقة اسمه ماكاليما في منطقة اسمها باريز PARYS: ORANGE FREE STATE (وتسمى حاليا FREE STATE) ليلتحوا ويتدارسوا معا كيف وأين يذهبون لكي يطلبوا الانضمام الى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي يقودها البابا شنودة الثالث أو الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية التي يرأسها البطريرك بارثولوموس وسأل إن كنا مستعدين أو مستعدين لاعتبار هذه المسألة ومقابلتهم والتحدث معهم. لم أستطع التوقف عن تسبيح الله بقلب خاشع صامت لأنه تمجد لكي يعطينا حقلا للكراسة جديد وشعوب تحتاج الى تعليم وإرشاد . حين جئنا لم يكن أمامنا حقلا للخدمة إلا وسط الأقباط الزولو الذين عسدهم وضمهم الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا ونيجريا. ولكن الآن أصبح أمامنا حقلاين الأقباط الأرثوذكس والإفريقيين الأرثوذكس وكان الله يدبر لنا أيضا

خدمة وكرازة بين جنوب أفريقيين سود من قبيلة اكوسا اسمهم الأثيوبيين الأرثوذكس وهم منتشرون في منطقة شرق الكيب EAST CAP في بورت اليزابيث بأعداد كبيرة تقدر بألوف.

+ حيث أنني لم أكن أتوقع مثل هذا الانفتاح الكبير علي الكرازة وسط شعوب أفريقية أحسست بفرح كبير وكأنني تلقيت من الرب مولودا جنيدا ولكنني أحسست مقدار الجهد والتعب الكبير والعمر الطويل المطلوب لتحويل هؤلاء الناس الي الأرثوذكسية الحقيقية وأيضا إعداد قادة منهم وشعوبا.

لأجل هذا يارب أرسلتنا الي هنا

+ وهكذا أن اتصل بي سكرتير الكنيسة الأب سامبو REV.M.SAMBU من بورت اليزابيث ثم رئيس الكنيسة سيمون موشونيانى من فوسلورس وقاموا بدعوتنا للحضور الي اجتماعهم يوم السبت ٢٨/١١/١٩٩٢ في باريز في منزل القس مكاليم .

+ كان لدينا سيارة تويوتا صغيرة مستعملة لنستطيع الانتقال بها وكان معي في ذلك الوقت الشماس سمويح يواقيم (حاليا الأنا بولس) وكان شماسا زائرا من مصر جاء ليتعرف عملي علي خدمة الكرازة في أفريقيا ومعني أيضا شاب في الثانوي يقيم في نيروبي هو شريف ابن الدكتور وجدي وماجدة الذين يعملون في نيروبي .

+ كانت هذه أول مرة نخرج خارج جوهانسبرج ولم يكن لنا معرفة بالطرق ولا بالاتجاهات ولجأنا الي مستر جاك عريان وهو قبطني يقيم في جوهانسبرج منذ سنوات الذي أعطانا خرائط وإرشادات للوصول الي باريز علي بعد ساعة ونصف جنوب جوهانسبرج. كان هذا الاجتماع التاريخي نقطة تحول في تاريخ الكرازة في أفريقيا وبروح الصلاة ورفع القلب الي الله توجهنا باكرا الي باريز يوم السبت ١١/٢٨ وهناك تقابلنا مع القس سامبو الذي قاننا الي مكان التجمع في منزل القس

مشاعر الترقب والتخوف والتطلع

+ دخلنا الى المنزل البسيط الحال لنقابل مع ١٨ من خدام الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة وهم يلبسون السواد حسب عاداتهم وملامح وجوههم وعيونهم تعبر عن القلق والتخوف وبسرعة قمت بتحيتهم بحرارة وحب أزالت روح الشك والخوف والتوتر الموجود في الموقف وتحذت إليهم ببساطة شديدة وسلاسة تعودت عليها في التعامل مع الأفريقيين منذ ٢٦ سنة .

تغير الجو تماما وتشجعوا في الكلام والترحيب بنا

+ أحسنا وكأننا عائلة واحدة ونعرف بعضنا بعضا من سنوات طويلة ومن التاسعة صباحا تحذت إليهم عن الكنيسة الأم في أفريقيا بل في العالم كله أثبت لهم من الكتاب المقدس أن كنيسة الإسكندرية هي الكنيسة الرسولية الأولى الذي تنبأ عنها الروح القدس في سفر أشعيا ١٩:١٩ أنه يكون للرب مذبحا في أرض مصر وعمودا في تخومها . حذتهم عن الأنبياء، والعائلة المقدسة في أرض مصر، وموسى الذي ولد في أرض مصر وتهذب بكل حكمة المصريين. تكلمت حتى لثانية عشر ظهرا، كان الحديث والسؤال والجواب شيقا لدرجة كبيرة حتى أن الأغلبية كانت تعترض علي أي وقت يضيع في الأكل أو الشرب أو غيره. قدموا لهم ماما مكاليم وماما أميلي وسينثيا وغيرهن على أنهن رابطة الأمهات في الكنائس وهن زوجات الكهنة والأساقفة الموجودين جنن للمساعدة في تقديم الموائد .

+ وحيث كان صوم الميلاد بالنسبة لنا أما هم فقد أعدوا مائدة من الطعام الفطاري من اللحم والطبيخ وغيره ووجدتها أول فرصة لتعريفهم بالأرثوذكسية، وعن

طريقها بدأ تقديم الصوم في الكنيسة وأهميته مع الصلاة لأجل حياتنا الروحية ونمو الكنيسة. كان معي جهاز فيديو مستعار من مستر جاك عريان وكاسيت عن نشاط الخنمة في كينيا وأعداد ورسمات كهنة كينيين وصلواتهم القداسات بلغات القبائل هناك والشعب يردد الأبحان حسب عاداتهم وبيئتهم. كان قد أعد هذا الفيديو الابن فيكتور مسيحة من سيدني باستراليا وهو القس مورتتيوس راهب بنير الأنبا بيشوى في مقر البابا في وادي النطرون. بدأنا الاجتماع الساعة ٩ صباحا وحكى لهم عن كنائسنا الأفريقية الاثني عشر في كينيا وزامبيا وزيمبابوي وتامبيا ومحبتنا للشعوب الأفريقية واحترامنا لعاداتهم ولغاتهم وموسيقاهم. حكيت لهم عن خبرتي في أثيوبيا أيضا من ١٩٦٦ حتى ١٩٧٥ لمدة ٩ سنوات كصانع خيام (كارز يغطي احتياجات بيديه) وكيف أننا شغوفون علي رفع مستوى الكنائس الأفريقية من الناحية اللاهوتية والروحية لجعلهم بالحقيقة أرثوذكسين روحانيين يعيشون في مخافة الله ويربوا أولادهم في حياة النقاوة ومخافة الله لأجل إعادهم لملكوت الله.

+ استمر الاجتماع حتى الرابعة مساء تظل هذا مشاهدة الفيديو لمدة ساعة وكانوا قد انفعلوا به جدا ووقفوا يصفقون ويهللون ويضربون الأرض بأرجلهم وهم يقولون هليلويا معبرين عن فرحتهم باكتشاف كنيسة أفريقية رسولية تحترم شعوبهم نون أى فارق في اللون أو القبيلة أو العادات أو اللغة أو التقاليد ومستعدون أن نخدّمهم مؤمنين تماما أن هذا أفضل طريق ليحصلوا علي ما حصل عليه الكينيين من تعليم وتدريب وتأسيس كنائس وبعثات دراسية ورسمات كهنة أفريقيين سود. أحسست أن الشماس الزائر سميح يوقم في حالة تعجب وذهول بما يحدث في مثل هذا الاجتماع التاريخي الذي أدخل الي جسد المسيح في كنيسة الإسكندرية كنيسة أفريقية كبيرة في دولة عظيمة مثل جنوب أفريقيا الي حظيرة الإيمان الأرثوذكسي الإسكندري الرسولي من القرن الأول الميلادي.

حضور القس فرانك كريستوم

+ فجأة وصل الى مكان الاجتماع القس فرانك كريستوم الكاهن الأمريكي الأفريقي الأرثوذكسي وكان حضوره لغرض مقدس حقيقي وهو إقناعهم بأن الكنيسة القبطية هي سوف تخدمهم بكل طاقاتها وإمكاناتها لأنها أفريقية وتحت الأفريقيين. أما الأوربيين الأرثوذكس فهم ربما يعاملونهم من منطلق اللون والعنصرية. وحكي لهم عن خبراته مع الكنيسة اليونانية في جنوب أفريقيا ومعاملاتها معهم رغم أنهم أفريكانز بيض يحبون الأرثوذكسية والفرق الوحيد أنهم ليسوا يونان ولا هيلنيك كان القس فرانك صريحا جدا معهم وناقشوه كثيرا أجاب على كل تساؤلاتهم وذكرهم أنهم طافوا بقرعون أبواب الكنيسة اليونانية في كل مدن جنوب أفريقيا الكبيرة طالبين الانضمام ولكن لم يجدوا إلا أبواب موصدة في وجوههم .

+ صاحوا بصوت عالي مقررين وطالبين الانضمام للكنيسة القبطية شاعرين أن هذه إرادة لله بسبب كل ما سمعوا ورأوا في هذا اليوم التاريخي لاشك كان لتشجيع وتأكيدات القس فرانك كريستوم لهم أكبر الأثر في القرار الذي أخذوه وتبادلوا النظرات ثم نظروا الى معبرين عن اشتياقهم أن يسمعوا مني شيئا فقلت لهم بتأكيد وتصميم.

+ سنقدم لكم ولأولادكم كل شيء بلا حدود مستعمل لأجل تعليمكم الأرثوذكسية الأصيلة الحقيقية الرسولية من الكنيسة الأولى في القرن الأول.

بدأوا يجاهرون بأنهم قرروا الانضمام للكنيسة القبطية كلهم في صوت واحد ووحداية في الرأي. لكنني استسهلتهم قليلا بالأأ أخذوا قرارا مستعجلا بل لايسد أن يعودوا الى شعوبهم وشيوخهم واتحادات الأمهات (نساء الكنائس) ومثابهم لكي يكون القرار ديمقراطي ومساندا ومقبولا من الجميع. (هذا بسبب معرفتي بنفسيات الأفريقيين حيث يمكن اختلاف الرأي بسهولة بينهم).

+ قدمت لهم دعوة للحضور الى المركز القبطي للقديس مارمرقس في باري في ايام الاخيرة من ديسمبر ٩٢ لقضاء رأس السنة الميلادية وبضعة أيام من يناير ١٩٩٣ يتم فيها تقديم برنامج مركز للتعرف علي الكنيسة وأسرارها وقداستها عن قرب عن طريق المحاضرات والعمارات وشرائط الفيديو حيث أنهم سمعوا عن الأرثوذكسية ولكن لابد من تقديم للكنيسة والأسرار والممارسات والخدمات الطقسية لهم عملياً بالتدريب.

+ الآن لديكم شهر كامل تقدموا افكرة ومشروع الانضمام الى شعوبكم ولجان كنائسكم حتى نلتقي في الخميس ١٢/٣١/١٩٩٢. وافقوا بفرح كبير وترحيب واستحسنوا الفكرة حتى يكون الرأي جماعي وشامل ووعدوا بإحضار ثلاث سيدات لأجل خدمة الموائد وقمنا بمجهود كبير في إعداد المكان للإقامة والمحاضرات والموائد والتعليم وكذا شراء تانك كبير ينفع للمعمودية في حالة الاحتياج إليه ثم قمنا بإعداد الكنيسة للصغيرة المكونة من ٣ فصول مدرسية علي أحسن ما يكون من الستور والأيقونات والمنبح.

فرحة الأفريقيين الكبيرة بعطية الله

+ وصل ١٨ من رجال الكنيسة الأرثوذكسية المستقلة وثلاثة من الكنيسة القبطية الى باري في يوم الخميس ٩٢/١٢/٣١ ومعهم ثلاث سيدات وكان معهم أيضاً من رجال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مستر سيمون خويبي وزوجته وأحد أبناء الكبار وهو بول خويبي (أصبح الآن القس بولس خويبي) وحيث طافوا بالمكان وأرضة الواسعة ٥١٠٠ متر مربع ورأوا إمكانيات وسمعوا قصة للحصول عليته حتى أحسوا بأنها بالحقيقة عطية لله وتأثروا من طرق الله الحكمة التي تعلو عن أفكار البشر ولا يمكن فحصها - وبالأكثر كانت فرصة مستر سيمون خويبي الذي أعلن وسط أول اجتماع أنه جاهد كثيراً وحدة لمدة ٤٢ سنة لكي يجعل اسم الكنيسة القبطية عاليًا وموجودا حتى الآن وقد نرأ إيمانه وتقوى بسبب عطية الله حيث أصبح للكنيسة

القبطية مكانا واسما ووجودا حقيقيا وستكون منارة وشهادة لشعوب كثيرة في جنوب القارة.

+ هللوا وسبحوا ورتلوا وساروا حول الميني الكبير الرئيسي في زفة فرحة

كبيرة وهم يصرخون شكرا لك يا يسوع بلغات أفريقية كثيرة مثل SEYA BONGA YESU

زولو . SEYA BOLELA YESU سوتو KEYA LE BUHA YESU

كوسا THANK YOU JESUS AMEN إنجليزي ASANTAE SANA YESU سواحيلي

SHAKANAKA YESU شونا ERO KA MANU YESU ليو NEKOTHEOU YESU

ككلامامبا NEKWEGA YESU كيكويو embwo Mno Yesu لوها.

+ أحسست وأنا أسير ورائهم وهم ينطلقون بكل مشاعرهم مرتلون أنني أسمع

تعبيرا عن فرحة أجيال سابقة وتطلع أجيال لاحقة نحو أرثوذكسية حقيقية وكنيسة مقدسة رسولييه . (أخذوا أماكن أقامتهم واستراحوا قليلا).

تقديم الأسرار الكنسية الأرثوذكسية لهم واختبارهم للسر

+ بعد ظهر الخميس بدأتنا بدرس عملي عن الأسرار بإقامة صلوات سر

مسحة المرضى واشتركوا معنا في القراءات حيث قمنا الصلاة باللغة الإنجليزية من

كتب قد قمت بترجمتها وطباعتها في نيريوبي وتمت ترجمتها الى اللغات الكينية

الأربعة. قمنا في أثناء صلاة القنديل بشرح السر وتأثيره وفاعليته. وعمل الروح

القدس فيه لأجل قوة الشفاء وغفران الخطايا ولم أقرأ التحاليل الأخيرة في القنديل عالما

بأن هؤلاء غير معمدين ولا يجوز صلاة التحليل عليهم .

+ وهنا تمجد الله حقا في أن ثلاثة منهم شفوا من أمراض مزمنة كانوا

يعانون منها فقد طلب القس جوميدى من بورت اليزابيث أن يدهن في ركبته بالأكثر

لأنه أحس بتحسن في آلام مفاصل الركبة وقمنا بمسحة بالزيت وإذا به يصرخ بأن حالة

الركب قد تحسنت كثيرا لأنه كان لا يستطيع ثنيها أو فردها بسهولة لسنوات طويلة وكذا

إحدى السيدات أعلنت أنها شفيت من مرض مزمن . وهكذا أشارت هذه الشفاءات مشاعرهم فبدأوا يرقصون ويهللون ويصفقون ويضربون الأرض وقالوا مؤكنين أن هذه الكنيسة بها عمل الروح القدس واضح في الشفاء . لا نريد شيئاً أكثر من هذا لا بد أنه يعمل حقا في كل جوانب الحياة من تناول الى المعمودية الى الغفران . كانت هذه لأشك خطوة هامة في قرارهم الثاني والأهم الذي تم يوم الأحد ٩٣/١/٣ بعد القداس مباشرة .

تحويل الأرثوذكسية الشكلية الى الحقيقية

كان يوم الجمعة ملينا بالنشاط والتعليم والدراسة والمناقشة والإجابة على أسئلة كثيرة لتوضيح صورة الكنيسة لهم الى أقصى درجة . وكانوا أن شاهدوا فيديو عن صلاة الإكليل المقدس (الشماس هارون الذي رسم كاهنا في ١٩٩٠ في كينيا) وجنازة للقسندامبوكي الذي تنيح في كينيا وأيضا شاهدوا فيديو عن طقس أسبوع الآلام باللحن القبطي باللغة الإنجليزية وقدمنا لهم تعليما عن طقس القداس والقربان والبخور ومعانيها الروحية .

عشية القداس وأهميتها التاريخية :

+ قمنا برفع بخور عشية وشرحنا لهم طقسه ومعانيه الروحية وقدمنا لهم أيضا فكرة عن رفع بخور باكر واستعداد المنبح لاستقبال الرب يسوع في الحضور الحقيقي على المنبح في جسده ونممه وأيضا حضور الشاروبيم والساروفيم حوله . وقدمت لهم فكرة عن القداس القبطي الأرثوذكسي وأهميته كمركز للعبادة والاتحاد بالرب يسوع المسيح حيث يثبت فينا ونثبت فيه في أكل جسده وشرب دمه .

+ وشرحت لهم دورهم في القداس وأنه من الإمكان أن يلقوا حول المنبح بعد خلع أحذيتهم لكي يسمعوا ويريدوا كل طقوس القداس ليتعرفوا عليه عن قرب وكان سيمون رئيس الأساقفة يجلس أمامي في أول صف وقام بإلقاء سؤال : هل يمكن أن نستطيع تناول معكم غدا في القداس ؟ شرحت لهم أهمية دخول الكنيسة من الباب

وليس من موضع آخر أو طريق آخر وتساءلوا ماذا يعني هذا .

سألتهم ما هي طريقة معموديتكم ؟؟ واحدا فواحدا

+ أجابوا ماء من الصنبور فوق الرأس بالنقطة أو بالسكب أو بالرش في الوجه وتبيننا أنهم تعموا بالماء ولكن ليس بطريقة رسولييه أو طقسية سليمة .

❖ **أجبت :** من شروط المعمودية السليمة التي تدخلنا في كل أسرار وطقوس الكنيسة والشركة في جسد المسيح الواحد بطريقة أرثوذكسية هي أن الكاهن الذي يقوم بها مرسوم بطريقة رسولييه قانونية أرثوذكسية من تسلسل الرسل والأساقفة .

❖ **الماء:** لابد أن يصلي عليه صلوات طقسية موجودة في طقس الآباء من القرون الأولى - كما يرفع عليه البخور وورشمة بعلامة الصليب وينفخ فيه الكاهن ثلاث مرات - ثم أيضا نصب علي الماء ثلاث أنواع من الزيوت هو الزيت البسيط والغاليون وزيت الميرون. وهذا الماء يصير الماء والروح كما ذكر القديس يوحنا ٥:٣ .

❖ **المعمد:** نصلي عليه صلوات خاصة تحضره بأن يكون أهلا للميلاد الجديد من الماء والروح وانتقاله ليكون عضوا في الجسد الإلهي وخروف ضمن القطيع السمائي. يدهن علي مراحل بالزيت البسيط والغاليون ويقف ويتجه للغرب ويجحد الشيطان ويرفضه رافعا يده اليمني. ثم نتجه شرقا ويعترف بالمسيح الإله ربا ومسيحا ومخلصا وبعن إيمانه وقبوله لقانون الأيمان الرسولي .

❖ **التغطيس:** يدفن المعمد ثلاث مرات باسم الأب والإبن والروح القدس ويغطي تماما بالماء كما نزل الرب يسوع الي الماء. وصعد من الماء حتى أننا نفنا معه في المعمودية لنقوم معه في جدة الحياة.

+ رو ٦:٤ نفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الأب هكذا نسلك نحن أيضا في هذه الحياة لأننا إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضا بقيامته (رو٦: ٤-٥).

سر الميرون وحلول الروح القدس

+ وبعدها يدهن المعمد ٢٤ صليب بزيت الميرون علي مفاصل الجسم و ١٢ آخرين علي فتحات الجسم والعين والعم والقدم والأذنين والأنف والقلب والرأس والظهر ويكون مجموعهم ٣٦ صليب. وتوضع علي رأس المعمد يد الكاهن ويتقبل نفخة الروح القدس لحلوله فيه وبهذا يحل الروح القدس علي المعمد ويكون هيكلًا للروح القدس ويسكن فيه. أما أنتم فلنكم مسحة من القديس وتعلمون كل شيء أما المسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم أن يعلمكم أحد كما تعلمكم هذه المسحة عنها كل شيء وهي حق ولمست كذبًا
كما علمتكم تثبتون فيه. (أبو ٢ : ٢٧، ٢٠٠٢٧)

+ أنصتوا جيدا جدا بشغف شديد وترقب وما أن انتهيت من الكلام حتى سأل رئيس الأساقفة سيمون الآن قد فهمنا الفارق بين ما هي أرثوذكسية حقيقية والمزيفة وعلمنا ما نقصد بأن ندخل من الباب وليس من أي مدخل آخر، فإن المعمد يدخل الكنيسة من الجهة الغربية والشمالية وبعد أن يعمد يدخل الكنيسة إلى الشرق واليمين كناية عن قبوله من الظلمة إلى النور من أهل الشمال إلى أهل اليمين.

ما هو المطلوب منا لكي نكون أرثوذكس قانونيين ورسوليين

قلت لابد أن تعملوا — هي معموية واحدة قانونية رسولية صحيحة لا بد أيضا أن يسبقها جلسة اعتراف مع كل واحد منهم علي حدة — تكونوا صانمين في الصباح الباكر غدا ويتم تغطيتكم في الماء والروح وتأخذوا سر المسحة المقدسة وتبدلوا من جديد لأنكم علمانيين بلا كهنوت بلا رتب بلا ألقاب حتى يتم تعليمكم ورسامتكم بطريقة قانونية في الشموسية أو القيسية فقط حيث أن الأسقف في الكنيسة القبطية يختار من الرهبان وليس المتزوجين قال سيمون موشونيناني :

نحن في يدك أفعال بنا ما تراه صالح :

+ كل مانريدة أن نكون تابعين لكهنوت قانوني رسولي ونحن موافقون على كل ما نقوله مع طلب واحد أن نأخذ رسامة القسيسية القانونية لنستطيع أن نصلي القدس الأرثوذكسي ونقوم بخدمة للشعب.

+ أكنت لهم أن إعطائهم رتبة القسيسية الأرثوذكسية الرسولية ممكنة جدا بعد أن يجتازوا فترة تعليم وتدريب وإعداد وأيضا يمكن أن يرقى البعض الى رتبة القمصية حسب ثمارهم وإنجازاتهم.

+ تعجبت جدا من مقدار أضعاعهم وتتازلهم عن كل الألقاب والرتب المزيفة التي يحملونها واستعدادهم واثباتهم الحقيقي الى الوضع القانوني الرسولي في الأسرار والكهنوت وكل شيء كما يظهر حقا أن الروح القدس يعمل فيهم بقوة لأجل أن يكونوا هم وشعوبهم نصيب حقيقي في الاتحاد بالجسد والدم الحقيقيين للرب يسوع وسر للتناول الأرثوذكسي. تكررت لهم كلمة قداسة ابابا شنودة الثالث التي قالها في إحدى محاضراته أن هؤلاء الناس اقتنعوا بأن ورقة صحيحة لنولار واحد افضل من مائة نولار مزيفة.

المشورة العلوية وليست الأرضية

الإلهية وليست البشرية

+ تركتهم مع الشمس الزائر سميح يواقيم وشريف ونخلت الى حجرتي الخاصة وركعت أمام الله في اتسحاق حقيقي وانحناء للرأس وطلبت من الله أن يرشدني أن كانت معمودية هؤلاء الآن ثم شعوبهم من بعدهم في حظيرة الجسد الواحد للكنيسة الرسولية الأولى فيها تسرع أم أنها خطوة موحى بها من الله وهي من فوق...؟؟ وأحسست براحة شديدة جدا وتعزية وتشجيع لأن ليس من السهل أبدا على الأفريقيين الذين كانوا لساقفة وذقوا طعم القيادة والرئاسة الحلو أن يتنازلوا عن سهولة.

ستكون معموديتكم غدا صباحا

+ عدت الى الكنيسة لأقول لهم ستكون معموديتكم غدا فحرا وبهذا مستألون خمسة أمرار. الاعتراف والمعمودية والميرون والتناول مع اعتبار أنكم أخذتم أيضا من مسحة المرضى مسبقا ثم ترتب سر الزيجة مستقبلا بعد تعميدهم زوجاتكم في أقرب فرصة أعلنت أن الصلاة على ماء المعمودية ستبدأ الساعة السادسة صباحا هنا وكلكم مدعون للاشتراك فيها ثم يتبعها معمودية لمن يرغب حسب إرادته وراحته. وقد طلب الرجال المعمودية مؤجلين معمودية النساء مع شعوبهن واستمرت جلسات الاعتراف الغربية حتى بعد منتصف الليل .

الأحد ١٩٩٣/١/٣

+ كان يوما تاريخيا حقا في استداد الكرازة في جنوب أفريقيا حيث أن الجميع بسبب التشوق والافتعال بالموقف والتغير الكبير الذي سيحدث في حياتهم العبادية والدينية. ولم يتم البعض إلا دقائق أو ساعات قليلة وقبل السادسة صباحا كان الرجال كلهم واقفين حول جرن المعمودية المؤقت الموضوع في الكنيسة الصغيرة في المكان الطقسي غربا بحريا وقمنا بالصلاة على مياه المعمودية وشاركوا فيها كلهم بقراءة الرسائل وتم تعميدهم ١٨ من قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية من كل الفروع في جنوب أفريقيا.

+ وحيث لم يكن معي أي كاهن آخر فقط صليت للقداس وحدي وساعد فيه كشماس سميح يواقيم وشريف فكرى. وتناولوا من الأسرار المقدسة وكانت فرحة للجميع لا يستطيع أحد أن يعبر عنها بل أن الأفريقيين كلهم الموجودين رجالا ونساء استمروا طويلا على قدر ما استطاعوا بلغاتهم القبلية أن يهالوا ويسبحوا ويطلبوا ويصفقوا ويضربون الأرض الخشبية بأرجلهم.

تعديل قانون الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية ليطابق الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

+ ليكتمل الوضع التاريخي ليوم ٩٣/١/٣ كعلامة علي طريق الكرازة في أفريقيا جلس قادة الكنيسة بعد ظهر هذا اليوم ليحرروا ويوقعوا طلب انضمام هذه الكنيسة بالكامل موجهها الي قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وأيضا اجتهدوا كثيرا في دراسة قانون الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقانون كنيستهم القديم لكي يتفقوا ثم وقعوا عليه كلهم أيضا. وبعدها وضعنا خطة زمنية للتحرك لزيارة كل الفروع لهذه الكنيسة في كل مكان تتواجد فيه : كيب تاون - بورت إليزابيث - ديربان - باريز - فوسلورس - تمبيزا - شوشانجوفي - ماكابانستات - جارا فكوا - وكذا فروع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي وضع بنزتها الأنبا مرقس مطران أفريقيا ونيجيريا ورعاها ودلوم يقاظها مستر سيمون خديبي لمدة ٤١ عاما من ٥٢ حتى ٩٣ وهي نونجوسا - ومفونيانتي - ونكوتو (في كوازولوناتال) وديفيقون - وسيوكنج - وسويتو وكنوا في مجموعهم:

٩ فروع من كنيسة الأفريقية الأرثوذكسية

٦ فروع من كنيسة القبطية الأرثوذكسية

كل هذه الفروع تحتاج الي زيارات وافتقاد وتعليم وإعداد ومعموديات البعيد منها قد يصل الي بعد ١٦٠٠ كيلومتر - ١٢٠٠ القريب منها ١٠٠ - ٦٠ كيلومتر. نحتاج الي خدمة للشباب وإعداد خدام واختيار من يصلح منهم للخدمة والشموسية والكهنوت مستقبلا .

+ حقا كانت هذه طلبية قلبية كل يوم بل في كل ساعة ليس فقط عدد الخدام بل أيضا نوعيتهم وقابليتهم ونشاطهم واستعدادهم للبدل والتضحية والعطاء. إن كان الخدام من الأقباط الكارزين حقا أم من الوطنيين في كل هذه البلاد. المهم أن يختبر الخدام

جيدا وبعد جيدا أو يدرّب تدريبا عاليا - يدرّب لبن الكنيسة الأم جيدا ويتعرف عليها بعمق وتتدخل الى أعماقه لكي يكون كارزا حقيقيا منمرا وليس شكلا.

+ كم أنت عجيب حقا بارب في أقل من ٦ شهور أي من أكتوبر ٩٢ حتى يناير ٩٣ أصبح أمامنا خدمة تأسيسية وكرازيه هامة تاريخية في وسط شعوب الموغوظين في ١٥ فرعا للكنيسة في جنوب أفريقيا بجانب إعداد الكهنة الجدد من كل كنيسة للرئاسة. كل هذا وأنا أشعر بضعفي وحقارتي ومحدوديتي لأنني الكاهن الوحيد في وسط كل هذا .

أبناء وبنات الكنيسة المخلصين دكتور نبيل نخلة ومدبحه

وأياديهم البيضاء على خدمة الكرازة

+ كم كانت له أيادي بيضاء على الكنيسة في كينيا حيث أقام فيها مع عائلته هذا الصونلي المبارك حيث كان يعمل منيرا لشركة أنوية كبيرة هناك. وكما أكرم الرب بكرمه الرب < أكرم الذين يكرموني >. وقد شاهد وتابع وساهم امتداد الكنيسة ونموها في كينيا وقد باركة قداسة البابا في منزله في نيروبي يناير ٩٤ واجتمع بكل ألباط كينيا في جلسة روحية هناك وتناول عنده طعام العشاء. وقد حكى د. نبيل عن معجزة حدثت له وهي أن صلي قداسة البابا على بعض الماء للبركة في منزلة أثناء الزيارة وأخذها للدكتور لبركة مكتبة ولاحظ أن الماء لا ينقص بما أخذ منه.

معاصرتهم لأهم أحداث تاريخية في تأسيس الكنيسة في الجنوب

الإفريقي

+ أرادت نعمة الله أن يكون د. نبيل ومدبحه في زيارة الى جنوب أفريقيا في هذه الفترة بالذات ولكي يعطيهم الرب صورة حقيقية عملية لامتداد عمل الرب في جنوب أفريقيا وتأثروا جدا مما رأوا أو سمعوا وتعجبوا من عمل الرب وحضوره لأنه في أسابيع قليلة من وضع أول قدم في جنوب أفريقيا بدأت خدمة نشيطة وكرزة وافتتاح

حقيقي على شعوب وكنائس أفريقية للتحويل الى الأرثوذكسية الأفريقية الأصلية ويكون للكنيسة ثمار تمتد لأجيال. وقد كتب د نبيل ومنيحه وصفا لما شاهدوه وأرسلوا لنا الصور والفينيو كمستند تاريخي لهذه الحقيقة التاريخية .

أخذ بركة الجالس علي كرسي ماري مرقس

+ كل هذه الأخبار والأحداث التاريخية العامة لا يمكن أبدا أن تمر دون أن يفرح بها ربنا وبناركها ويقودها وينبئها أبو الآباء وراعي الرعاة بابا أفريقيا وخليفة القديس الكاروز ماري مرقس الرسول الذي يثر الأثمار ورواه بدمه في أرض أفريقيا. طلبت قداسة البابا شنودة الثالث تليفونيا ورحب بالتعرف على مشروع الانضمام لهذه الكنيسة وبده للختمه واتساعها في الجنوب الأفريقي.

+ وسافرت الى مصر في ٩٣/١/٢٤ وأخذت بركة مقابلة قداسة البابا الذي فرح جدا بهذه البداية القوية وامتداد الكنيسة واتساعها في جنوب أفريقيا واسماها " سياسة الزحف المقدس ". ملئت لقداسه خطابات طلب الانضمام الموقع من رجال الكنيسة وأعطانا قداسه توجيهاته بالاهتمام بتعليمهم وتدريبهم وإعدادهم للرئاسة مستقبلا حسب درجة قبولهم واستيعابهم.

انقسام بين قادة وشعب الكنيسة الأفريقية

+ من اختبر لشعوب التي لم تتعمق في معرفة كلمة الله والإنجيل يدرك أنه من السهل عليهم أن ينقسموا على بعض لأنكته الأسباب بسبب نة المعرفة والحكمة.

+ في أوائل عام ١٩٩٣ كانت أخبار طلب انضمام الكنيسة الأفريقية الى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بدأت تنتشر في أنحاء فروع الكنيسة التسعة ورغم تكرر التعليم أن الكنيسة الأم القبطية هي أقدم كنيسة رسولية في القارة وأن تعليمها سليم وأن أفريقيتها حقيقية وأصلية. كان بعض الرعاة قليلو الإدراك جدا يخافوا أن يفقدوا هويتهم

الأفريقيّة حتى هؤلاء الذين حضروا الأيام الأولى في يناير ١٩٩٣ وتعمدوا مع الآخرين بدلوًا يتأثرون بشكوك وعدم معرفتهم بأرثوذكسية الكنيسة القبطية.

+ في كل مناسبة بالزيارات وللقاءات والرسائل المكتوبة أكننا لهم أنسا لا نسعى وراء أسماء أو لافتات أو دعاية أيا كانت بل هو نقاوة التعليم في الكنيسة وحياسة الأرثوذكسية السليمة في العبادة عن طريق التلمذة والتعليم.

+ أحدهم كان 'جوميدي' من بورت إليزابيث رفض تماما تنبعية الكنيسة القبطية وبقي وحده بجمع ما لا يزيد عن ٧-٨ أشخاص من السيدات المسنات يوم الأحد في مبنى قديم في حي كوازيكيلي Kwa Zekele في بورت إليزابيث في حين أن الشعب القبطي الأفريقي الأرثوذكسي الكبير الذي يصل عدده إلى ٢٠٠ فرد انضموا إلى القس باسيلوس سامبو، وكانوا يصلون معه القداسات بعد أن تعمدوا في الكنيسة القبطية بعد تعليمهم وإعدادهم لقبول أسرار ولاهوت وعقيدة الكنيسة القبطية.

+ بعض القادة أيضا في هذه الكنيسة المنهارة أخفوا عنا حقائق كثيرة عن انقسامات عميقة بينهم وبين بعض قبل تقدمهم للاتحاد بكنيستنا، وأيضا في ديربان أحد العواجز وكان يحمل لقب أنقف مزيف منهم سار في كل خطوات الانضمام معنا نون علم سابق من ثيوخ كنيستته هناك وصنموا عند معرفتهم أنه سافر إلى مصر ورسم كاهنا في يونيو ١٩٩٤ مع الستة الآخرين وبهذا فتح الباب أن هؤلاء قسموا الشعب كل واحدا في قيادة مجموعة منهم وان كانوا معجبين جدا بأصالة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلا أنهم لم يستطيعوا أن يحلوا انقساماتهم ويتحدوا نحو أي تجمع.

+ المعجيب أنهم أخفوا عنا كل هذه الحقائق الدقيقة حتى لختبرناها بأنفسنا، أما القس أغسطس بولس (حسب اسم رسامته في الكنيسة القبطية) فهو كبير في السن

ومريض غير قادر على القيام بأى مهام كهنوتية ورعوية بسبب عدة أمراض الشيخوخة فإنه طلب التقاعد وقدم للكنيسة القبطية شماسا متعلما محبا للكنيسة إسمه جوزيف لثلابا لكى يكون راعيا لكنيسة ديربان فى المستقبل وهو يدرس الآن فى بعثة دراسية فى مصر فى شبين الكوم.

+ مثلا آخر هو الراعى زوندو كوينى وكان قد أسس كنيسة اسمها أنجيلكان أرثوذكس كاثوليك Angelican Orthodox Catholic Church واقسى أيضا من بلدية سوشانجوفى Soshangove لبناء الكنيسة ولم يستطيعوا إلا إقامة مظلة من ألواح الصاج يصلون فيها - كان زوندو بلا معرفة فى اللاهوت والعقيدة والكتاب المقدس وكان يعمل سائقا فى شركة داتسون وادعى لنفسه الكهنوت وكان يقود مجموعة من شعب المنطقة وكان حديث الانضمام الى الكنيسة الأفريقية عندما طلبوا الانضمام فى يناير ٩٣ وتعمد معهم.

+ كان زندو يخدم ويوعظ ولكن الثابت أن زوجته ماما كوينى كانت أكبر عامل فى ثبات الكنيسة ونموها وتجميع الشعب بسبب تقواها وإيمانها وروحها الإيجابية والقيادية وما أن انتقلت من هذا العالم حتى تداعى الراعى زندو كوينتى وبدأ يظهر علامات تحلل كثيرة وحدث منه تصرفات كثيرة أدت الى أن يجتمع الكهنة الأفريقيين كلهم فى مجلس إكليريكى برئاسة الأسقف وقرروا إيقافه من الكهنوت أسفين جدا أنهم قد تسرعوا وقبلوه فى شركتهم دون دراسة أو معرفة حقيقية عنه.

+ كان عواجيز أو شيوخ هذه الكنيسة من أهل المعاشات ما عدا ثلاثة منهم يعملون فى وظائف وهم الأب ماكاليما وسامبو وكوينتى. أما الكنيسة الأفريقية فى كيب

تاون فكانت تهتم بها أرملة أسقف أفريقي تعب كثيرا في بناء الكنيسة وهو اسمه
سكويبو Skwebu .

الصعوبات التي واجهناها في تدريب وتعليم رجال هذه الكنائس

+ ارتبنا في عام ١٩٩٣ برنامج زيارات واقتادات وكورسات تعليم لكل البلاد
والفروع لإعداد الشعوب عن طريق التعليم للمعمودية وكنا نقضى معهم أيام نهاية
الأسبوع ليكون هناك فرصة كبيرة للتعليم وكنا نرتب لهم في بارك فيو كورسات مرة
كل أسبوعين أو كل شهر يقيموا معنا للتمرن على الشموسية والقداس وكنا نحاول بكل
الطرق أن نبسط لهم المعلومات والطقوس والعقيدة لكن كان استيعابهم قليلا جدا بسبب
كبر السن وضعف التركيز وسطحية معرفتهم عن رسالة الكنيسة ودورها في خلاص
النفس البشرية.

+ في إحدى المرات تلقوا محاضرة هامة جدا عن نور الكهنوت في قيادة
الشعب روحيا والكاهن القبطي روحياته في حياته الخاصة ومعرفته وحكمته وكان
موضوعات روحانيا وسمما بالمعلومات للغاية وكانوا كلهم منصفين ما عدا أحدهم مثلا
الذي ينام أثناء المحاضرة وربما يصدر منه شخير مسموعا حتى أن جيرانه يوقظوه
خجلا. وفي آخر المحاضرة عندما يحين وقت السؤال والجواب نجد أحدهم يسأل ما هو
لون الزى الذي يجب أن تلبسه الميذبات في الكنيسة يوم الأحد أو مثل هذه الأسئلة
العجيبة التي لا تمت للحياة الروحية بصلة.

الكنائس الأفريقية المستقلة في جنوب أفريقيا

+ بدأ الاستقلال في الكنائس الأفريقية من ١٨٥٩ في غانا غرب أفريقيا وامتدت الى كل أنحاء القارة جنوب خط الاستواء وكان هذا تقاعلا من الأفريقيين ضد حكم الاستعمار المستبد الذي أتى لاستغلال ثروات البلاد واستعباد أهلها. وعانت شعوب جنوب أفريقيا السوداء أطول مدة بسبب استمرار العنصرية هناك لمدة ثلاثة قرون ونصف حتى عام ١٩٩٤.

+ كان هذا بسبب الثروات الضخمة التي تشمل كل المعادن الثمينة واغتلى جدا المستعمر حين افتقر جدا الشعب الأفريقي وعانى من نقص التعليم والتدريب، لقد علمت في زيارتي الى جنوب أفريقيا في السبعينات أنه يوجد أكثر من ٥٠٠٠ كنيسة أفريقية مستقلة أعطت نفسها اسم الكنيسة القبطية. كنيسة القديس يوحنا القبطية الرسولية

Saint John Apostolic Coptic Church

وقد زارنا قائد هذه الكنيسة ويدعى رئاسة الأسقفية واسمه ميزيمكولو ماروارنا (مدودو) Mzimkulu Marwana (Mdudu) في أجازات الكريسماس عام ٢٠٠١ للتعرف على الكنيسة القبطية الحقيقية في بارك فيو وشرح لنا كيف عثر على اسم قبطي.

١- لقد رأى روية في عام ١٩٨٨ أثناء نومه ظهر له ملك وقال له: *أنا القبطي* لا بد أن تؤسس كنيسة بهذا الاسم، وبجهد كبير وجدنا كتاب عن تاريخ الكنيسة القبطية وتعلمنا منهم كثيرا.

٢- فى عام ١٩٩٣ ظهرت له مدعوة النبوة الأم إنكر Prophetess, Mother Nku مع الملاك القبطى ومعهم نص من أقوال الأنبياء وقالوا لهم أن إسم الكنيسة الجديدة سيكون كنيسة القديس يوحنا القبطية الرسولية.

٣- فى ١٩٩٦ رأيت ميكروباص مملوء من الشعب القبطى ومكتوب عليه التاكسى القبطى وهو متجه الى كيب تاون.

٤- فى سبتمبر ٢٠٠١ فى رؤية رأيت ثلاثة رجال من مصر يرحلون على الجمال الى مدينة الكيب تاون وقالوا أنهم يقصدون الكنيسة القبطية هناك وسافرت الى كيب تاون ووجدت الكنيسة القبطية فى جوجوليتو وتعرفت عليها وأخذت منهم وسيلة الاتصال بالأسقف أنطونيوس مرقس الذى سعيت لمقابلته والسفر إليه ورؤية الكنيسة القبطية وطلب الانضمام.

+ شرح لنا المدعى رئيس الأساقفة مدودو أن تحت رئاسته خمسة أساقفة وعشرة كهنة رسموا بطريقة صبب زيت الزيتون فوق رؤوسهم والقيام بمعجزات الشفاء عن طريق رش المياه ووضع الأباى وادعى أن له شعوبا وتجمعات فى ثلاثة محافظات من دولة جنوب أفريقيا وقد رتبنا زيارة استطلاعية لهم من أبونا أنجيلوس القبطى الذى يخدم فى أقرب منطقة لهم على أن يزورهم الأب الأسقف مستقبلا.

+ يجب هنا التطبيق على رؤساء الكنائس الذين يدعون لأنفسهم رتب كنسية ليست عن طريق الرسامات الرسولية والقانونية.

+ تعتبر هذه علامة على عدم النضوج الروحي وعدم فهم رسولية الكنيسة ولا طريقة إعداد ورسمات الأسقف قال أحدهم أنه استيقظ في الفجر على صوت يقول له: أنت رئيس أساقفة وتكرر هذا الصوت وأحسبت أنه نداء من السماء وأنه لا بد أن أكون رئيس أساقفة.

+ وقفت أمام الشعب يوم الأحد وحكيت لهم عن نداء السماء لى ورحبوا جدا بالفكرة فى فرح كثير وهم يرقصون ويطلقون ويصفقون ويضرعون وقد سألته عن طريقة رسامته فقال: لم أجد رؤساء أساقفة أو أساقفة آخرين ليقومون برسامتى فدعوت الشعب يوم الرسامة بأن يقفوا فى صفين مواجهين بعضهم لبعض رافعين أيديهم الى فوق وكان على المرور من تحت أيديهم المرفوعة وهم يصرخون ويقولون رئيس أساقفة .. رئيس أساقفة .. رئيس أساقفة!!!! فنخلت من ناحية علمانى وخرجت من الناحية الأخرى رئيس أساقفة وبدأ الشعب يهنئون ويهنئون أنفسهم.

+ وأيضا هناك قادة أفريقيين إدعوا أحدهم أنه كان يسير فى الجبل وسمع صوتا أتيا اليه من الصخرة يقول له: تتبأ على شعبى أنت نبى والشعب ينتظر من فمك النبوة ولا تحرمهم من عمل الروح القدس الذى فىك وهكذا أعلن نفسه نبيا وأصبح من عداد كثيرين فى أفريقيا مما يسمون الأنبياء السود.

الفعلة والحصاد

أهمية الاختيار والتلمذة

في

الحقل الكرازي

فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة لحصاده

+ حيث كنت الكاهن الوحيد في جنوب أفريقيا الذي يستطيع أن يصلي القداًس أو يقدم أى خدمات الصلوات الطقسية للشعب أحسست بتقل الجهد الكبير المطلوب منى لرعاية خدمة الكرازة في خمس دول في أفريقيا حيث أن كينيا أصبح فيها ١٢ كنيسة وكان يخدم فيها القس أنطونيوس كمال حلوم وكان يخدم في زامبيا القس رافائيل فريد واصف وكانت زيمبابوي بها القس سوريال يوسف ولكن كان مطلوباً منة أن يخدم في سيندي أستراليا حسب تعليمات قداسة البابا وكان عليه أن يترك خدمة زيمبابوي ولكنه تأخر فيها حتى إيجاد البديل حتى لا تغلق كنيسة في دولة أفريقية. وكانت نامبيا ليس بها أحد بل كان على أن أتوجه إليها نورياً كل بضعة شهور أقوم بخدمة الأقباط والأنثوبيين هناك.

+ أحسست بقوة مقدار الاحتياج الشديد لأجل وجود كاهن شاب يساعد ويقوم بالخدمة النورية في جوهانسبرج حتى تكون الكنيسة مفتوحة أثناء أسفاري وتجوالي في الدول الخمسة لمتابعة الاحتياجات والخدمات ومشروعات التنمية وتدريب الشمامسة وقادة الجدد .

يد الرب تعمل

+ كان شهر يناير ١٩٩٣ أملاً وتطلع أن تجد خدمة الكرازة في أفريقيا خداماً مكرسين بالحقيقة الذين يهبوا حياتهم للخدمة في قارة جديدة وغريبة على الكنيسة القبطية.

+ فقد وصل إلى جوهانسبرج في هذا الشهر الابن الشمسان الدكتور فاروق توفيق عوض الله وزوجته تاسوني تريفينا والطفل مايكل. حضروا لكي يتعرفوا على مكان الإقامة والشعوب ومدارس الأولاد والحياة في جوهانسبرج حيث أنه كان مرشحاً



أنشاء معمودية أحد الراس تفران وهم كثيرون في أفريقيا وهم كانوا قد آمنوا أن الامبراطور هيلاسلاسي الراحل كان إليها يعبدونه ولكنهم تحولوا إلى عبادة الرب يسوع بعد أن اقتنعتهم بعلاقتي مع الامبراطور شخصياً أكدت أنه كان انساناً وقد عمدنا منهم عدداً كبيراً



مع الرئيس نيلسون مانديلا في عيد فلسطين عام ١٩٩٥ القدس يوانيس عوض الله مع سفير فلسطين في جنوب أفريقيا
(انظر آخير البينا واعنا الجزء الاول صفحة ١١ ترى الطفل فاروق في جلالية بنى وسط أطفال قرية أبو زعبل عام ١٩٥٤)

للكهنوت ليماعني في خدمة جنوب أفريقيا كما بارك أيضا قداسة البابا لتنادب القس
بسينتي عبد المسيح الذي ختم كراعي للكنيسة القبطية في أوتا بكندا لمدة خمس سنوات
للخدمة في زيمبابوي التي ستخلو بسفر القس سوريال يوسف الى أستراليا .

الرب يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألونه

لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون الى هذه كلها : متى ٢٢:٦

لي ثقة كبيرة أن عين الرب علي الكرازة وأنها في أولوياته لأنها شاقة جدا
وحسب قلبه لأنه هو الذي يشتهي أن الجميع يخلصون والي معرفة الحق يقبلون. وأيضا
بسبب (اختفاء المعونة البشرية وقصورها) لأنه ليس كثيرون يقبلون علي خدمة الكرازة
في أفريقيا لصعوبتها وهذا ما يجعل الرب يمد يده للممدودة وزراعة القوية ليعطي قوة
لهؤلاء الذين ينثون تحت أفعال خدمة الكرازة يصرخون إليه ويلجئون الي وجهه
يطلبون المعونة في أفعال خدمتهم يطرحون وجهة ويطلبون المعونة .

وكان قد أعطاني الرب كاهنا مباركا من مصر لم أكن أتوقعه مطلقا وهو ابن
القرية التي خدمت فيها في أوائل الخمسينات حيث ولد علي يدي لطفل فاروق توفيق
وأخيه مجدي وعازر وغيره من البنات في قرية أبو زعبل وكان هو روح الرب السذي
يعمل لكل في الكل. وكنت قد خدمت هذه القرية من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٦ حين
سافرت للعمل كصانع خيام في إثيوبيا. وكانت قد انقطعت أخبارهم عني تماما منذ
تركت أبو زعبل البلد في مايو ١٩٦٦ حيث بدأت غربتي في أفريقيا ابتداء بأثيوبيا لكني
كنت أعرف أنه متقدم في دراسته في كلية العلوم في القاهرة .

قابلته نون مقدمات (ولكنها إرادة علوية) في مؤتمر عن الخدمة والكرازة
دعاني إليه القمص بيشوي اسحق والقمص روفائيل نخلة في مونتريال. وكان قد هاجر
الشماس فاروق توفيق عوض الله بعد أن أنهى دراسته الجامعية وحصل علي
الماجستير. وقد حصل علي درجة الدكتوراه من جامعة كندا وحصل علي وظيفة خبير
في الحكومة الفيدرالية وتزوج وله أربعة أولاد مباركين .

+ كان فاروق قد تتلمذ علي يدي في مدارس الأحد وفصول الشباب في القرية منذ عام ١٩٥١ حتى ١٩٦٦ أى لاحظت نموه لمدة ١٥ عاما ونصف ولكني لم أقابله لمدة ١٦ سنة وتذكر فاروق جيدا خدمة القرية وأصالة القرويين في قبول كلعة الله وباح لي بأنة يشتاق للتكريس وانه يشتهي أن يعود لكي يخدم شعب قريته بساقي أيام حياته .

+ لاحظت في المؤتمر أنه متقدم جدا في معرفة الإنجيل والقداس والصلوات باللغة الإنجليزية حيث كان يخدم في كنيسة أونووا لعدة سنوات مع القس بسنتي عبد المسيح. أفتنعه بأن الرب قادر أن يعمل به أكثر في الكرازة في أفريقيا بسبب تعوده علي الخدمة في بلاد المهجر ومعرفته باللغة الإنجليزية الإنجيلية وأبدي اشتياق حقيقي أن يخدم معي متنكرا أيام التلمذة والخدمة في القرية في مصر لمدة سنوات طويلة ووافقت زوجته تريفيينا أيضا ورجبت بفكرة التكريس الكامل وخصوصا معي في جنوب أفريقيا .

+ عرضت الأمر علي قداسة البابا شنودة الثالث في عيد العنصرة ٩٢ ووافق قداسته أن يرسم كاهنا لخدمة الكرازة في أفريقيا. ونصح قداسة بأن يتقابل مع الشماس فاروق شخصيا في أي فرصة مقبلة .

+ رتب القمص المبارك الفاضل مرقس مرقس راعي كنيسة تورنتو الذي شجع دائما خدمة الكرازة بتقديم الشماس فاروق أثناء زيارة البابا هناك قبل نهاية العام ونصح قداسه أن يذهب بنفسه مع زوجته الى مكان الخدمة الجديدة ويتعرف علي نوع الخدمة والشعوب التي سوف يخدم في وسطها وأيضا إمكانية استمرار تعليم أولاده في مدارس هناك تماثل المدارس الكندية وأن يكتب الي قداسته بعد الزيارة وأن قداسته ليس لديه مانع من تكريسه في الكرازة في الكهنوت للخدمة في أفريقيا _ إذ أن قداسته رأى تصميمه وثبات رايه واقتناعه بالتكريس في الكرازة مؤكدا إنها تحتاجه بالأكثر كثيرا من الخدمة الرعوية التي يتسابق عليها كثيرون في بلاد المهجر.

+ وصل للشمس فاروق عوض قلبه الى جوهانسبرج ٩٣/١/٩ مع زوجته وابنه مايكل وقاموا بعدة زيارات للفروع والشعوب والكنائس التي انضمت إلينا كما قام بدراسة مستفيضة من جهة تعليم أولاده والمدارس ووجدوها في نفس مستوى مدارس كندا بل أفضل واقتنعوا بالسكن المعد له ولعائلته وأحبوا المكان جدا وسافر معنا الى مصر يوم ٩٣/١/٢٣.

+ وكتب خطابا الى قداسة البابا يؤكد له قبول تكريسه في الخدمة في أفريقيا بسبب الاحتياج إليه وأكد استعداده في استقالته من وظيفته الكبيرة التي يشغلها في حكومة كندا.

ابن القرية الذي أصبح كاهنا كارزا في أفريقيا

+ تمت بنعمة الله وببركة وحل قداسة البابا رسامته في رتبة الكهنوت في كنيسة العزاء والألبا بيشوى في السبت ١٩٩٣/١١/١٣ وحيث أنه سوف يخدم في جوهانسبرج JOHANNESBURG عاصمة جنوب أفريقيا فقد تم اختيار اسم القس " يونس " JOHANNES ليكون الاسم سهلا ومقاربا للأفريقيين ونطقهم. قضى القس يونس الأربعين يوم المقدسة في دير مارينا العامر حيث تسلم القديس والجسد الإلهي.

+ وصل مع عائلته يوم ٩٣/١٢/٢٥ الى جوهانسبرج وأولاده ميئا ومبارك وليندا ومايكل. واستقروا في سكنهم ومساء السبت في عشية القديس تم القيام بطقس تجليس الكاهن الجديد علي خدمته الكرزيه في أفريقيا .

+ كانت فرحة الجميع به كبيرة إذ أحصوا من أول يوم طيبة قلبه ومحبتة الغامرة واستعدادة للتضحية والبذل والعطاء نون جنود واستعدادة للتعب وبركة الرب لكي تشمله في كل خطواته وتعطية ثمارا في حينه.

+ لقد خدم القس يونس في حقل الكرزاة في جنوب أفريقيا مدة خمس سنوات كاملة حين وصل يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣ وغادرها في نفس التوقيت تقريبا عام ١٩٩٨ لضرورة دخول أولاده الجامعات في كندا حيث أنهم كنديين الجنسية. وكم تمنى القس

يونس الاستمرار في خدمة الكرازة طوال أيام حياته - وهم ينوون العودة لخدمة أفريقيا فور انتهاء مسئولياته نحو أولاده الأربعة.

الخدام الأقباط في حقل الكرازة

+ نشكر الرب الذي أعطانا عصر النهضة الحالي الذي تتمتع فيه الكنيسة بالنمو والامتداد الى أفاق لم يسبق لها مثل في العالم كله شرقا وغربا وشمالا وجنوبا في عهد قداسة البابا شنودة الثالث الذي دخل في عامه الـ ٣٢ أطل الله عمر قداسه زمنة هائلة مديدة مكملا رئاسة الكهنوت التي أوتمن عليها.

+ ولقد شجع قداسة البابا خدمة الكرازة من أول يوم بكل إمكانيات وطاقت البطيريركية عالما قدامته باحتياج مجال الكرازة الى طاقات بشرية ومادية كبيرة لأن خدمة الكرازة من نوعية خاصة ولها متطلبات غير عادية تفوق بكثير خدمة الرعاية وعلى مدي ٢٧ عاما منذ بدأت خدمة الكنيسة القبطية كل الوقت في أفريقيا بتأسيس الأسقفية العامة لشئون أفريقيا ١٩٧٦/٦/١٣ احتاجت الكنيسة في كرازتها وخدمتها وضمها الشعوب الأفريقية الى جهد كبير وطاقات غير عادية تحتاج الى يد الرب تعود وتعلم وترشد وتدعو الناس الأفريقيين الى الأرثوذكسية الحقيقية وتقوم بإعدادهم للمعمودية وتدخلهم ليكونوا أعضاء في الجسد الواحد للكنيسة الرسولية الأفريقية الأصيلة.

+ وقد أعطى الرب خدمة الكرازة في أفريقيا مجموعات من الخدام كانوا متمرين الى حد كبير بسبب محبتهم لانتشار الإنجيل واقتناعهم بأهميتها لأنها وصية كرازية بل هي أمر إلهي للخروج والذهاب لأجل امتداد ملكوت الله على الأرض.

أهمية عبور حاجز البيئة

+ حيث أن الكرازة تحتاج الى عبور حاجز البيئة
to pass across the Culture Boundry وكان القس يونس ابن القرية يتميز

ببساطة قلبه مع الحكمة واستطاع التأقلم والتغير وقبول لناس الأفريقيين حسب عاداتهم وإمكانياتهم وأيضاً محاولة مخاطبتهم بلغاتهم الوطنية والقبلية (قال البابا شنودة الثالث تعلم لغة الناس تكسب قلوبهم).

+ فقد أعلن الرب للرسل والتلاميذ تحذيراً عن احتياجهم لى قوة من الأعلى قبل خروجهم لنلا تفضل الكرازة. وتتمثل القوة التي فنظروها حتى يوم الخمسين التي خرجوا بها الى حقل الكرازة في الشجاعة والجمسارة والأقدام ومحبة البذل والعطاء والاستعداد الكبير للنعب والنضحية واجتياز الآلام أيا كانت لأجل انتشار الإنجيل دون كل رفض الإشفاق على الذات بكل صوره استعداد لفعل أرجل للمخدومين كما غسل الرب يسوع أرجل التلاميذ وأوصاهم أن يغسلوا أرجل بعض.

أهمية تعلم اللغات والأسنة فى الحقل الكرازى

فقد أعطاهم الروح للقدس اللغات والأسنة التي استطاعوا بها أن يوصلوا

تعبير قلبي روحاني الى قلب الموعوظين حتى يقبلوا كلمة الإنجيل ويتبعونها. فقد أعطاهم يوم الخمسين ١٩ لسانا جديدا يغطي احتياجات الكرازة في العالم المعروف في ذلك الزمان كله.

+ وقد أعطت الكنيسة الأم حسب طاقاتها من الخدام الرهبان أولاً ثم من الكهنة المكرمين مع عائلاتهم. وقد قدم البعض منهم خدمات جليلة ونشيطة ومثمرة وكانوا هؤلاء يتحلون بالطاقات الأتية:

- ١- اللغة - تعلم اللغة الأوروبية في مصر منذ الطفولة وقبل للتكريس.
- عاشوا وخدموا في بلاد المهجر فتحصنت لغاتهم.
- اشتياقهم للكرازة وفهمهم لاحتياجاتها جعلهم يتعمون في تعلم اللغات ليس فقط الأوروبية بل أيضاً تعلم البعض منهم السولطية والأمهريّة والزولو وغيرها لأجل استناد ملكوت السموات.
- ٢- البهنية: التأقلم على المجتمع الذي جاءوا إليه لكي يكرزوا فيه للمعونة التي تحدث

عنها بولس الرسول عن استعداده للتنازل عن البيئة التي نشأ فيها لأجل أن يريح
الكثيرين لأجل ملكوت السموات.

+ استعدت نفسى للجميع إذ كنت حرا من الجميع.

+ صرت لليهود كيهودى لأربح الذين تحت ناموس.

+ صرت كأتى بلا ناموس لأربح الذين بلا ناموس.

+ صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء.

+ صرت للكل كل شئ لأخلص على كل حال قوم.

وهذا أنا أفعله لأجل الإنجيل لأكون شريكا فيه

إذ الضرورة موضوعة عليه فويل لى إن كنت لا أبشر ١كو ٩: ١٦-٢٣

تعريف البيئة

+ هى السلوك المكتسب من المجتمع من الصفات المادية والغير مادية تنتقل

من جيل لى جيل. وتنتقل من شخص الى آخر. ولكى يكون هناك بيئة لابد من وجود

مجتمع - والشخص ليس فقط يعبر عنها بل ينقلها الى الآخرين. ولا توجد بيئة بدون

مجتمع. لكن يمكن أن يكون هناك مجتمع بدون بيئة. هى طريق للسلوك - التفكير -

التفاعل - نحن لا نرى البيئة ولكن نرى ظواهرها فى بعض الأتنياء التسي يستعملها

الناس أو فى تصرفاتهم وهذه تعطي معنى معين.

+ الكارز الناجح هو الذى استطاع أن يندمج مع المجتمع ويؤثر فيه دون أن

يتأثر به فى كل ما هو صالح حسب كلام الإنجيل ولا يقبل البيئة التى تتنافى مع الإيمان

أو التقليد أو قوانين الكنيسة.

٣- التأهيل : هؤلاء الذين أخذوا قدرا كافيا من التأهيل والمعرفة عن طبيعة الشعوب

وفكرها وعتايتها وخصوصا هؤلاء الذين قاموا بزيارات الى أفريقيا بقلب مفتوح وبه

محبة نحو كل البشرية دون النظر الى اللون أو القبيلة أو الجنس أو الديانة أو العائلة.

٤- الامتناع: هؤلاء الذين التفتعوا بعمق الوصايا الكرازية وأهميتها وضرورة الإنصات

الى صوت الرب يسوع لتوصيل كلمته الى شعوب كثيرة "أذهبوا الى جميع الأمم
أذهبوا الى العالم أجمع". مع وضوح الهدف الروحي السماوى وهذا يعطى استعداد
للغربة وتحملها والصمود فيها.

+ الخدام الذين اشتركوا فى الكرازة ولم يكن لهم فرصة الإعداد الكافى
والإحتياج لم يستطيعوا أن يستمروا لأسباب كثيرة أصيب البعض بصدمة بيئة وأصيب
البعض بإحباط بسبب العجز اللغوى وآخرون سيطر عليهم الفكر الرعوى ولم يحتملوا
الفكر الكرازى، أحس البعض بفراغ شديد وغياب الثمر وطلبوا العودة أو هربوا الى
نشاط المبانى والعمل المادى أو المنافع المادية.

نوع الثمار المطلوبة

الجوهر أم المظهر - الماديات أم الروحيات التكيف أم الكم حيث أن ثمار
الكرازة لا تقاس إلا بنوعيات النفوس والقلوب التى يتغير شكلها بتجديد أذهانها لكى
تختبر إرادة الله المقدسة الصالحة المرضية، وتحيا حياة القداسة وتنتمى بالحقيقة الى
الكنيسة الذى هو جسد المسيح الحى. هكذا تكون الكرازة قد ثمرت شعبا مستعدا
وخداما بانلذين وشهود للرب فى اورشليم وكل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض.

الخدام الذين أتوا الى حقل الكرازة فى أفريقيا

+ لم يكن هناك إمكانية للبدء فى إرسال خدام الى الكرازة إلا بالرهبان أولا.
وحضر إليها عددا كبيرا منهم ٤ من دير أنبا مقار، ٤ من دير أنبا بيشوى، ٢ من دير
البراسوس، ٢ من دير المحرق، ١ من دير الأنبا بولا، ١ من دير الأنبا أنطونيوس.
+ لم يستطيع البعض منهم الاستمرار بل عادوا الى أنيرتهم بعد فترات متباينة
مفضلين الحياه فى النير حيث أنهم لم يتأقلموا على الحياه وسط الأفريقيين أو أصيبوا
بصدمة بيئة أو بسبب العجز اللغوى مع محاولة التركيز على العمل الرعوى الغير
متوفر كثيرا فى بلاد أفريقيا. لم يستطيعوا أن يرجعوا بالملامة على أنفسهم وبنكروا

بأمانة قصورهم وعدم قدرتهم فجاءوا ينتقدون الكرازة والكارزين ويصفونهم بكل أنواع الأوصاف وتجهوا إلى السلبيات أكثر من الإيجابيات وكذا كالأول الانتقادات للأفريقيين مدعين أن خدمة الكرازة بلا ثمر في حين أن ثمار الكرازة تمتد وتنمو بإنشاء كنائس جديدة وضم شعوب جديدة مشتاقا جدا إلى الكنيسة الأفريقية الأصلية حتى أصبح لنا خدمات كرازية في عشر دول أفريقية وخداما كارزين بالحقيقة سواء من الأقباط المصريين أو الأقباط الأفريقيين.

تعبير صادق من قلب كاهن خدم في حقل الكرازة لمدة خمس سنوات

+ طلب مني نيافة الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس مرقس أن أكتب عن فترة خدمتي بأفريقيا وما تعلمته طوال هذه المدة والبركات التي شملني بها الله والتي غمرتني أثناء هذه الفترة:-

+ أولا أشكر إلهي الصالح من كل قلبي لأنه رعاني بنعمته إذ جعلني أمينا وأعطاني شرف الخدمة مع أني غير مستحق، فمنذ أن وطأت قدمي أنا وتاسوني تريفينا لمدينة جوهانسبرج لتتعرف على الخدمة هناك قبل سيامتي وبحسب إرشاد قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث وكان ذلك في يناير سنة ١٩٩٣ فقد أعطانا الرب سلاما ورتياحا لنداء صوت الرب لنا لكي نخدم هناك، ورغم أن عدو الخير أثار كل شكايات فاشلة ووهبت نعمة الكهنوت في نوفمبر سنة ١٩٩٣ بمباركة قداسة البابا ووضع يد أبي الأسقف الأنبا أنطونيوس مرقس الذي رباني في الإيمان منذ صغري وهو الذي الذي له الفضل في تشجيعي لخدمة السيد المسيح.

+ منذ أول يوم لوصولنا إلى جوهانسبرج في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٩٣ وسيدنا الأنبا أنطونيوس استقبلنا بحفاوة وحب حقيقي من أب لإبنه ومما تسجنى أكثر في

الخدمة زيارة قداسة البابا شنودة الأولى الى جوهانسبرج فى يناير سنة ١٩٩٤ وزيارته المتكررة بعدها.

+ وقد قضيت بنعمة المسيح خمس سنوات فى خدمة مبارك شجرت فيها بيد الرب تسننى وقيادة روحه القنوس لى وترتيب الرب لى كان عظيما إذ أن باكورة خدمتى الكهنوتية كانت هناك لأتعلم الكثير فى خدمة كرازية لإخوة لنا فى المسيح وهم الأفارقة إذ هم يحتاجون لخدمة متعددة الوجود شاملة الجسد والنفس والروح إذ أن الرب قال إن فعلتم هذه بأحد إخوتى الأصاغر فى قد فعلتم. الرب يعلم إمكانياتى للضعيفة لذلك أرسلنى هناك لأتعلم الخدمة الحقيقية من بنى وعطاء، ولقد كانت محبة الأب الأسقف وإرشاداته لى حافظا كبيرا لانطلاقى فى هذه الخدمة.

+ لقد تعلمت الكثير من أمور التدبير والإدارة والحرص على كل صغيرة وكبيرة تخص الرب وخدمته ولا عجب فالأب الأسقف يقضى هذه المواهب بغزارة لقد كنا نشعر بيد الرب فى كل شئ وفى كل يوم فى الخدمة فمن لا شئ لى مركز قبلى جميل وواسع وفى موقع ممتاز بالمدينة به كنيسة صغيرة أصبحت الآن كاتدرائية عظيمة لها قباب مرتفعة تعلن على كرازة قبطية شامخة بدأها كاروز الديار المصرية مارمرقس العظيم وترعرت على يد قداسة البابا وشريكه فى الخدمة للرسلوة الأنبا أنطونيوس مرس لتتمتد الى الجنوب الأفريقي وهى أعظم دولة أفريقية - وأيضا مبنى المعهد اللاهوتى لتعيين وإعداد النشء الأفريقية لتحمل مسؤولية الخدمة بين شعوبهم وسيامة شعامة وقسوس منهم - أكثر من ١٢ كنيسة قبطية أفريقية من مختلف القبائل وزيارات رعية ثلاث لأبو الأباء قداسة البابا لهذه الكنائس أعطانا دفعة قوية لنموها وشمولها بحب أبوى وكرم وحنان.

+ حقا أن الكرازة فى أفريقيا لى مدرسة لتعليم الكثير من الدروس وقد تعلمت الكثير فى حياتى والذى كان له الأثر الكبير فى خدمتى الكهنوتية بعد ذلك بكندا فمن شعارها تمجد الرب فى إنشاء كنيسة العذراء والأنبا أبرام بأجاكس شرق تورنتو فى

مدة وجيزة ونجاح باهر مما حرك عمو الخير يشككي كثيرا ونقلت الى كنيمسى
ونمسور ولندن أونثاريو وكان هذا ترتيبا عجيبا لخبرنا وتقدمنا الروحي على أي حال
دعني أذكر بعض ما تعلمته من هذه الخدمة.

- + الخدمة هي حب وعطاء من الدرجة الأولى، حب للمسيح وللمخدومين وقد تجلى هذا
الحب في الشركة المقدسة والعائلة الواحدة والأب الأسقف الذي يعطي من حبه على هذه
العائلة تنمو المحبة وتزداد وتغطي على كل ضعف ونقص.
- + السهر والاجتهاد من أجل المسيح - اليوم هناك ملئ بالعمل الجاد.
- + الافتقاد والسؤال عن كل فرد والاهتمام بالكل.
- + التسبب المنبر فباجتهاد، الراحم فيسرور.
- + المواظبة على الصلوات والبناء الروحي اليومي.
- + المنايرة وطول الأناة.
- + التعب المقصود.
- + تنظيم المؤتمرات الروحية.
- + الفرح الدائم.
- + الإلتصاع وإيثار الذات.
- + تأسوني تريفينا والأولاد أيضا استفادوا الكثير وتعلموا الحب والعطاء وكان
المكان يسوده المحبة والسلام وكانت تأسوني فرحة وتعطي من وقتها ومجهودها اليوم
كله لخدمة المكان والأفارقة وحتى أولادنا الأقباط المحتاجين هناك.
- + حقا هذا كان مكان مولدى في الخدمة والنمو في كل شيء وأتمنى أيضا أن
يكون مكان نهايتي بعد الاطمئنان على أولادى ومستقبلهم بكندا وليثمر الله في خدمة
الكرزاة.

القس بوانيس عوض الله

كاهن كنيمسى لندن أونثاريو و ونمسور

القديس مار مرقس
أول من اهتم
بإعداد خداماً
للكرازة والرعاية

كرازة القديس ماري مرقس أثمرت أسقفا وكهنة وشمامسة

تعبد القديس ماري مرقس كثيرا في خيمة الكرازة وتأسيس الكنيسة القبطية وانتشارها الى كل ارض مصر ثم شمال أفريقيا ثم النوبة. وحيث تأسست الكنيسة عن طريق الكرازة وأصبح عدد المؤمنين كبيرا كان لابد من إعداد خداما لكي يقوموا برعاية الشعب ثم أيضا يعملوا على انتشار الإنجيل عن طريق الكرازة وفتح آفاق جديدة لتغير الناس واتضمام كل يوم الى الكنيسة الذين يخلصون. وكان عليه أن يعد خداما للحقل الكرازي والرعوي. فلا شك أن القديس ماري مرقس قام بعملية تلمذة ضخمة وكبيرة ونشطة لإعداد لياقونوس أول أسقف للإسكندرية ليقود الكنيسة من بعده ويسلمها لمن يخلفه. ورسم أيضا كهنة وشمامسة ولا شك أنه أعد كارزين امتكت لكنيسة عن طريقهم الى النوبة وغيرها وشمال أفريقيا.

أول كلية لاهوتية في تاريخ المسيحية

+ يؤكد التاريخ أن القديس ماري مرقس الرسول بعد أن نشر كلمة الإنجيل في أرض مصر أنشأ أول معهد لاهوتي مسيحي عرفته البشرية وسميت مدرسة الإسكندرية للموعوظين The Catechetical School of Alexandria. ويؤكد التاريخ أن معلمها كانوا مسئولين عن تكوين أول نظام تلمذة مسيحي ليس فقط في اللاهوت بل في الإنسانيات- العلوم - الحساب - ولكن الأساس كان التعليم السديني ولكن المؤكد أن ماري مرقس هو الذي أسس هذه المدرسة.

والمعروف أن كثيرون من قادة الكنيسة الأولى كانوا من تلاميذ أو أساتذة هذه المدرسة. مثل بانتيوس المعروف عنه أن البابا نيتمريوس الأول اختاره لكي يكون أول كارز يرسله الى الهند. وكذا أثمرت هذه الكلية في الإسكندرية عن أعداد لقادة الجسد

والكهنة والكارزين والخدام والمعلمين. وكان قد تخرج منها بطاركة وأساقفة وكهنة
أقيموا نظار على كراسي العالم المعروف في ذلك الزمان .

إعداد الخدام لأجل الرعاية والكراسة

اعتنت للكنيسة القبطية منذ عصر نهضتها في منتصف القرن السابع بإعداد
الخدام على كل مستوياتهم من خدمة الأطفال أو خدمة الشباب أو خدمة القرية وحتى
خدمة الشباب وكذا الخدمات الاجتماعية والتدريب المهني. وقبل عصر هذه النهضة لا
أظن أن كان هناك تعبير إعداد الخدام حيث كان الكهنة الأقدمين من أوائل للقرن
العشرين يأخذونها بالوراثة دون إعداد أو تعليم أو تدريب أو عمق.

حركة مدارس الأحد أو التربية الكنسية

+ وكان القديس الشماس البتول حبيب جرجس باعث النهضة الجديدة هو الذي
شعل الشعلة الأولى بأن أدرك أهمية تعليم الأطفال لإعداد أجيال جديدة من الأقباط
الذين يعرفون الكتاب المقدس والكنيسة والعقيدة .

+ وبدأ بما يسمى خدمة مدارس الأحد التي تحولت الى التربية الكنسية بما فيها
من تلمذة بالكلمة وبالقوة وبالعمل. وكان لها قبول كبير جدا في قلوب الأقباط
الروحانيين المحبين لكلمة الله والعقيدة وكانت أن انتشرت واستمرت أسبوعيا وتمت
حتى وصلت الى كل أنحاء مصر شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.

+ وهكذا نمت حركة التعليم للشعب والأطفال والشباب والسيدات وما يتبعها
من الاحتياج الى خدام متخصصين لكل هذه الخدمات. وكان كل صاحب موهبة في هذه
المجالات أن قدم للكنيسة كل ما يستطيع من خبرة لأجل حركة تلمذة ضخمة.

الحاجة إلى إكليريكيات ومعاهد لتخريج الخدام المؤهلين وتأثيرها في نفوس الناس وفكرهم:

+ وهكذا أيضا نمت حركة إحياء وإنشاء إكليريكيات جديدة ومعاهد متخصصة وهذا لإدراك الجميع أن ثمار وقوة الكلمة هي الطريق الوحيد لنهضة الكنيسة. ولكن هذا لا يكفي لتعميق الإيمان والعقيدة والتعليم والكلمة، فأسست إكلليات اللاهوتية في كل مكان، وأثمرت خدمة للكلمة كثيرا بسبب قوة الكلمة وتأثيرها في تغير قلوب الناس وفكرهم وتعميق عمل الروح القدس في قلوب الآلاف بل الملايين.

+ هذه التلمذة والتعليم أخرج مئات من الرهبان والأساقفة الأفاضل وكذا مئات من الكهنة المكرسين وكذا آلاف من الشمامسة والخدام والشمامسات والراهبات والمكرسات والمكرسين وخدام لقرية. وانتشر التعليم وخدمة الكنيسة إلى كل أرجاء العالم وبلاد المهجر وأوروبا والشرق الأوسط وأيضا للكرزاة في ربوع أفريقيا في عصر النهضة التي قادها قداسة البابا شنودة الثالث في عهده المبارك.

أهمية التعليم الكنسي في عصر النهضة

+ وكانت حركة النهضة نمت وكبرت وانتشرت حتى كانت لها حضور وقوة وصوت عالي ورأى شغوف على تجديد روح الكنيسة وإرساء قواعد جديدة لإعداد الخدام لها. وكان أن وهب الرب للكنيسة قداسة البابا الراحل كيرلس السادس الذي في أواخر الخمسينات وفي أوائل عهده المبارك أمن بأهمية تعليم الكلمة وانتشارها بأن قام بسمامة أول أسقف للتربية الكنسية والتعليم والإكليريكيات واختار لها حقا معلم الأجيال ثثاسيوس القرن العشرين والواحد والعشرين (وهو الأسقف شنودة). البابا شنودة الثالث آدم الله حياته.

+ وقد استه عمل بجد وقوة ونشاط كبير وأزرته نعمة الله لكي ليس فقط يتحول دير الأنبا رويس علي شارع رمسيس الى خلية نحل مملوءة بالنشاط ليل نهار لتأكيد أهمية دراسة الكتاب المقدس التي يقودها قدسسته في الكاتدرائية تحضرها ألوف من البشر بانتظام كل أسبوع بل نهضت الكلية الإكليريكية بكل أقسامها النهاري والمسائي وأيضا تأسيس كلية البابا كيرلس السادس اللاهوتية. وتأسيس معهد الدراسات القبطية وفيه قسم الدراسات الأفريقيه. ثم تم إنشاء معهد الرعاية ومعهد الموسيقي القبطية وأيضا إحياء الفن القبطي والأيقونات. كما تم إنشاء أيضا مركز وسائل الإيضاح ومطبعة الأنبا رويس ومطبعة الكرازة كل هذا لأجل انتشار الكلمة وتعليم الشعب وتلمذته علي كلمة لله.

+ وكان بتشجيع قدا ستة أن أنشأت كليات إكليرية في الأقاليم كانت سبعة أولا وربما تكون زالت حتى يكون التعليم اللاهوتي قريب من الناس في أبرشيات الوجه البحري والصعيد وأكبر ثمار هذا هو إعداد الكهنة والخدام والشمامسة وأبناء الخدمة في كل المجالات وإحدى هذه الكليات النشيطة في شبين الكوم بالمنوفية قدمت خدمة خاصة لإعداد الشمامسة والكهنة والقادة للجدد الأفريقيين من أربع دول أفريقية ابتداءا من عام ١٩٨٥ حتى الآن استضافت ودربت وعلمت ملا يقل عن ٣٠ أفريقي وأفريقية تحث رعاية ومحبة واهتمام صاحب النيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية.

أهمية إعداد الخدام والكهنة الأفريقيين

+ يبدأ الكارز القبطي خدمته الكرازية في البحث عن الموعوظين ويسافر الى مناطق كثيرة وبعيدة لكي يدرس إمكانيات الناس وطبائعهم وعاداتهم ثم تعليمهم وتعميدهم ثم يزرع كنائس بينهم وتنتشر الكنيسة في كل مكان وسط القبائل الأفريقية من نولة الى نولة ومن قبيلة الى أخرى.

+ وما أن تنمو الكنيسة عددا ونوعا من البشر حتى يبدأ الكاروز في البحث عن أولاد القبيلة المتعلمين الذين أحبوا الكنيسة والتزموا بتعاليمها وأسرارها وممارساتها لكي يبنوا خنمة ولو حتى وسط الأطفال والشباب أو في فروع جديدة مبتكئة ولا شك أن أهمية إعداد خدام من كهنة من أهل القبيلة كبيرة جدا لأنهم يعرفون لغات الناس وعاداتهم وتقاليدهم وبيئتهم وهم يكونون أقرب إلى قلوب شعوبهم من أى شخص آخر.

ويعلمنا الآباء الرسل في قياداتهم للشعوب المعمدة في الكنيسة حتى يخرجوا منهم قادة وخدام وشيوخ وكهنة أنهم استعملوا هذه الطريقة

فهم الفكرة بـSELL — القديس بطرس الرسول مع الإحدى عشر. رفع صوته وقدم رسالة الخلاص وهي أن يكون كل من يدعو باسم الرب يخلص أع ٢: ٢١ كان أن سمعوا عددا كبيرا جدا وقالوا لبطرس ولسائر الرسل > ماذا نصنع أيها الرجال الأخوة

أخبرهم TELL: توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. أع ٢: ٣٨ قبلوا كلمة بفرح واعتمدوا وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس.

اشتركوا في العمل معهم: PARTICIPATE

بالمواظبة على التعليم والشركة وكسر الخبز والصلوات. وأقاموا على هذه الحاجة في الخدمة شمامسة أو خدام سبعة مشهود لهم معلومين من الروح القدس والحكمة وكان أن اختارهم الشعب وقام الآباء الرسل بسيامتهم أشركوهم معهم في الخدمة وطاقوا معهم يسلمونهم ويدربونهم على كل أعمال الكرازة والرعاية.

أرسلوهم DELIGATE

وكانوا يختمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لي برنابا وشاول إلى العمل الذي دعوتهما إليه صاموا ووضعوا عليهما الأيدي أطلقوهما : ع ١٣: ٢

بناء الهرم من قاعدته:

+ هذا الأسلوب الذى قادنا قرب اليه فى خدمته الكرززة من أول يوم وهو إعداد خدام وطنيين لخدمة الشعوب التى تنضم الى الكنيسة فى كل يوم الذين يخلصون عن طريق قم الفكرة - Sell فكان الجهد الأول الكبير فى إقناع الشعب بتعليمهم وتعليمهم الكنيسة وأفرقيتها وأصالتها ورسوليتها وكان على مدى سنوات تكونت قاعدة شعبية كبيرة من فروع كثيرة نتصور أن هذا هو الصف الأول والثانى والثالث فى بناء الهرم وهو القاعدة الشعبية التى تنمو وترداد يوما بعد يوما. وحيث تتفاعل معهم من يوم الى آخر ومن سنة الى أخرى تعطوهم ويعطوك تقودهم ويؤثروا عليك، وأيضا فقد اكتشفنا فى وسطهم طاقات وإمكانيات ومواهب واستعدادات روحية كثيرة واشتياقات أيضا لخدمة الرب وملكوت السموات وامتداده على الأرض.

+ هؤلاء كانوا نواة الخدام الذين تم اختيارهم ليكونوا مفروزين لخدمة الشموسية ثم خدمة الكلمة وبدأ إعدادهم فى خطوات مستمرة عن طريق إحضارهم من المعيشة وسط القبيلة الى السكنى معنا فى مقر إقامتنا سواء فى نيروبى أو فى جوهانسبرج واختبارهم روحيا وأخلاقيا وعلميا وذهنيا ونفسيا، قمنا بتعليمهم الكتاب المقدس - تاريخ الكنيسة - اللاهوت المقارن - العقيدة وتدريبهم على صلوات للقداس والشموسية والألحان وممارسات الخدمة فى الصلوات الطقسية ثم الاشتراك فيها ثم قادنا قرب الى الخطوات التالية

+ Participate أشركتهم فى العمل معك والخدمة والتدريب والاحتكاك بكل جوانب الخدمة سافرنا بهم الى فروع الخدمة بانتظام أشركتناهم فى خدمة الأطفال فى مدارس الأحد والشباب والوعظ فى المؤتمرات وعلمناهم العمل الخلاق التكويني شجعناهم أن يقدموا أفكارا ومقترحات جديدة لتطوير الخدمة وامتدادها.

+ دربناهم على أعمال كثيرة من الكتابة على الآلة الكاتبة والكومبيوتر ، النجارة، الدهان، الحدادة، التدريب المهني، قيادة السيارات، أعمال السكرتارية،

والحسابات. وهذا لمدة سنوات ثم بعد الاطمئنان على مستواهم السلوكي والأخلاقي والروحاني والعلمي ومحبتهم للخدمة واشتياقهم لخدمة الرب والجسد الإلهي حتى أرسلناهم في بعثات دراسية إلى الكنيسة الأم في مصر لعدة من سنة إلى ثلاث سنوات.

دور الكنيسة الأم في خدمة الكرازة

من أول يوم في خدمة الكرازة كان اشتياق قلبي أن يتعرف كل أفريقي قبلي على أعماق الكنيسة وأصالتها وذلك في زيارات للأماكن الانجيلية في مصر وصحراواتها ومننها وأبديتها حيث الغنى التاريخي والروحي لكنيسة كبيرة عريقة. وحيث أن هذا ليس سهلا لأنه يحتاج إلى أموال طائلة وإمكانيات إلا أن أهمية قضاء الخدام الجدد الأفريقيين فترة أطول ما تكون ممكنة في حضرة الكنيسة الأم كان موضوع صلاة وتضرع وتفكير وتأمل في كيفية تحقيق هذا وهو أمر صعب المنال. الرب الذي يسمع الدعاء ويستجيب بطرق لا تخاطر على بال بشر حقق هذا المطلوب القلبي بطريقة عجيبة تفوق كل توقعاتي.

زيارة نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية إلى كينيا عام ١٩٨٥

+ نوفمبر عام ١٩٨٥ كانت الأيام الأخيرة في السنوات العشر الأولى في خدمة الكرازة التي بدأت في ١١/١/١٩٧٦ وكان لم يقم بزيارتنا مطلقا في حفل الكرازة أي من أخوتى الآباء الأساقفة إلا نيافة الأنبا صموئيل المتايح والأنبا باخوميوس مع قداسة البابا الذين زاروا كينيا في أكتوبر ١٩٧٩ في وقتين قصيرتين في طريقه إلى زنجير.

+ وكانت زيارة نيافته إلى كينيا بركة كبيرة لأجل قضاؤه معنا عشرة أيام كاملة سافرنا معا مع الآباء الكهنة إلى كل مناطق الخدمة في أوكامباني وناكورو

وكيموسو وماسينو كما قام بزيارة بيوت الأقباط ولشترك معنا فى دراسة معوقات الخدمة واحتياجاتها.

+ وأثناء حفلة توديع نيافته الأخير فيه تجمع كبير من الأقباط كلهم والآباء الكهنة الأفريقيين والخدام والشمامسة أظهر نيافته الإعجاب الكامل الكبير بما رآه وسمعه عن محبة الشعوب الكينية للكنيسة.

كما عبر عن إعجابه جدا بفصول إعداد الخدام الجارية لمدة سنوات حيث يقيم الشمامسة الستة : هارون ويعقوب وتوماس وجون وكوزموس ودلود وقال نيافته بعد ما رأينا كرازة رسولية حقيقية تعود الى القرون الأولى لكنيستنا العريقة لا نستطيع أن نقف متفجرين بل نرى الاحتياج الكبير لاستمرار ما تم إنجاز وأيضاً للعمل على نمو هذه الخدمة الكرازية الجليلة التى تعطى للكنيسة قوة وامتدادا وجسارة وتعزية وتطلع الى مستقبل الانتشار فى كل مكان فى القارة بل فى كل قارات العالم.

+ أطلبوا أى شئ وأناى سأحاول بكل الطرق تقديم ما تحتاجون اليه أننى أرى ان الاحتياجات كثيرة جدا ولكن نطلب من الرب أن يقدرننا أن نقدم لكم أكثر ما نستطيع.

+ أحسست بفرح كبير فى قلبى وفى نفسى إذا علم أن نيافة الأنبا بنيامين يقود كلية إكليريكية ناجحة جدا فى شبين الكوم ذا مستوى على يدعو اليها الآباء الأساقفة الأساتذة فى مانتهم كما يختار لها أفضل الخدام والمتخصصين فى التعليم اللاهوتى وعلمت أن الرب يستجيب حقا للصلاه وينظر حقا الى الطلبة التى تكون حسب قلبه.

أطلب تعليم وتدريب أولادنا الأفريقيين وإعدادهم للكهنوت

لم أطلب شيئا يزول مع الزمن أو أموال تصرف على الأعباء اليومية للأسقفية التى لا تنتهى، بل لأجل إيمانى بعمق أهمية التعليم والتدريب والامتلاء من الحكمة والمعرفة التى تمتد من جيل الى جيل وسط الأفريقيين ميثوقنا أننا لا نؤسس كنيسة تستمر الى سنوات فقط بل الى التاريخ كله فإننى تذكرت القديس الكارز ماري مرقس الذى

اهتم أول شيء أن يؤسس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية التي تخرج منها الآباء البطارقة
الأوائل والأساقفة القادة وغيرت وجه التاريخ في المسيحية في القرن الأول الميلادي.

لأن شفطي الكاهن تحفظان معرفة ومن فمه يطلبون الشريعة

كما أن الشروط التي يضعها القديس بولس الرسول على صفات الكاهن
وشروطه في رسالته إلى تيموثاوس : تقيم شيوخا كما أوصيتك ملازما للكلمة الصادقة
التي بحسب التعليم لكي يكون قادرا أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين تي
١ : ٩. كما أنه لا يكون حديث الإيمان لنلا يتصلف فيسقط في دينونة إبليس.... كما
أنه لا توضع عليه اليد بالعجلة اتي ٣ : ٦.
يعرف كيف يتصرف في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحي عمود الحق
وقاعدته ا تي ٣ : ١٥

الدراسة في مصر لسنوات تؤدي إلى

رفع المستوى الخدام ١ - الروحي ٢ - الفكري ٣ - النفسي ٤ - الكنسي
٥ - المعنوي ٦ - العلمي. دراسة التاريخ وغيره ٧ - العقدي ٨ - تعلم القنوة في
خدمة الكاهن القبطي عن قرب وعلميا يتعلموا حياة الصلاة وحياة الصوم والاعتساف
المنتظم بهذا يعيشوا الكتاب المقدس.

+ يضاف إلى ذلك زيارتهم إلى الأديرة والتعرف على حياة التأمل والوحدة.

+ زيارات أماكن العائلة المقدسة في أرض مصر لما لها من تاريخ مجيد.

+ اجتماع درس الكتاب الأمبوعي لقداسة البابا شنودة الذي يحضره الآلاف.

+ مشروعات التنمية والتدريب المهني لمساعدة العاطلين.

+ رسامات الأساقفة والمطارنة في الكاتدرائية المرقسية التي هي رئاسة كنيسة العليا.

الإيمان بالرؤية SEEING IS BELIEVING

قال الرب يسوع > طوبى للذين آمنوا ولم يروا < يو ٢٠ : ٢٩

الإيمان بالكلمة: لأنك رأيتني يا توما آمنت

قال هذا الرب يسوع عن الإيمان بالأمور المختصة بخدمته على الأرض لأجل
الفداء والخلص الذي قدمه الرب لأجل البشرية كلها في كل الأجيال حتى المجيء
الثاني. لذا كتب الإنجيليين يو ٢٠: ٣١ أما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع المسيح ابن
الله ولكي تكون لكم إذا أمنتم حياة أبدية باسمه.

+ أما الأمور المختصة بالكنيسة وشهادة الآباء للرسول ورفاتهم وأثارهم فإننا
نقول أن الإيمان بالرؤية هام جدا في تعرف الحنيثى الإيمان عن أعماق الكنيسة وأثارها
ومقدساتها وأيضا ليرى كل منهم ويلمس رفات القديسين أثار عرقهم ودموعهم ودمائهم
والأمهم.

زيارات الأقباط للأماكن المقدسة وأهميتها

تهتم الكنائس والإبروشيات في مصر بترتيب رحلات لشعبها وشبابها لزيارات
لبيرة الصعيد وودي لنترون والصحراء الغربية ومربوط والإسكندرية وكاتدرائية
مارى مرقس في الأثينا وزيارة ضريح القديس ماري مرقس - العنزة بالزيتون
حيث كانت ظهورات العذراء. وهذه ذات أهمية كبيرة لتقوية إيمانهم ودعوتهم لتصديق
ما يروه بالعين وليس فقط بالسمع والكلمة. هذا هو تأثير الحواس على أن تدخل
المعرفة إلى فكر الإنسان وتتحول إلى روح وحياة .

أهمية زيارة الأفرقيين للكنيسة الأم

إذا كانت زيارات الأقباط للمواقع المقدسة والتاريخية للكنيسة المجيدة التي
ترجع إلى ٢٠٠٠ عاما من التاريخ هامة جدا لحياتهم الروحية. فكم تكون هذه هامة
للبناء للكنيسة الإفريقيين المنضمين إلى الكنيسة من بلادهم الأفريقية البعيدة التي نشأ
فيها وهم لم يروا أي كنيسة قبطية إلا حديثا عند انضمامهم وهم على كبر أو في مرحلة
الشباب - التعليم النظري له فائدة محدودة أو رؤية صور أو شرائح ملونة أو فيديو
- لكن التواجد في المكان وتعمق الشعور بروحانية المكان وإحياءات القمم والبركة التي

بأخذها الأفريقي الزائر من التواجد في المكان يعطي أصالة وعشق في رسوخ الروحانية وتأسيس صورة الكنيسة وتأثيرها العميق عليهم.

البعثات الدراسية التي أرسلت من جنوب أفريقيا إلى مصر

أقاموا وتعلموا في الكلية الإكليريكية بشبين الكوم تحت رعاية صاحب

النيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين والآباء الكهنة الأفاضل وأساتذة الكلية هناك

١- الشماس باولس خوبي وجون وباتريك من قبيلة لزولو سافروا إلى مصر

في شهر سبتمبر ١٩٩٥ وتعلموا لمدة عام حتى سبتمبر ١٩٩٦ وتمت

رسامة القس باولس خوبي بيد قداسة البابا في القاهرة في يوم

١٩٩٨/٥/٨ وهو يخدم الآن في منطقة موفونيانى.

٢- الشماس جوزيف شابانجو والشماس صموئيل ماتولو والشماس إيرمنت

إنضموا إلى كلية شبين الكوم في ١٩٩٩/١١/٢٥ وتمت رسامتهم

باسم القس بيثوى شابانجو والقس شنودة ماتولو في ٢٠٠٠/١٠/٩ بوضع

يد قداسة البابا في القاهرة.

٣- الشماس إيرمنت استمر في الدراسة للعام التالي وانضم إليه في شبين

لكوم الشماس صموئيل جيم والشماس أنانياس في ٢٠٠٠/١٠/٣ وعادوا

كلهم إلى جنوب أفريقيا في ٢٠٠١/١٠/٥ وقد تمت رسامة القس

أنجيلوس (إرمنت) والقس موسى (صموئيل) يوم ٢٠٠٢/٣/٣١ بوضع

يد الأنبا أنطونيوس مرقس في كاتدرائية مارمرقس في جوهانمديج.

٤- الشماس سيكوادى من جنوب أفريقيا والشماس باندا من زيمبابوى

والشماس ماهارى من الكنيسة الأثيوبية سافروا إلى مصر في يوليو

٢٠٠٢.

٥- الشماس يونس مالوليكى والشماس جوزيف إشلابى سافروا الى مصر
٢٥/٣/٢٠٠٣ وانضم اليهم الشماس ولندر من زيمبابوى (ليحل محل باندا
وعاد ماهارى الى بلاده) فى ١٥/٤/٢٠٠٣.

وبذا يكون لنا فى مناسبة عيد القيامة المجيد عام ٢٠٠٣ فى شبين الكوم أربعة
شماسة للتعليم والتدريب إعدادا لرسامتهم فى المستقبل بنعمة الله.

الشماسمة الذين أرسلوا من كينيا الى شبين الكوم

١- الشماس هارون أيانجا والشماس كوزموس إندامبكو والشماس نيفيد
لوتيينو سافروا الى مصر فى ١١/٣/١٩٨٥ وعاد كوزموس بعد عام وتمت رسامته
باسم القس إبراهيم فى ٢٢/١/١٩٨٨ وتتيح فى ٣١/١٠/١٩٩٢ واستمر الشماس هارون
للدراسة ثلاثة سنوات كاملة وعاد فى ١٥/٣/١٩٨٨ وتمت رسامته فى ٦/٩/١٩٩٢
وتتيح فى ٧ أكتوبر عام ٢٠٠٠.

٢- الشماس توماس والشماس جيكوب سافروا الى شبين الكوم فى
٨/٣/١٩٩٣ واستمروا فى الدراسة حتى ١٠/٧/١٩٩٥ (أكثر من سنتين) وتمت
رسامتهم فى ١٨/٢/١٩٩٦ بوضع يد الأنبا لطفونيوس مرقس والأنبا بولس فى كينيا.

٣- الشماس جوزيف موتي الى شبين الكوم فى ٩/٥/١٩٩٣ وعاد فى
١٠/٧/١٩٩٥ ورسم فى ٨/٥/١٩٩٨ بيد قداسة البابا بالقاهرة.

٤- الشماس تيموثاوس سافر الى شبين الكوم فى ١١/٤/١٩٩٦ وعاد الى
كينيا بعد أقل من عام وتمت رسامته بيد قداسة البابا فى ٣٠/٣/١٩٩٧ فى كنيسة
القديس مارمرقس فى جوهانمبيرج.

+ وهكذا أرسل ١٦ شماس من البلدين وتم رسامة ١٢ منهم فى الكهنوت، ولا
يزال يخدم منهم ١٠ وانتقل الى السماء إثنان منهم.

+ القسوس مرقس خوبي وكيرلس موشونيانى وأثناسيوس مكاليما وباسيليوس سامبو وأغسطينوس باولس وأنطونيوس كونينى وفيلبس مابوندا وتمت رسامتهم فى القاهرة بوضع يد قداسة البابا يوم ١٩٩٤/٦/٢٨.

+ القسوس أنطونى وصموئيل وجون تمت رسامتهم فى ١٩٨١/١١/١ بوضع يد الأنبا أنطونيوس مرقس فى كينيا بتصريح وحل قداسة البابا.

+ القس ميخائيل نجونجا تمت رسامته بيد قداسة البابا فى كاتدرائية مارمرقس فى نيروبي كينيا يناير ١٩٩٤.

+ الشمامسات الكينيات الأربعة راحيل وناعومى ومارى واليزابيث سافرن الى شبين الكوم وتتلمنن فى بيت المكرسات لمدة عام. وكانت قد انضمت اليهم الشمامسة مارى موتوكو فى ماسينو بعد عودتهم الى كينيا.

+ وبهذا تكون أبروشية المنوفية قد أضافت ٢٤ أفريقيا للتعليم والتدريب وتسلم الروحانية القبطية لمدة تتراوح من عام الى ثلاثة أعوام ١٤ من جنوب أفريقيا وزيمبابوى و ١٠ من كينيا.

+ الرب قانر أن يكافئ نياحة الأنبا بنيامين والآباء للكهنة عن تعبهم فى تقديم قادة جدد وكهنة لأفاضل أفريقيين على أعلى مستوى من التدريب والتعليم والأداء الكنسى الطقسى السليم فى صلوات القديس الإلهى وصلوات الخدمات لطقسية بكاملها وتمسليم شعوبهم للتقليد والتعليم الأرثوذكسى القويم.

+ لشمامسة تاسونى ناعومى سافرت الى مصر للتكريس فى ١٩٨١/٥/٤ وعادت الى كينيا ثم سافرت الى مصر مرة أخرى فى ١٩٨٥/٩/٢ واستقرت فى نير الأنبا بيثوى فى المقر البابوى وقامت بزيارة كينيا عام ١٩٩٠ لمدة أسابيع.

التغير المرجو فى حياة الأفريقيين الروحية

فى أعماقهم ومفهوماتهم وتحديد فكرهم عن المسيحية الأرثوذكسية الأفريقية وبما فى كنيسستا من غنى كبير وأصاله. وهذا لا شك يؤدى مع عوامل أخرى كثيرة الى

تغير الشكل وتحديد الذهن. وعلى مدى الزمن والتلاحم والمعيشة مع اختبار لإرادة الله الصالحة المرضية الكاملة. ويؤدي إلى استعداد الإنسان الأفريقي في تقديم نبات حية مقدسة مرضية وعبادة متكاملة تابعيين خطوات الشهداء والقديسين الذي يدرسون تاريخ حياتهم ويتأثروا بهم ويأخذونهم كمثل أعلى.

خبرات مع زيارات الأفريقيين للأماكن المقدسة في أرض مصر

أذكر جيدا في عام ١٩٧٩ أثناء زيارة أول وفد للكنائس الأفريقية المستقلة إلى أرض مصر أن كان في البرنامج أن نزور أنيرة الصحراء الشرقية وما أن دخلنا إلى كنيسة المغارة في دير القديس العظيم الأنبا بولا أول السواح وبما لها من مهابة عظيمة وروحانية تاريخية خالدة حتى وقف رئيس كنيسة لكيما — جوزيف دينجيدا ووضع زراعته على صدره في حالة خشوع وتأمل عميق وعينية غارقة في نموع لتأثر ثم قال لي: لم أشعر برهبة ولا روحانية ولا مهابة لمكان ما زرتة في العالم كله مثل هذا المكان. وقف صامتا لدقائق كثيرة وهو يحلق في رفات للقديس الأنبا بولا والهيكل والمنبح وتلقائيا تأثر باقي الوفد الزفيري وكانوا سبعة بمشاعره وصمتوا جميعا في هدوء نون حركة لمدة دقائق ثم بدعوا يرتلون بلغة الكيكونجو أحيانا عنبة اهتزت بها أركان المكان.

علي شاطئ البحر الأحمر

كان في طريق العودة أن نمر علي شاطئ البحر الأحمر. وما أن علموا حتى صاحوا طالبين التوقف بإلحاح أن يتلامسوا مع الماء الذي داس فيه النبي موسى وشعب الله منذ قرون طويلة أثاروا رغبة قوية أخرى وهي أنهم يريدون أن يحملوا معهم إلى بلادهم أكبر كمية من هذا الماء وأيضا رمال للشاطئ تبركا وتاريخا إنجيليا واقعيا حقيقي.

في كنيسة العذراء الأثرية علي النيل بالمعادى:

+ كانت لزيارة كنيسة السيدة العذراء بالمعادى علي شاطئ النيل حيث المكان الذي عبرت فيه العائلة المقدسة من الشاطئ الشرقي للنيل الى الشاطئ الغربي وأيضا يؤكد التاريخ أنها بقعة التي وجدت بها أبنة فرعون موسى الطفل في السلة طافية علي مياه النيل. وكذا رأوا بأعينهم للكتاب المقدس الكبير الحجم المفتوح علي أشعيا ١٩:١٩ "ويكون للرب منبعا في وسط ارض مصر" الذي وجد طافيا علي مياه النيل حديثا في عصرنا الحاضر رغم كبر حجمه وثقل وزنه موضوعا في فاترينة زجاج.

+ أثارت مشاعر الأفريقيين الزائرين للتقاء في بقعة واحدة من شاطئ النيل المبارك. موسى النبي العظيم الذي خلص شعب بنى إسرائيل من العبودية مع المسيح الطفل المحمول علي نراع أمه الذي خلص العالم من الخطية والموت. كان إصرارا واضحا بلا مناقشة أن ينزلوا الي شاطئ البحر لكي يغرسوا أرجلهم في مياه النهر الخالد وان يشربوا من هذا الماء الذي لسمته أقدام السيدة العذراء والطفل يسوع والقديس يوسف النجار.

+ أصر الأفريقيين علي النزول الي شاطئ النهر رغم وجود عند كبير من السلام ونحتاج الي البحث عن مفتاح بولية حديد. ورغم التأخير الكبير الذي حدث في انتظار المفتاح الذي كان لابد أن يأتي من بيت كاهن الكنيسة إلا أن فرحتهم بالوصول الي ماء النهر كانت كبيرة شربوا منها وأخذوا منها والذي لم يستطيع أن يملا زجاجة قام بغمس منديل أو فوطة فيها لكي يأخذها معه. كان مجرد أن تحكي لهم نظريا عن مياه النيل ونورها في حياة العائلة المقدسة يجعلهم يفعلون جدا ويفرحون.

مياهمك هذه هي مياه مقدسة

+ كنت وسط تجمع كبير من شعب كنيستنا هناك من قبيلة اللووو علي شواطئ بحيرة فيكتوريا وما أن قلت لهم أن مياه هذه البحيرة مياه مقدسة حتى تسألوا لماذا تقول هكذا قلت لأن ربنا يسوع المسيح شرب من هذه المياه واحتمل فيها - هلكوا وصفقوا وزغرتوا - كم يكون لو رأوا المواقع الإنجيلية التي نحكى لهم عنها. منها معجزة شفاء يد الإسكافي إبنانوس الذي شفيت بصلواته. وكان أن حكيت لهم قصة حياة القديس ماري مرقس وكراتة في مصر بالتفصيل وكانوا ينصتون جيدا وبالذات عندما تحدثنا عن عذابات وآلامه واستشهاده في الإسكندرية، وعلمتهم ألقاب ماري مرقس الخمسة الشهيد الإنجيلي الرسول - الطاهر - ناظر الإله.

+ وتركتهم وسافرت وبعد أسابيع عدت إليهم لخدمتهم واستقبلوني في زفة حارة يحملون أوراق الموز وهم يسيرون بانتظام في صفين وهم يرتلون بترنيلة جميلة بلغة اللووو اسمها ماريكو ما لير أي للقديس ماري مرقس الكارز والرسول. ما أن انتهوا من الترتيل ودخلنا لى مكان الاجتماع حتى سألتهم عن مصدر كلمات هذه لترنيلة أفانوا بأنهم لم يناموا تلك الليلة بعد أن سمعوا للتعليم بل سهروا حتى منتصف الليل.

+ وضعوا ما سمعوه في ٨ أبيات من الشعر ولحنوها بطريقتهم وترجمت الى الإنجليزية ووجدت سليمة جدا عقيدا وتاريخيا وإنجيليا. وتمت ترجمتها الى اللغات الكينية الثلاثة الأخرى الكيكامبا - والكيكويو - والأبالوها. أصبحت ترنيلة شائعة وسط الشعوب كلها ويحبونها ويكررونها كثيرا لأنها نابعة منهم وخرجت من قلوبهم تلقائيا. لا شك أن هذا كان نابعا من احترامنا لبيبتهم وصادتهم ولغاتهم وموسيقاهم.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

كراسة القديس ماري مرقس

شهادة تخرج القس / الشماس الأفريقي

من الكلية الإكليريكية بشبين الكوم

القس / الشماس

قد أكمل دراسته في علم اللاهوت وتدريب على تعاليم الكنيسة القبطية في جوهانسبرج

بجنوب أفريقيا في الفترة من / / إلى / /

وفي الكلية الإكليريكية في شبين الكوم المنوفية في الفترة من / / إلى / /

في العلوم الآتية:

اللاهوت الرعوي - اللاهوت الطقسي - اللاهوت العقيدى - اللاهوت المقارن -

اللاهوت الروحي - الكتاب المقدس بعهديه - تاريخ الكنيسة - القوانين الكنسية -

الأحوال الشخصية - اللغة القبطية - اللغة اليونانية - تاريخ الأقباط - الأبحان

والتسبحة

الأبنا أنطونوريوس مرقس

الأسقف العام لشنتون أفريقيا

الأبنا بنيامين

أسقف المنوفية وتوابعا

كرازة الكنيسة القبطية فى أفريقيا خدمت الشعوب الأفريقية

HOLISTIC APPROACH عن طريق الرؤية الشاملة

+ فلما خرج يسوع رأى جمعا كثيرا فتحنن عليهم إذ كانوا كخراف لا راعى لها فابتدأ يعلمهم كثيرا مر ٦ : ٣٤ وأظهر الرب يسوع محبة ورحمة نحو المتألمين والبؤساء والعاجزين وكما أعطاهم كلمة الخلاص والتعليم أعطاهم أيضا الشفاء والطعام عندما كان هناك احتياج.

بعرق وجهك تأكل خبزا تك ٣ : ١٩

*أجابهم يسوع وقال الحق الحق أقول لكم أنتم تطلبونى ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم. إعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذى يعطيكم ابن الانسان لأن هذا الله الأب قد ختمه" يو٦ : ٢٦- ٢٧ بهذا كان الرب يسوع يعلمهم أن يعملوا ليس لأجل شبع وقتى ولكن لأجل الحياة الأبدية.

+ وعلمهم أيضا أن يهتموا بالكسر فجمعوا إثنى عشر قفة معلوءة من الكسر وهذا يعلمنا أن كل إنسان يستخدم مواهبه وطاقتها لكي تنمو حياته الروحية ويصل أيضا الى الاكتفاء الذاتى لإعالة نفسه وعائلته فى عمل شريف منتج وعلمنا الرب ألا نخلق إتكالات *من لا يعمل لا يأكل*.

علم الجائع الصيد تضمن اكتفاؤه كل حياته

+ يقول مثل شائع فى الصين إن أعطيت جوعانا سمكة أشبعت جوعه يوم واحد وإن علمته الصيد أشبعت جوعه كل أيامه ماذا لو أعطيته أيضا الشبكة التى يصطاد بها، هذا ما اتبعته الكنيسة القبطية فى كرازتها فى أفريقيا نحو

العاطلين والفقراء والمعدمين الذين كانوا يقفون على أبواب الكنيسة كل يوم بأعداد غفيرة يطلبون المعونات التي يستهلكونها ثم يعودوا مرة أخرى وكانت أعدادهم وطوايرهم لا تنتهي.

+ تأكدنا مهما كانت الإمكانيات المادية أن تغطية هؤلاء المنشات بـ ١٠ الآلاف كل يوم مستحيلة فلجاناً الى تأسيس مراكز تنمية تعلم العاطلين والجهال والمعدمين مهنة شريفة يصبح بها الإنسان قادر على الإنتاج ثم تعطيهم الكنيسة القبطية الآلة التي يستطيع بها أن يكون منتجا من أول يوم بعد تخرجه واستلامه شهادة النجاح.

الكنيسة القبطية تنشئ مراكز تنمية في خمس دول أفريقية

+ أنشأت الكنيسة القبطية عشرة مراكز تنمية في خمس دول أفريقية تساعد الشباب في التدريب على الخياطة أو النجارة أو اللحام أو الكمبيوتر والطهي وأعمال البناء وغيرها.

+ وقد قدمت الكنيسة القبطية ابتداء من عام ١٩٨٤ حتى الآن أكثر من ٤٢٠ ماكينة خياطة في الخمس دول و ١٢ عدة نجارة وستبدأ بنعمة الله في عام ٢٠٠٣ بالتدريب على أعمال الكمبيوتر وباقي المهن المطلوبة لتحويلهم الى منتجين شرفاء يأكلون خبز أنفسهم، إذ قال يعقوب الرسول: ما المنفعة يا أختي إن قال أحد إن له إيماناً ولكن ليس له أعمال. هل يقدر الإيمان أن يخلصه. إن كان أخ وأخت عربانيين ومعتازين للقوت اليومي فقال لهما أحدكم إمضيا بسلام استدفنا واشبعنا ولكن لم تعطوهم حاجات الجسد فما المنفعة بع ١٤-١٦.

تثبيت وتقوية الأرثوذكسية في أفريقيا

ودور الكنيسة القبطية

في وضعها

على جغرافية المسيحية في القارة

الأرثوذكسية في أفريقيا

+ منذ بدءنا كرازة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أفريقيا كل الوقت حتى
١٩٧٦/١/١١ ومنذ وضعنا أول قدم للخدمة في نيبويا في ١٩٦٦/٥/٢٦ حتى الآن لقد
أما بأهمية وضرورة وضع الأرثوذكسية على خريطة المسيحية في كل بلاد أفريقيا
ليست لأسباب توسعية أو استعمارية بل للحفاظ على أصالة صورة المسيحية الرسولية
الأولى التي بشر الآباء الرسل ورعاها ورواها بنماتهم منات الأسوف من الشهداء
والمعترفين وأبطال الإيمان الذين حافظوا على مبادئها وأخلاقياتها وكانوا إنجيلا معنا
ومثلا حيا لما وضعه الرب يسوع المسيح من تعاليم كلها روح وحياء.

+ هذه الكنيسة المجيدة العريقة الأصيلة الروحانية التي يقودها للروح القدس
في عمل الأمرار كل يوم، أخرجت إلى العالم القديسين أثناسيوس وأنطونيوس وكيرلس
وشنودة وباخوميوس وديسقورس هؤلاء الذين علموا العالم الإيمان ووضعوا فيه
أساسات قوية خالدة من حياة العبادة والتأمل والدفاع عن لاهوت المسيح وحياة الشركة
والجهاد في الوقوف أمام الهرطقات والاضحافات وكل ما يمكن أن يخرج عقل الإنسان
من تعاليم بشرية أرضية تشوه صورة المسيحية وتبذر الانقسام والفرقة بين الأخوة
منشئة للطوائف المختلفة.

+ هذه الكنيسة المجيدة وجدت نفسها وسط تيارات من التعاليم الخاطئة التي
تنتشرها أفكار الغرب وسط الشعوب الأفريقية مثل شك في ميلاد المسيح المعجز من
عذراء مخترعين ترجمة لإنجيل أشعيا ٧: ١٤ هوذا الشابة أو المرأة
الشابة Young Woman مغيرين النص الأصلي هوذا العذراء
Virgin (English) , Alma (Hebrew) , Parthenos (Greek - Coptic)
وكذا التشكيك في قيامة المسيح على أنها كانت رمزية وغير حقيقية وكذا أن الروح
القدس يشع من غير المسيحيين المؤمنين.



بطريك الهند المختار توماس مار تيموثاوس يصلى امام مذبح الكنيسة القبطية
فى جوها نسبرج فى ابريل ٢٠٠١ أثناء اقامته فى المركز القبطى فى جوها نسبرج



الاب جون القادم من كيرالا من الكنيسة الهندية الارثوذكسية ليحتفل مع الشعب
الهندي الارثوذكسى امام كاتدرائية مار مرقس القبطية حيث اقاموا صلوات اسبوع
الالام فيها فى ابريل ٢٠٠٢ فى جوها نسبرج



الأبنا بطرس الأثيوبي يشترك في احتفالات الكنيسة القبطية في مناسبات عديدة وكذا
تشارك معهم الكنيسة القبطية في مناسبات الكنيسة الأثيوبية ويرى مع الآباء الكهنة
الجنوب أفريقيين وبعض الشماسة في عام ٢٠٠١ في جوهانسبرج أمام المعهد اللاهوتي



جوقة الترانيم الأثيوبية تحتفل مع الشعب القبطى الأفريقى والمصرى فى كاتدرائية
القديس مار مرقس القبطية فى احتفال عيد الميلاد المجيد ٢٠٠٢ فى جوهانسبرج



حجر الأساس الذي وضعه قداسة البابا شنودة الثالث
لكاتدرائية القديس مار مرقس الرسول (جوهانسبرج) ٢٣ يناير ١٩٩٤



لوحة تذكارية في يناير ١٩٩٤
في افتتاح قداسة البابا للمركز الرئيسي للأسقفية في جوهانسبرج



فى رسامة القس انجيلوس (ارنست) قضى فى اكليريكية شبين الكوم عامين
والقس موسى (صموئيل) قضى فى شبين الكوم عاماً ومعهم الكهنة الأفريقيين
الشماسة الجدد المعتمدين فى المركز القبطى اعداداً لإرسالهم فى بعثة دراسية



الشماسة الأربعة الأفريقيين دافيد ووليم وجوزيف وسمعان ومعهم معلمهم القمص مينا
عوض وسارة سليم زائرة من أمريكا وسينضم إليهم قريباً توماس وقرانيسيس من
ناميبيا وشماس من زمبابوى



الكاتدرائية القبطية في جوها نسرج مملوءة بالشعب الافريقي والقبطي
الأرثوذكسي في صلوات الجمعة الحزينة عام ٢٠٠٢



بطريرك الهند (المختار) توماس مار تيموثاوس في مقر الاسقفية القبطية مع
الآباء الكهنة الهنود الأرثوذكسي أثناء زيارته إلى جوها نسرج



مبنى المعهد اللاهوتي وبه قاعات للمحاضرات كما به أيضاً دور علوى لإقامة الرجال والسيدات منفصلين وبه أيضاً منافع لأهله



البوابة الرئيسية إلى مدخل الكاتدرائية
المرقسية القبطية في جوهانسبرج
وعليها اللافتة المنيرة والصلبان
الثلاثة بالأنوار



٢ / ٣ / ٢٠٠٣ في قداس تدشين الكنيسة الروسية الأرثوذكسية باسم القديس
سرجيوس رادونيه في ميدراندفي جنوب أفريقيا مع المطران كيريل مندوب
بطريك موسكو ومع المطران ساروفيم الكنيسة اليونانية



في حفل تجليس المطران ساروفيم مطران الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية في
جوهانسبرج في ١٧ / ٣ / ٢٠٠١ وقال في كلمته أريد أن اتعلم من الكنيسة
القطبية في أفريقيا الكرازة



القمص سرجى رازوفسكى راعى الروس الأرثوذكس فى جوهانسبرج تقدم هدية التقدير إلى الكنيسة القبطية فى جوهانسبرج على مساعدتها فى تسجيل الكنيسة الروسية والعثور على أرض وعلى البدء فى بناء الكنيسة الروسية



شهادة التقدير التى أرسلها قداسة البطريرك الكسى الثانى بطريرك موسكو إلى الكنيسة القبطية وصورة الصليب الجميل القيم المطعم الذى أرسله إلى أسقف الكنيسة القبطية فى أفريقيا

+ قاموا بتقنين الأم الغير متزوجة - Single Mother الشنوذ الجنسى زواج رجل برجل أو أنثى بأنثى وقبولهم فى الكنيسة تحت عنوان الله محبة ويحب الخطاء.
+ كان لا بد من وضع الأرثوذكسية وتأكيدها كطريق على حقيقى لثبات التعليم الإنجيلى الرسولى من القرن الأول الميلادى فى طريق مستقيم الرأى كما وضعه الرب يسوع مؤسس الكنيسة والإيمان القويم.

+ الأرثوذكسية تقرب المسيحية الأولى الى فكر الإنسان وقلبه فى كل العصور من خلال عمل الروح القدس فى أسرار الكنيسة السبعة وهذا يمتد وينتشر فى كل حياة وسلوكيات الإنسان المسيحى الذى يعيش الإنجيل فى طاعة وخضوع لكلمة الله دون اعتراض أو تحريف أو تخريج بشرى.

الكنيسة الروسية الأرثوذكسية

ودور الكنيسة القبطية فى تأسيسها فى جنوب أفريقيا

+ يقدر عدد الأرثوذكس الروس فى جنوب أفريقيا بحوالى سبعة آلاف الذين هاجروا واستقروا فى هذه البلاد منذ سنوات طويلة حتى قبل سقوط الشيوعية بمراحل، لم يكن لهم أى رعاية أو قيادة روحية كنسية إلا لجوئهم الى الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية فى طلب خدمة طقسية مثل المعمودية طفل أو صلاة جناز أو حضور صلاة تصلى غالبا باللغة اليونانية مما يجعلهم يحسون بالغربة والتباعد.

+ كان من خلال باحث مسيحى أرثوذكسى للقلب والفكر ومحِب جدا للكنيسة القبطية وخادم فى إحدى الكنائس فى برينتوريا وهو الراحل المبرجـل بريان كروس Rev. Fr. Brian Cross قمنا بزيارة عائلتين من الروس الأتقياء المشتاقين الى كلمة روحية فى منازلهم فى برينتوريا فى عام ١٩٩٨، وكان أن صلينا معهم وترمنا الكتاب المقدس وأحسنا بشغفهم الشديد أن يكون لهم قدسات وصلوات بالطقس واللغة الروسية، قدمنا لهم النصيحة بأن يكتبوا الى البطريركية فى موسكو

لطلب إرسال راعي روسي يرعاهم ويعمل على تأسيس كنيسة لهم في أرض جنوب أفريقيا.

+ قمنا لهم عرضا بأن يرتبوا تجمعا للعائلات الروسية الأرثوذكسية في أحد البيوت في بريتوريا مرة كل شهر مثلا ونحن نقوم بخدمتهم في إقامة الصلاة ودراسة كلمة الله ولكنهم لم ينفذوا هذا العرض ربما بسبب حاجز اللغة أو الفارق البيئي بين الكنيستين.

+ كانت هي إرادة الله أنهم ما أن كتبوا القداية البطريرك الروسي أليكسي الثاني في موسكو حتى صدر قرار من المجمع المقدس الروسي بتأسيس كنيسة روسية باسم القديس سرجيوس رادونيه (Sergious Radoneh) في ١٢/٢٨/١٩٩٨.

+ وصل إلى جوهانسبرج مع عائلته القمص سرجي رازوفسكي في يونيو ١٩٩٩ وهو عالم كبير وأستاذ لاهوت في الكلية الإكليريكية في بيترسبرج Petersburg وأقام في مسكن مؤجر في منطقة ميدراند Midrand وهي منطقة متوسطة بين بريتوريا وجوهانسبرج واستخدم الممكن في إقامة الصلوات والخدمات الطقسية واستقبال الشعب لإحياء الحياة الروحية بين الشعب الروسي الذي طال انتظاره للخدمات الروحية والكنسية.

+ لم يكن لديه ولا أي واحد من الشعب الروسي أي معرفة عن تسجيل الكنيسة الروسية على الوضع الرسمي في حكومة جنوب أفريقيا أو الحصول على إعفاء ضريبي كما كان يحتاج إلى الحصول على تصريح للعمل والإقامة.

+ كانت إمكانياته في اللغة الإنجليزية محدودة ووقع في أيدي هؤلاء الذين انتهزوا فرصة لبيع مياره مستعملة عرجاء بأربعة أضعاف ثمنها الحقيقي ذاق منها عذابات وأخطار تعطلها ليلا.

+ فوجئت يوما في شهر سبتمبر ١٩٩٩ بكاهن روسي يدخل على في مكتبي في المركز القبطي ومعهُ سيدة تساعد في الترجمة وهو يبدو عليه الاضطراب والتوتر ولم ينتظر كثيرا ليقول: يا صاحب النياحة الأبا أنطونيوس مرقس أنا أتيت إليك لأن لجميع قالوا لي أنه أنت الوحيد الذي ستقدم لي كل مساعدة وحلولا لمشاكلنا الكثيرة.

+ واستقبلناهم في محبة وحرارة وتشجيع وأكفنا لهم أن كل ما يطلبوه هو في مقبورنا بنعمة الله وبدلنا فوراً إجراءات تسجيل الكنيسة بعد أن وضعنا لها قانونا للكنيسة الروسية وحسب متطلبات حكومة جنوب أفريقيا وكان التسجيل تاريخيا من ناحية أنه تم بإسم بطريركية الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في موسكو كنيسة القديس مرجيوس رادونيه في جنوب أفريقيا **The Russian Orthodox Patriarchate, Parish of Saint Sargios Of Radoneh**

+ وقبل نهاية العام وفي شهر نوفمبر كانت الكنيسة الروسية قد تم تسجيلها أيضا كهيئة خيرية معفاة ضريبيا، وكانت أكبر خطوة تاريخية في تسجيل الكنيسة الروسية أنها وضعت تحت إسم بطريركية موسكو وليست تحت بطريركية الإسكندرية كما هو متبع في الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في أفريقيا.

إحياء الخدمة الروحية الأرثوذكسية وسط الروس

كان هناك تقدم ملحوظ كل يوم في الحياة الروحية ونشاط عائلات الروس وانضمامهم الى تجمعات الصلاة والقداس بفضل مجهود القمص سرجي وعائلته وبدأ نفاه الروح يندب فيهم كما كانت زوجته ماتوشكا Matushka ولبنته ماشا Masha وابنه نيقولاى Nikolai يقومون بقيادة الترنيل في الكنيسة حيث لم يكن هناك جوقة ترانيم وسط الشعب.

+ كانت فرحة الشعب الروسي كبيرة برؤية الكنيسة تسجل رسمياً وكان يدعونا القمص سرجى لحضور لجنة الكنيسة دائماً لمناقشة المشاكل واقتراح الحلول لأجل تأسيس مبنى الكنيسة على الطراز الروسي.

+ وقالت يد الرب الى أرض تملكها كنيسة الميثوئست وتقع في مكان متوسط بين جوهانسبرج وبريتوريا حيث أنها أنسب موقع للشعب الروسي وبعد محادثات كثيرة تم شراؤها بنصف ثمنها وأيضاً حيث لم يكن لديهم ما يكفي ساعدتهم الكنيسة القبطية في الحصول على مبلغية من هيئة مسيحية تساعد الكنائس وتم تسجيل الأرض باسم الروس وبطريقة معجزية تم استبدال سيارته المعطلة الى سيارة شبه الجديدة بنكاليب زهيدة جداً.

+ وقدمنا لهم المهندس المعماري والانشائي الذي يساعدهم في الحصول على تصاريح البناء وكانت لجنة الكنيسة تشك في إمكانية إتمام بناء المشروع بسبب نقص الأموال والتبرعات وإتمام المقدار الهائل من التقديرات الأصلية لتكاليف المشروع.

+ كان يوم السبت بعد الظهر واللجنة مكونة من ١٢ عضواً والقمص سرجى ونحن مجتمعين في منزل الكاهن وشجعتهم كثيراً وحكى لهم عن خبرتي العملية في بناء الكنائس وطمأنى بأن الله يغير على بناء بيته ويعطى ويرسل بفيض لإتمام عمله بحكمة تفوق عقل البشر ثم وقفت وقلت لهم: أتتبعوني جميعاً قالوا الى أين؟ الى بارك فيو Parkview حيث ترون مثلاً حياً لقوة الإيمان التي بنيت بها كاتدرائية جوهانسبرج حيث بدلنا نون أى رصيد أو موارد ثابتة ولكن قليلاً قليلاً ومن هنا ومن هناك حتى تم بناء الكاتدرائية القبطية الجميلة.

+ قدنا السيارات مسافة حوالي ٣٠ كيلومتراً في طابور من ٩ سيارات يتبعوني حتى وصلنا الى مقر الأسقفية وهناك انبهروا جداً بما رأوه كاتدرائية جميلة واسعة منيرة، مدخل عليه منارات قبطية، القباب والحلقات القبطية الجميل، الحجاب والأيقونات المذابح والمعموديات.

+ تساعلوا في شغف كيف تم هذا وما هي تكاليفه أكنت أنسى لا أعرف بالتفصيل وكانت يد الرب كان تكبر خطوة خطوة إن توفرت الأموال نستمر في العمل وإلا تنتظر قليلا حتى يرسل الله عونهُ وكان كل احتياج له من يغطيه من أبناء الكنيسة المخلصين والمحبين وقلت لهم لا تخافوا يَدُوا والله الذي بدأ معكم عملا صالحا هو قادر أن يكمل.

+ تشجعوا جدا رأيت فيهم روح المغامرة بإيمان وثقة في الرب الذي يحب بيعته ويغار عليها ويحرك القلوب لإتمام بناؤها.

+ وما أن بدلوا فعلا في القيام بأعمال إعداد الموقع والأرض Earth Work حتى سار البناء دون توقف وانتهالت عليهم للتبرعات من كل جانب حتى اكتمل بناء الكنيسة الروسية حسب الطقس الروسي الجميل وتم تشييدها يوم الأحد ٢٠٠٣/٣/٣ بحضور المطران كيريل مندوبا عن بطريرك موسكو أليكسي الثاني. وكان للكنيسة القبطية مكانها وسط الأساقفة المشتركين وتواجدت الكنيسة القبطية بحضور أسقف شنون أفريقيا وخمسة من أراخنة الأقباط في جوهانسبرج.

+ وكان بطريرك موسكو قد أرسل لأسقف شنون أفريقيا شهادة تقدير جميلة باللغة الروسية موقعة منه شخصيا وكذا صليب روسي مطعم بسلسلة وهو قيم جدا في قيمته.

شهادة تقدير بطريركية

هذه الشهادة مهداة الى صاحب النياحة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف الكنيسة القبطية بركة وتعبير عن تقدير بلا حدود واعترافا بخدماته العظيمة والجمعة لأجل مجد الكنيسة المقدسة.

مهداه وموقعة بواسطة قداسة البطريرك

الكيمسى الثانى فى مدينة موسكو

الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بطريركية موسكو

٣٠ أبريل ٢٠٠٠ ميلادية

+ وكذا أرسل قداسته الى أسقف شتون أفريقيا هدية قيمة وهى صليب مذهبا بلسلة مطعما بأحجار كريمة.

+ وكان قد نقل القمص سرجى الى تورنتو كندا وحل محله راهبا روسيا محبا هو القمص فيلارييت بوليكوف واستمر فى امتداد الكنيسة الروسية وتوسيع نشاطها حتى شجعناه لافتقاد كل الروس الموجودين فى الجنوب الأفريقي كله فى نول زامبيا-ناميبيا- زيمبابوى-سوزمبيق وأنجولا وفى جنوب أفريقيا قام أكثر من مرة بإقامة الصلوات لافتقاد الروس فى ديربان ومدينة الكاب.

+ ولأجل لشراكتهم فى العمل المسكونى قامت الكنيسة القبطية بتقديمهم رسميا الى مجلس كنائس جنوب أفريقيا وتحرير التوصيات اللازمة لعضويتهم فى المجلس.

تقارب الكنيسة القبطية والروسية فى أمور كثيرة

كنت فى زيارة دير القديس سرجيوس فى منطقة زاجورسك Zagoursk بالقرب من موسكو فى عام ١٩٨٢ وكان استقبال رئيس الدير والرهبان لى كاسقف من

الكنيسة القبطية يفوق كل تصور. واحتفوا به بما يليق بالكنيسة القبطية للعريقة وعبروا عن محبتهم لها بطرق كثيرة جدا منها كرم الضيافة للزائد والأحان والبخور والزفة والصلبان وقالوا في كلماتهم أن هذا النير يعيش كل يوم على سير وأقوال الآباء الأقباط القديسين الأوتل للرهنة مثل أنطونيوس مؤسس الرهنة وباخوميوس أبو الشركة وشنوده رئيس المتوحدين وأثناسيوس بطل الإيمان وكيرلس عمود الدين وغيرهم. والمعروف أن الكنيسة الرومية تمارس الأصوام والأعياد كلها تماما مثل كنيسة القبطية وفي نفس التواريخ وتمارس أيضا حياة الرهنة والبتولية وتسمح بزواج الكهنة ولا شك أن الكنيستين قد عانوا كثيرا من ضغوط واضطهاد البيزنطيين في عصور طويلة.

الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية

ودور الكنيسة القبطية في تأسيسها في جنوب أفريقيا

يعتبر تأسيس كنيسة أرثوذكسية أثيوبية في جنوب أفريقيا معجزة حقيقية بكل المقاييس حيث تظهر فيها واضحة إرادة الله وقوة الصليب وعمله في حياة المؤمنين بالرب يسوع.

منذ عام ١٩٩٣ قدمت الكنيسة القبطية للمئات من الأثيوبيين والإريتريين كل الخدمات الكنسية والطقسية والروحية حتى تجمع منهم عددا كبيرا من اللاجنين يقدر بحوالي أربعة آلاف فقاموا بتأجير قاعة كبيرة في كنيسة كاثوليكية في وسط جوهانسبرج لخدمة الاجتماع والوعظ والترتيل ولكنهم لجأوا إلى الكنيسة القبطية في كل خدمات الأسرار الكنسية.

+ في أوائل عام ٩٧ طلب أبناؤنا المحبين منهم أن ألقى لهم كلمة باللغة الأمهرية عن ميلاد المسيح في أول يوم أحد بعد عيد الميلاد. وجدت أنني أتكلم وسط

تجمع يقدر بأكثر من ٧٠٠ أنثوي رجالا ونساء وشباب يلبسون ملابسهم الزاهية الوطنية الجميلة الأنثوية وهم يرتلون أحيان الفرحة بالعيد المجيد، لاحظت العدد الكبير الموجود وتمائلت لماذا لا يكون للأرثوذكس الأنثويين كنيسة ملكا لهم في جوهانسبرج؟ قالوا ليس لدينا الإمكانيات والأموال ولا المعونة كيف نبدأ؟ لكنك لهم أن الرب قادر على بناء بيته بفيض كبير وبقوة وغيره.

+ أخرجت من جبتي مقدار ألفين راند من عملة جنوب أفريقيا وقلت لهم هذه تقدمه من الكنيسة الأم القبطية الأرثوذكسية هذه خميرة صغيرة وكبدية للبدء في إنشاء كنيسة أنثوية وهذه ستخمر العجين كله.

+ على التصفيق والزغاريد والطبل والترنيل بصوت عال ولمدة طويلة وما أن هدأوا من الانفعال الأول حتى وجهت لهم سؤالا: هذا ما قدمته للكنيسة القبطية وماذا عنكم؟ هل ستقفون كمتفرجين أم تشاركوا في بناء بيت الرب وبدأ الجميع يتحرك بحماس شديد وجمعوا ١٣٥٠٠ راند في مدة ساعتين من الزمن وكانت فرحة كبيرة ليس فقط بمقدار ما تم جمعه بل بروح الشركة والغيرة التي سانت الجو كله على بناء بيت الله.

إزالة العوائق واحدة تلو الأخرى

لم يكن لديهم أي إمكانية لفتح حساب في أحد بنوك جوهانسبرج لأن أغلبهم لاجئين وليس لديهم إقامة قانونية لكن الكنيسة القبطية قامت بتقديم الكنيسة الأنثوية الى البنك الذي تتعامل معه وإعطاء الضمانات الكافية وتم فتح حساب باسم الكنيسة الأنثوية. ظافوا يبحثون عن كنيسة أو أي موقع يصلح لأن يكون كنيسة أنثوية وكانت الأسعار غالية جدا والأماكن المتاحة صغيرة جدا أو بعيدة لا تقى مطلقا باحتياج الأنثويين ووضعت الأمر أمام الله في الصلاة.

+ دعيت في مارس ١٩٩٩ مع كثير من رؤساء الطوائف المسيحية والأديان بواسطة لجنة يهودية لمحاربة الجريمة في جنوب أفريقيا وكان يجلس بجانبى قبل بداية الاجتماع إثنان من اليهود قال أحدهم للأخر باللغة الإنجليزية أن هناك معبدا يهوديا في وسط جوهانسبرج في منطقة بيريا Berea وهو معروض للبيع لمدة ثلاث سنوات وتقدر قيمته بثلاثة ملايين راند ولم يقدم لشرائه أحد وأضاف بأنه تقريبا مغلق بسبب حضور عددا لا يزيد عن عشرة أشخاص للعبادة كل يوم سبت.

+ أنصت لكل هذا في هدوء وما أن عدت الى الكنيسة القبطية حتى طلبت الابن ماکونين بايه Makonen Bayeh وأخبرته أنه هناك معبدا لليهود في منطقة بيريا في وسط جوهانسبرج للبيع لماذا لا ندرس الموضوع جنبا والبحث عن المسئول وتحديد ميعادا للزيارة والمعانة والتفاوض، وذهب معى الكاهن القبطى وإداريين الكنيسة القبطية وعددا من الأثيوبيين وما أن رأينا المكان واتساعه وقوة المبنى حتى وجدنا لله أنه يبيع ١٤٠٠ كرسى في دورين مكانا يصلح لإقامة لهيكل والمذبح شرقا، كما أن عدد الحجرات والإمكانيات كبير جدا كما أن موقعه جغرافيا مناسب جدا حيث أنه على بعد خطوات من أغلب مساكن الأثيوبيين يصلون إليه على الأقدام.

+ بدأت برشم علامة الصليب على المكان وفى داخلى شعور قوى بأن الرب وضع يده على بيت للعبادة الأرثوذكسية فى جوهانسبرج وقلت لهم "كل موضع تدومسه أقدامكم يكون لكم"

+ جلسنا مع مندوب مجلس المعبد اليهودى وأكثت أننا نعبد نفس الإله وأنه أكبر عزاء لهم أن المكان سيكون لعبادة الله نحن أرثوذكس مسيحيين نؤمن بالمعهد القديم والأنبياء والمزمير وأنتم أرثوذكس يهود فقط وأحسننا بسعادته لسماع هذا الكلام.

+ سألته إن كانوا يسعون للحصول على عرض لبيع هذا العقار: قال نعم ولكن ليس هناك عروض ونحن نخسر شهريا مقدار ٢٠٠٠ راند مصاريف ثابتة لدفع الفواتير والحراسة وغيره وسألته هل تريد عرضا على أساس خيري أم تجارى قال لا يمكن أن يكون تجاريا لأن الأرض مهداة من الحكومة لنا ولا يمكن تغيير غرض استعمالها لأنها مخصصة كبيت للعبادة.

+ قلت: هؤلاء الأثيوبيين يريدون أن يعبدوا الله ولكن لأنهم لاجئين حديثوا الإقامة وفقراء لا يملكون الكثير من الأموال ونحن من الكنيسة القبطية المصرية نحاول مساعدتهم على قدر إمكانياتنا، لم نقدم له عرضا ولكن وعدنا بالاتصال به بعد دراسة الموضوع.

+ أشعر بسعادة كبيرة للقائك والتحدث معك أيها الأسقف ولؤكد أنه اليوم الذى سوف أسلم لك مفاتيح هذا المبنى وأخرج منه ساكون أسعد إنسان هذا ما قاله عند خروجنا، أحبته: بنعمة الله سأعمل كل ما أستطيع لكى أجعلك أسعد إنسان.

اجتماع مع أراخنة الأثيوبيين فى الكنيسة القبطية

+ طلبت من الأثيوبيين أن يكتبوا عرضا لشراء هذا المعبد بمقدار نصف مليون راند واعترض البعض قائلين بل هذا قليلا جدا بالمقارنة بثلاثة ملايين راند المطلوبة. شكرتهم أنه ليس هناك آخر يشتره وليس هناك عروض مقدمة وهذا ما يسمى 'سعر السوق'.

+ وضعنا خطاب العرض على المذبح يوم الأحد فى صلاة القديس الإلهى وفى صباح الإثنين رشعنا عليه علامة للصلب وأرسل بالفاكس الى اليهود، أظهر الأثيوبيين بعض القلق على تأخر الرد بضعة أيام ولكنى طمأنتهم أن مثل هذه الأمور تأخذ وقتا من اللجان المسؤولة.

+ وصلنا ردا يطلبون فيه ٧٥٠ ألف راند بدلا من ٣ ملايين ومجدنا الله
وطلبنا اجتماعا مع اللجنة اليهودية يوم الأحد في مقر الكنيسة القبطية وفي الاجتماع
اتفقنا على شراء المعبد بـ ٧٠٠ ألف راند.

+ كان قد تجمع لدى الكنيسة الأثيوبية مقدار ٢٠٠ ألف راند في حساب البنك
وقامت الكنيسة القبطية بمجهود كبير في تسجيل الكنيسة الأرثوذكسية كهيئة خيرية
ولأيضا معفاء من الضرائب في حكومة جنوب أفريقيا.

+ كان توقيع العقد الابتدائي بواسطة الأسقف أبونا بطرمن من الكنيسة
الأثيوبية في أديس أبابا وقمت بالتوقيع عليه كشاهد وتم نفع مقدار ٧٠ ألف راند وهو
١٠ % من الثمن.

الأثيوبيين يحتفلون بعيد القيامة في الكنيسة الجديدة

+ لشئى الأسقف والراهب الأثيوبي والشعب أن يجتمعوا ويحتفلوا بأسبوع
الآلام وعيد القيامة في المقر الجديد لهم وما أن سألوا المسئول اليهودي حتى أفاد أنه
مستحيل أن يستعمل المعبد في أى عبادة غير يهودية قبل رفع المقدمات من المعبد وهذا
لا بد أن يتم على يد الرايى الأكبر Chief Rabbai وهو مشغول جدا حتى بعد ٧ مايو
أى بعد عيد القيامة بأسبوعين.

+ كان لى صداقة مع الرايى الأكبر "هاريس" Harris وتصلت به وبادرنى
بالتهنئة على فقتاء هذا المعبد وموقعه الجغرافى المناسب وسط المدينة وما أن ناقشت
معه الموقف حتى وعد بأن يتم الإجراء الضرورى في أقرب فرصة وقال: خذوا
المفتاح وأقيموا الصلاة فيه কিفما سنتم ابتداءا من الأسبوع القادم.

+ كم كانت فرحة الأثيوبيين وفرحتنا جميعا بهذا الإنجاز الضخم وكانت
تجمعاتهم وغيرتهم كبيرة في حضور صلوات أسبوع الآلام حسب الطقس الأثيوبي وهم
فرحين باقتنائهم مقر دتم للكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية.

+ كان عليهم سدك باقى ثمن العقار على أواخر سبتمبر عام ٢٠٠٠ وقمنا بالتواجد فى وسطهم على مرات ثلاثة لتشجيعهم للتبرع لأجل إكمال الثمن وقمنا بتقديم صور القديسين وهدايا مسيحية قبطية وأثيوبية تم إحضارها خصيصا من مصر أو من أثيوبيا وقتت وسطهم فى مقر الكنيسة الأثيوبية وتجمع شعب كبير وخاطبتهم باللغة الأمهرية مشجعا لهم على التبرع من أجل هذا المشروع التاريخى.

+ فى أول مناسبة فى شهر يونيه كانت حصيلة جمع التبرعات على مدى ثلاث ساعات ٧٧ ألف راند وفى شهر سبتمبر كان ٥٢ ألف راند وعلى عيد الميلاد كان للتجمع الثالث لجمع التبرعات حصيلة ١٣ ألف راند. ساعدتهم الكنيسة القبطية أيضا فى حصولهم على سلفية من هيئة تنمية مسيحية مقدارها ٢٠٠ ألف راند تمدد على خمس سنوات بفوائد قليلة جدا. وكان أبونا بافلس بطريرك أثيوبيا من أنيس أبابا يتابع أخبار الكنيسة الأثيوبية عن طريق أبونا بطرس الأسقف الأثيوبى الذى طلب منا أن نضم أصواتنا معهم لطلب المعونة من أنيس أبابا، وساهمت البطريركية فى أنيس أبابا بمقدار حوالى ٣٥٠ ألف راند نحو إكمال الثمن وتم دفع السلفية وإلغاء الدين والحصول على حجة الملكية باسم الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية. كان المعبد اليهودى يحتاج الى كثير من التعديل لتحويله الى كنيسة أرثوذكسية وقمنا بتشجيع الأثيوبيين وكثيرين منهم من الفنين بإنشاء مذبح وهاكل شرقية وأيكونستاسى وقباب بالطقس الأثيوبى.

+ ولم يكن هناك بابا غربيا للكنيسة بل أبواب جانبية وطلبت من الأثيوبيين الفنين فتح باب غربى للأهمية ولكنهم أطلوا التأجيل وكان هذا يعوق الحركة ويجعل طقس الكنيسة الأرثوذكسية غير متكامل وعلمنا أن ترددهم كان بسبب الخوف من هم الحائط الغربى.

+ أخذت معى مجموعة من أبناؤنا الأقباط نو المواهب فى البناء ومعنا القس هيدرا وأخذنا معنا آلات البناء والهمم من الكنيسة القبطية وتوجهنا الى مقر الكنيسة الأثيوبية باكرا جدا وبدأنا فى هم الحائط الغربى وانضم الى العمل معنا فى حماس

شديد بعض من أبناء الكنيسة الأثيوبية المتواجدين حول المكان، ولم يحل غروب الشمس حتى تم فتح الباب الغربي وبناء أربعة سلام للوصول إلى المدخل الرئيسي الخارجى للمبنى وبهذا اكتمل طقس الكنيسة ووضعوا لافتات كبيرة تحمل اسم الكنيسة وصلبانها بالطقس الأثيوبي.

+ وما أن تمت كل الإجراءات والمشروعات بتحويل المعبد اليهودى الى كنيسة أرثوذكسية تقليدية حتى اكتشفنا لوحة رخامية مثبتة على المدخل الرئيسى للمعبد تحمل الآية من سفر حجي ٢ : ٩ "مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول قال رب الجنود".

+ وتشارك الكنيسة القبطية معهم فى مناسبات روحية كثيرة وكذلك فى التعليم بإرسال خادم أسبوعيا يقدم لهم تعاليم الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية.

+ واعتادت الكنيسة الأثيوبية أن ترسل جوقة الترانيم خلال الأعياد حيث يشتركون فى فرحة العيد بألحانهم وموسيقاهم الأثيوبية الجميلة وملابسهم الوطنية الزاهية.

زيارات البطارقة من الكنائس الأرثوذكسية القديمة

+ فى شهر أبريل ٢٠٠١ تباركت جوهانسبرج بوصول توماس مارتيموثاوس بطريرك المختار من الكنيسة الهندية الأرثوذكسية وكذا أبونا باولس بطريرك الكنيسة الأثيوبية فى نفس التوقيت وقام أبونا بتكثين لوحين مقسمين للكنيسة الأثيوبية على أسماء رؤساء الملائكة ميخائيل وجبريل وأعطى إسم مخلص العالم Medheni Alem للكنيسة الأثيوبية فى جوهانسبرج.

+ وقد أقامت الكنيسة القبطية حفل عشاء تكريما للأباء للبطاركة فى مقر الكنيسة الرئيسى فى بارك فيو اشترك فيه بفرح كبير وروح واحد الشعوب الأرثوذكسية القبطية والهندية والأثيوبية والأفريقية.

الكنيسة الهندية الأرثوذكسية

ودور الكنيسة القبطية في تأسيسها في جنوب أفريقيا

+ منذ تواجد الكنيسة القبطية في جوهانسبرج في عام ١٩٩٢ وهي تقوم بخدمات روحية وطقسية للهنود الأرثوذكس الذين يلجأون إليها في مناسبات كثيرة ويقدر عددهم في جنوب أفريقيا بأكثر من ٨٠٠ فردا منتشرين في كل أنحاء البلاد واستقروا في معيشتهم وأعمالهم وغالبيتهم متواجدين حول جوهانسبرج وبريتوريا العاصمة. وكان تعرفنا عليهم كمجموعة عندما دعيت للإلقاء كلمة في تجمع لهم بعد قداس أقامه لهم كاهن زائر من الهند في قاعة مؤجرة حضره حوالي ٢٠٠ فرد منهم ولاحظت روحانيتهم وتدينهم وتمسكهم بأرثوذكسيتهم. شاركتهم في فرحة اللقاء والتناول من جسد الرب ودمه ويسمونه "كوربانا" (Kourbana) ورحبت كثيرا بالأب يوحنا John وطلبت منه الاهتمام مع رئاسة الكنيسة أن يرسلوا لهم كاهنا مستقرا لرعايتهم والاهتمام بأطفالهم وشبابهم.

+ وقدمت لهم كل الإمكانيات والمعونة المطلوبة لوضع الكنيسة الهندية الأرثوذكسية على طريق التسجيل الرسمي والاعتراف الرسمي بها وكانوا مستبدين إسكانية تأسيس مقرا دائما لهم بسبب قلة عددهم واحتياج مثل هذه المشروعات الى إمكانيات ضخمة.

+ أكنت لهم أن الله كان أن يبارك في القليل كما بارك في الخمس خبزات والسمكتين ونكرتهم أن كثير من الكنائس قد أسمت من لا شيء حتى أصبحت كل شيء. بدأنا نرتب زيارات وصلوات واجتماعات للشباب لهم في بيوتهم ودعوناهم للاشتراك معنا في القداسات والاعتراف والتناول بانتظام.

+ وفي أبريل ٢٠٠٢ وعلى مناسبة أسبوع الآلام الذين يختلفون به حسب التقويم الغربي وضعنا أمامهم كاتدرائية مارمرقس وأيضا كل إمكانيات الإقامة المتاحة

لدينا لا استخدامهم فى هذه المناسبات السنوية الهامة. وحضر منهم وأقام فى وسطنا حوالى ٢٠٠ فرد ابتداء من يوم الخميس مساء حتى بعد الاحتفال بعيد القيامة يوم الأحد وكانوا فى فرح كبير وتأثر عميق بإقامة الصلوات فى كاتدرائية مارمرقس الروحانية الجميلة.

+ تسجيل الكنيسة الهندية فى جنوب أفريقيا

وبمساعدة الكنيسة القبطية تم تسجيلها كهيئة خيرية

Welfare non profit Organization

وأيضاً الحصول على إعفاء ضريبي وشجعناهم على البحث على أرض مناسبة للبدء فى مشروع إقامة مقر دائم لهم. وعبروا كثيراً لنا عن فرحهم بالعثور على أرض مساحتها عشرة آلاف متر مربع وكان عليهم أن يدفعوا عشرة آلاف رند لتوقيع العقد الابتدائي وهو عشرة بالمائة من الثمن الكلى وكان أن قدمت الكنيسة القبطية نصف هذا المقدار تشجيعاً لهم وتحمس جميعهم وجمعوا باقى الثمن وحصلوا على حجة ملكية الأرض وطلبوا إرشاد الكنيسة القبطية فى أفضل الطرق لإقامة أسوار حول الأرض وهى تقدر بأربعمائة متر طولى للأسوار وأعطيناهم خبراتنا فى هذا المجال (حيث أقامت الكنيسة القبطية أسواراً الخمسة من كنايسنا فى المدن السوداء) وقدمنا لهم مشروعاً فى مقنورهم جداً وبدناً فعلاً فى إقامة الأسوار.

الهنود الأرثوذكس فى احتفالات عيد القيامة فى أبريل عام ٢٠٠٣

كانت خيرات جميعهم رجالاً ونساء وشباب وأطفال فى أبريل عام ٢٠٠٢ من الإقامة المريحة وروحانية الكاتدرائية واتساعها وهونها وكذا وروح الشركة والترحيب وفرح الأقباط بوجودهم فى وسطنا وأيضاً كل تسهيلات إعداد مولداتهم بالتوبل الهندية وتناولها فى قاعة الطعام المتسعة فى مقر الأسقفية جعلهم يجتمعون فى أعداد كبيرة وفى تجمع كبير قادم الأب يوحنا فى طقوس صلواتهم ساعة بعد أخرى يرتلون ألسانهم

الحزينة يوم جمعة الصليبوت أو أحيان الفرح والتسبيح وهم صائمين بأصواتهم الجميلة لعنبة بلغة الماليلام Malialam واشتركت معهم بإلقاء العظات باللغة الإنجليزية عن الصليب والقيامة والفداء. أضافت اشترك هذه الشعوب بتقاليدها الأرثوذكسية من أحيان ولغات ومن أزياء من الشعوب الأرثوذكسية الروسية- الهندية - الأثيوبية - الأفريقية، شركة وفرحة ووحداية وقوة ونفحة لعمل الرب في تثبيت الأرثوذكسية في أفريقيا.

الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية

+ منذ بدأنا تواجدنا في جنوب أفريقيا في أوائل ١٩٩٣ حاولنا أن يكون لنا شركة وعلاقة قوية مع الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بدعوة مطرانها للإشتراك معا في مناسبات كنسية واشترك رئيس أساقفتهم بول لينجرس في حفل استقبال قداسة البابا شنودة في زيارته عام ١٩٩٧.

+ أصبح للكنيسة القبطية واليونانية علاقة أخوة ومحبة وعمل مشترك في مجالات كثيرة منذ تجلس مطرانهم الأنبا ساروفيم في ٢٠٠١/٣/١٧ ونيافته شخصية مسكونية يكن كل تقدير للكنيسة القبطية وباباها وأساقفتها، وقد عبر عنها تماما الأسقف ساروفيم يوم تجليسه حين قال: أحب جدا أن نعمل معا في حقل الكرازة الأرثوذكسية بقارة أفريقيا بما أعلمه عن خبرات أسقف شئون أفريقيا القبطي في هذا المجال لمدة ربع قرن.... أريد أن أعلم منك الكرازة المثمرة الناجحة وليبارك الرب في علاقتنا مع الكنيسة القبطية المقدسة العريقة.

+ وقامت الكنيسة القبطية أيضا بتقديم الكنيسة اليونانية الى مجلس كنائس كل أفريقيا وحررت التوصيات اللازمة لإتمام قبولها في عضوية المجلس.

الكنيسة الصربية الأرثوذكسية

+ لجأ إلى الكنيسة القبطية في جوهانسبرج عددا من الصرب الأرثوذكس يطلبون الخنعات الطقسية والإرشاد الروحي والصلاة من أجلهم أثناء خلو كنيستهم من راعي لمدة عام تقريبا وقامت لهم الكنيسة القبطية كل ما تستطيع.

+ وتتبادل الزيارات واللقاءات مع كهنة الصرب في مناسبات كثيرة وتتطلع إلى تعميق الروابط واتساعها من أجل تثبيت الأرثوذكسية وفي عمل مسكوني مشترك.

الكنائس الأفريقية المضطهدة

والمقهورة من العنصرية والاستعمار

تلجأ إلى الكنيسة الأم في أفريقيا تطلب المعونة

+ في نيروبي عاصمة كينيا تلقيت فجأة خطابا بتاريخ ١٨/٢/١٩٨٤ من راعي كنيسة في جنوب أفريقيا في منطقة شرق الكاب في مدينة بورت اليزابيث اسمه افريم هوبيا وشعب هذه الكنيسة كله من قبيلة الكوسا.

+ كان افريم في خطابه يلجأ إلى الكنيسة القبطية في إنقاذه وشعبه من قسوة معاملة الكنيسة الأنجليكانية وتسمى كنيسة محافظة جنوب أفريقيا وكذا من شدة قبضة العنصرية في جنوب أفريقيا التي تمارس الضغوط الشديدة على أي تجمعات كنسية روحية وسط القبائل السوداء.

+ ويبدو أنهم عانوا للكثير جدا من تعنت الكنيسة الغربية ابتداء من عام ١٨٩٢ حين تجمع الآلاف من السود يريدون تأسيس كنيسة أفريقية أرثوذكسية ولم يجدوا أمامهم إلا الكنيسة الأنجليكانية في جنوب أفريقيا يطلبون منها الرسامات الكهنوتية والتعليم والتدريب ليقودوا أنفسهم.

+ ويتضح فيما يأتي أنهم كتبوا الى المدرسة الأيرلندية للمسكونيات ومركز البحوث في دبلن أيرلندا في ديسمبر ١٩٨٣ يطلبون الإرشاد والمعونة في البحث عن كنيسة رسولية أصيلة ينتمون اليها ويأخذوا منها الرسامات الرسولية والتعليم الإنجليزي.

+ وقد تلقوا الرد من هذه المدرسة بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٨٣ يؤكد لهم أنهم لن يجدوا معونة إلا من الأسقف أنطونيوس مرقس أسقف شنون أفريقيا بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية المقيم في نيروبي كينيا وله خدمة خاصة لمساعدة الكنائس الأفريقية السوداء المستقلة.

وهذا هو نص الخطاب المترجم الى اللغة العربية:

المدرسة الأيرلندية للمسكونيات

مركز البحوث في دبلن أيرلندا ١٥/١٢/١٩٨٣

العزير إبراهيم

أشكرك على ما أرسل بواسطتك، لا داعي لحضورك الى أوروبا يمكنني الآن أن أصطيك عددا من الاقتراحات.

هناك فارق بين التسلسل الرسولي والتقليد الرسولي / أي إيمان الرمسول ولذا فإن تسلسل التقليد الرسولي في الكنيسة هو للمعتبر الأساسي. لذا فإنني على هذا الأساس فإنني أرى أنه ليس هناك أي داعي للبحث عن تسلسلا يعتبر قانوني أو رسولي ولا يمكن تأكيده.

اقترحت قبلا أن تتصل بالكنيسة الأسقفية أو برئيس الأساقفة فيليب راسل لكي يساعدك على حل مشاكلك، وإن كان هذا الطريق لا يناسب لأسباب سياسية أو ميثاقية كنسية.

+ وبنى أرى لك ستجد معونة في الاتصال بالأسقف مرقس بالكنيسة القبطية
الأرثوذكسية في نيروبي بلغنى أنه يقود خدمة خاصة ويرأس معهد دراسى مخصص
للكنائس المستقلة السوداء وعنوانه ص.ب ٢١٥٧٠ نيروبي كينيا.

+ مهما اخترت من مساعى أنصحك أن تتصل به.

أنتظر ردا منك وأتمنى أن يكون أحد هذه الاقتراحات مفيدا لك لحل مشاكلك.

مع كل تمنيتى

المخلص الآن Alan

THE ETHIOPIAN CHURCH - IBANDLA LASE TIYOPIYA 1892

AND

THE ORDER OF ETHIOPIA - UMBUTHO WASE-TYALIKE YCFHONDO (CPSA) 1900

Before August 1900 the Ethiopian Church - IBandla lase-Tiyopiya, was an independent denomination in its own right.

In August 1900 the status of the Ethiopian Church was relegated to that of an Order within the Church of the Province (CPSA).

Look at the meaning of the word 'Order' as it is applied and refers to the Order of Ethiopia - Umbutho wase-Tiyopiya.



IRISH SCHOOL OF ECUMENICS

DUBLIN RESEARCH CENTRE,
Bee House, 30 Pembroke Park, Dublin 4, Ireland.
Tel. (01) 684900/683078

15th December 1965

Dear Ephraim,

Many thanks for the materials you sent me. I am now in a position to give you a number of suggestions, none of which would necessitate your coming to Europe.

In my first response to you I mentioned my misgivings to you about trying to view apostolic succession as a tactile transmission of power and authority from one bishop to another, and so on down to the apostles. There are theological and historical difficulties with such a position, not least of which is the fact that there is within that sense of transmission no uniform concept of bishops or episcopacy. To try to help the churches clarify this issue, the recent report on Ministry which was adopted by the Faith and Order Commission at Lima, made a useful distinction between 'apostolic succession' and 'apostolic tradition' (succession in the tradition/faith of the apostles). It is this succession in the apostolic tradition of the church which is seen to be essential. I would therefore suggest that on the basis of this there is no need to seek one whose line of succession can be authenticated.

In my previous letter I told you of the steps I was taking to help you with your request. My confidante was one who is close to the Archbishop of Canterbury. In writing to him I did mention the Lima Report's distinction as outlined above. His response was that this is a useful way for you to proceed. Namely to accept this theological position, and on that basis seek relations with another Anglican community (or episcopal church). He has suggested that you might like to be in communication with Archbishop Phillip Russell to help you resolve your difficulties.

It may be, however, that that line of approach is not one that you can adopt for either political or ecclesiastical political reasons. In that case you might find it helpful to contact Bishop Markos of the Coptic Orthodox Church in Nairobi (P.O. Box 21570, Nairobi). He has a special ministry, I am informed, and heads an institute for the study of black independent churches. Indeed, whatever approach you adopt, I suggest you make contact with him.

I shall await your reactions to these suggestions, one of which I hope might enable your church to overcome its problems. If none of these acceptable, then other lines of enquiry will need to be pursued.

Every good wish,
Yours aye,

Alc.

Rev. E.L.C. Ntshabe,
36 Tumbhe Street,
Zwideville 6205,
Cape Province,
Port Elizabeth,
South Africa

P.S. Chris Ellis is due to be married in Selby
Abbey in July 1984. Hope that you are
able to maintain your theological interest ..

تاريخ هذه الكنيسة

+ وضع لى فرايم فى خطابه تاريخ هذه الكنيسة كما هو مبين: بدأت باسم الكنيسة الأثيوبية أو جماعة أثيوبيا وسميت باسم منظمة أثيوبيا (وهى جمعية دينية تحت حماية الكنيسة الأنجليكان فى جنوب أفريقيا ١٩٠٠) حين طلبوا المعونة من كنيسة الأنجليكان.

+ بدأت كحركة طائفية تحت قيادة مستقلة قبل أغسطس ١٩٠٠ وتكونت من جماعات نشقت عن الكنيسة الطريقية ميثودست Methodist والمشخية Presbyterian والجماعية Congregational.

+ وفى ٦ أكتوبر ١٨٩٩ فى اجتماعها السنوى قررت تقديم طلب الى أساقفة الكنيسة الأنجليكان التى تسمى كنيسة محافظة جنوب أفريقيا لكى تعطيهم الاعتراف والتأييد والرسامات الأسقفية والكهنوتية.

+ وتصوروا بهذا أنهم كانوا يطلبون أن يتبعوا إيمان وتعاليم الأباء فرسل للمسلم لهم من ربنا يسوع المسيح والتى يقودها على الدوام الروح القدس (عن طريق الأسرار) وتطلب الاتحاد مع الكنيسة الجامعة وبها فهى لا تتنازل لكى تمتص وتذوب وسط الكنيسة الأنجليكان.... ولكن الكنيسة الأنجليكان قررت أن لا تعطى هذه الكنيسة أى اعتبار بل اعتبرت تنظيم دينى* لو جمعية دينية من داخل نطاق الكنيسة الإنجليزية ولا تعطيهما استقلالا.

التعليم والتدريب

+ لم يحصل الأفريقيين من كنيسة الأنجليكان فى كل ما طلبوه إلا شئ واحد وهو قبول كنيسة الأنجليكان أن تعطيهم تعليما سطحيا موجها الى شئ واحد وهو تلقينهم العقيدة البروتستانتية الإنجليزية، وتلمنوا ١٤ فردا لأول فترة، ثم ٤٠ رجل وإمرأة فى السنة التالية، وحاولوا بكل الطرق تحطيم التجمع الشعبى للسود أو نوبانها فى

الكنيسة الإنجليزية أو دفع حقيقة أنهم أنجليكان في حلقتهم متصورين أنهم سوف يلعون هذه الحقيقة.

+ أحس المستعمرين بخيبة أمل إذ وجدوا أن كل مساعيهم تفضل إذ اكتشفوا أن الأثيوبيين لا زالوا مستقلون تماما في جميع أحوالهم ويجمعون تبرعات يوم الأحد في طينين إحداهم للكنيسة المحلية والآخر لأجل امتداد إرسالية الأثيوبيين.

نهاية الصراع

+ ٨ مايو ١٩٨٣ كان يوما تاريخيا في تاريخ هذه الكنيسة السوداء الأفريقية حيث أنه في جراهام تاون بعد أن سفكت نماء أبرياء كثيرين (يظهر أن نقاش كلامي تحول إلى صدام جسدي وجرح الكثيرين) انتهت عبودية استمرت إلى ٨٣ عاما وظهرت بما يسمى بالكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا.

باتى شرفاء من مصر وأثيوبيا (كوش) تسرع بيديها إلى السنة مز ٦٨ : ٣١

+ هذا ما عبر عنه لفرانز هوبيا في خطابه ١٨ فبراير ١٩٨٤ وقال فيه: على ضوء ما تقدم من مسببات واشتباكات كثيرة وبعد دراسة مستوفاه لمسكونية الكنيسة الأولى وبالتحليل اللاهوتي والعقدي وتفكير عميق وصلوات كثيرة مرفوعة فإننا نشعر بهركة كبيرة أننا نخطب أسقف الكنيسة القبطية في أفريقيا وهو الوحيد الذي له خدمة خاصة نحو الكنائس الأفريقية السوداء المستقلة ونحن نريد أن نعطي رسامة الأسقفية حسب النظام الرسولي الأفريقي ونؤكد أن مؤسسا هذه الكنيسة كان في قلبهم ١٨٩٢ أن يكون لهم رسامات قانونية رسولية من الكنائس الأرثوذكسية القديمة. ذلك الإيمان المسلم من الرب يسوع إلى الآباء الرسل القديسين الذي هو محفوظ ومذخر في كنيستهم المجيدة كنيسة الإسكندرية.

+ كان هناك مراسلات متواصلة لتشجيعهم في الإستمرار في نفس خط البحث عن الرسامات القانونية الرسولية وتأكيدنا أننا سنقدم لهم كل المعونة الممكنة وسنضع تحت أيديهم كل الإمكانيات المتاحة لإعطائهم الرسامات القانونية الرسولية.

وجاء في خطابه بتاريخ ٢ مايو ١٩٨٤ "لقد قدمنا الشكر للرب يسوع المسيح على خطابك الذي شعرنا فيه أنك مثل سمعان القبريواني الذي ساعد الرب فسي حمل الصليب الى الجلجثة ومنها الى فداء العالم والخلص ثم القيامة والمجد".

الأنجليكان يعترضون على مراسلاتنا معهم ويتجسسون على مكاتباتنا

+ فوجئت بخطاب موجه الى مرسل من سكرتير الشؤون المسكونية بتاريخ ١٩٨٤/٦/٢٩ في مكتب رئيس أساقفة كانتربري (رئاسة الكنيسة الأنجليكان في لندن) في لامبس بالاس وهو كانون كريستوفر هيل Christopher Hil يقول فيه :

+ علمنا أنك على اتصال بإفرايم في منظمة ثيوية في منطقة شرق الكاب في جنوب أفريقيا. وأعلم أيضا أنه يسعى الى رسامة أسقفية منكم وأنت تريد أن تعطيه التعليم الرسولي من الكنيسة القبطية (من خطابي لإفرايم). ربما تكون متدركا أنه قاد حركة انفصال من كنيسة الأنجليكان في جنوب أفريقيا وأنا أرى أن عليك الاتصال بالأسقف الأنجليكاني رئيس الكنيسة في جنوب أفريقيا.

+ وأحب أن أذكر أن رئيس الأساقفة كانتربري يصلى لأجل عودة البابا شنودة الثالث الى كامل مسؤولياته.

التعليم الرسولي هو الأساس

+ تركزت مكاتباتنا منذ تلقيت أول خطاب منهم على أهمية التسليم الرسولي والتقليد والعقيدة والأسرار السبعة وإتمامها بطريقة طقسية سليمة وقانونية وحيث كان ستعذر على أن أسافر الى جنوب أفريقيا فقد دعوتهم لإرسال بثنين من قسائهم للتعليم والتدريب وإصلاح وضعهم الكنسي في نيروبي كينيا على أن يقيموا معنا لمدة من ثلاثة الى ستة أشهر على الأقل على أن يتحملوا مصاريف السفر ونحن نتحمل الإقامة كاملة لهم في مقر الأسقفية في نيروبي. بدلوا يجمعوا تبرعات كثيرة في حماس شديد ليغضوا مصاريف السفر الى كينيا.

+ وفجأة انقطعت أخبارهم تماما لمدة طويلة تقرب من ٦ شهور وعلمنا أن هناك من يرى خطابات تحمل طابع نيروبي كينيا فيسرقونها بإيعاز من الأنجليكان ويفتحونها، ولا شك أن هناك عناصر شريرة أو مرتشبة في مكتب البوسنة يقومون بحركات ملتوية في مسار الخطابات.

+ وفي إبحاح من الأنجليكان لوضعي أنا شخصا تحت سلطانهم في مساعدة هذه الكنيسة وصلني في ٢٨/١٢/٨٤ خطابا آخر من مكتب رئيس أساقفة الأنجليكان يطلب مني الاتصال الدائم بأسقفيتهم في جنوب أفريقيا.

+ إنها معجزة كبيرة أن نكون على إتصال بالكنيسة القبطية لكي نكون معها شركاء للألام من أجل المسيح في أفريقيا كان هذا خطابه ٣ مارس ١٩٨٥ كما أرسلوا عنوان مرسله آخر في منطقة لا تقع تحت أعين الأنجليكان.

محاولات مضنية لسفرهم الى نيروبي

+ بعد جهد كبير حصلوا على باسيورتات من حكومة جنوب أفريقيا العنصرية البيضاء ولأنهم سود ترفض الحكومة إصدار باسيور لهم إلا لو اقتصت بسبب السفر وكما يظهر في صورة البسيور أن حكومتهم البيضاء لا تعتبرهم مواطنين رغم أنهم أهل البلاد الأصليين ويظهر تحت اسم الجنسية "غير محدد" Undetermined ولكن يتكرون فقط أن محل السكن هو جنوب أفريقيا.

+ في يناير ٣١/١٩٨٦ تقدمت أسقفية شون أفريقيا في كينيا الى إدارة الهجرة في نيروبي بطلب فيزة زيارة للمرشحين الأثنين للدراسة في كينيا ولكن للأسف بعد انتظار شهور رفضت حكومة كينيا منحهم فيزا لأسباب سياسية. وكان تعليقهم على هذا سليما جدا: رغم أنه هناك ضجة عالمية عن الحصار الاقتصادي المفروض على جنوب أفريقيا العنصرية إلا أن كثير من قادة الكنائس السوداء التي تنور في فلك الحكومة يتحركون في حرية لحضور مؤتمرات تنظمها للكنائس الغربية في إنجلترا وأمريكا وألمانيا، لكن الحكومة العنصرية ترفض اشتراك الأفريقيين مع كنيسة أفريقية عريقة

REPUBLIC OF SOUTH AFRICA
REPUBLIEK VAN SUID-AFRIKA
RÉPUBLIQUE D'AFRIQUE DU SUD

DOCUMENT FOR TRAVEL PURPOSES
DOKUMENT VIR REISDOELEINDES
DOCUMENT DE VOYAGE

PE 0034026

Nationality \diamond Nasionaliteit
Nationalité

UNDETERMINED / ONBEPAALD

DESCRIPTION OF BEARER \diamond BESKRYWING VAN HOUER
SIGNALEMENT DU TITULAIRE

Name Naam Nom	HOPA: EPHRAIM LANETON NZANO		
Place and date of birth Plek en datum van geboorte Lieu et date de naissance	SUID-AFRIKA SOUTH AFRICA	1907-10-02	
Height Lengte Taille	1,58 m	Colour of eyes Kleur van oë Couleur des yeux	BROWN BRUIN
		Colour of hair Kleur van hare Couleur des cheveux	BLACK GREY SWART GRYS
Sex Geslag Sexe	M	Residence Woonplek Domicile	SUID-AFRIKA SOUTH AFRICA
		Identity number Identiteitsnommer Le numéro de la carte d'identité	2585821

ترجمة وثيقة سفر

جمهورية جنوب أفريقيا

وثيقة سفر رقم ب أ ي ٠٠٣٤٠٢٦ الجنسية : غير محددة

الحكومة العنصرية في جنوب أفريقيا كانت لا تعطى جواز سفر للمسود أو الملونين ولا تعترفهم مواطنين وكانت تفرق بين ألوان الشعوب في المواصلات العامة - محطات الأتوبيس - المرافق حتى شاطئ البحر

قادة الحركة يطالبون بشدة التسرع فى الرسامات

+ تعددت المحاولات وطالت أزمنة وأوقات الانتظار وتعذر لقاءنا فى جنوب أفريقيا أو كينيا بسبب الأحوال السياسية وشدة قبضة الحكومة العنصرية فى جنوب أفريقيا حتى وصلنا الى عام ١٩٨٦ وأنا لا أكف عن تشجيعهم قائلا لهم انه لا بد أن يكون لكل ليل فجرا، وكانوا يؤكدون أن خطاباتنا تقرأ أمام تجمعاتهم الضخمة بالآلاف وتثير مشاعر الاثنياق والحماس نحو الكنيسة الرسولية واحساسهم بوجود الله فى جانبهم وقالوا: نحن نردد بصوت عالى "الله أبونا والكنيسة القبطية الرسولية الأفريقية أمنا" وحيث أن خطواتنا ومصيرنا واحد وهو أن تمتد للكنيسة القبطية الرسولية الى الجنوب الأفريقي ونقدم للخزنة الحقيقية والمحبة للمسيحية العملية لشعبنا المغلوبة المقهورة المضطهدة التى تنتظر النصرة والحرية من يدى الرب والمخلص يسوع المسيح الذى وجد سلاما ولجوا فى أرضنا فى أفريقيا حين جاء الى مصر هروبا من الطغيان وعنف السلاح والسياسات حيث تم ما قيل فى النبى من مصر دعوت ابنى أو من أفريقيا دعوت ابنى.

تعذر رساماتهم كهنة أو شمامسة فى زيارة سريعة

+ كانت كل طقوسهم وترانيمهم وملابسهم وكتب الصلاة ومعتقداتهم بروتستانتية أنجليكانية وكان معمودياتهم أيضا بطريقة رمزية بالرش أو السكب دون إعداد أو طقس رسولى وكذا طقس للتناول هو شكلى رمزى فقط "اصنعوا هذا لتذكروا" وليس سرا بحلول الروح القدس كما أن زيجاتهم كانت تخلو من أى عمل من الروح القدس فى وحدة الزوجين بل كان كثير منهم متعدد الزوجات، كل هذا وهم لا يشعرون

بالفارق وكانوا يظنون أنه ليس هناك أى داعى لتصليح أوضاعهم الكنسية والعقيدية
ظانين أنه مجرد وضع يد الأسقف يعطى كهنوتا لشخص ما ليكون كاهنا.
+ لذا ترددت كثيرا فى أن أعتبر زيارة قصيرة لمدة أيام كافية لإعدادهم
للخدمة أو رسامتهم فى أى درجة من الكهنوت.

أسقف أنثيوبى من أمريكا يعطيهم ما أرادوا بطريقة متسرفة

فى أواخر عام ١٩٩٠ كتبوا يقولون أن الأسقف اسحق الأنثيوبى من غرب
أمريكا وصل الى جنوب أفريقيا فى ١٩٩٠/٨/٣٠ لى يقوم بأعمال ضم كنيستهم الى
الكنيسة الأنثيوبية الأرثوذكسية فى أنيس أبابا ويتضح من ملابسات وظروف تاريخية
كثيرة أن هذا الأسقف قام بهذا الدور على النطاق لشخصى وليس الكنسى مطلقا، وفى
ذلك الوقت كانت دولة أنثيوبيا تحت حكم منجستو هابل مريام وكان البطريرك وقتئذ هو
أيونا مارقوريوس الذى كان معنا من قبل حكومة منجستو لى يقود الكنيسة بالطريقة
العسكرية والديكتاتورية حسب أسلوب حكومة الحديد والنار التى قادها منجستو منذ تنحى
الإمبراطور هيلاسلاسى يوم ١٩٧٤/٩/١٢ وكان أنه بعد سقوط منجستو فى عام
١٩٩٢ أن طالبت أنثيوبيا الشعب والكنيسة والحكومة الجديدة بعزل البطريرك
مارقوريوس (لم تعترف به الكنيسة القبطية) وتعيين بطريرك جديد يوم ١٩٩٢/٧/١٢
هو أيونا باولس الحالى.

الأسقف الأنثيوبى (يدعى) رسامة ١٢ شماسا تمهيدا للكهنوت

كانت لهفتهم واشتياقاتهم أن ينتموا الى كنيسة رسولية عريقة ننفهم قبول أى
شئ دون تأنى أو معرفة أو فحص أو تدبير فكتبوا يقولون أن الأسقف اسحق قام بضم
الكنيسة الأفريقية الى الكنيسة الأنثيوبية فى كل العالم وأصبحت كنيسة حرة
Autonomous داخل الكنيسة الجامعة غير عارفين أنه لا يمثل الكنيسة الأنثيوبية فى
أنيس أبابا وليس له الحق فى ذلك إذ أنه أسقف إيارشية أنثيوبية فى غرب أمريكا وهو

منفصل عن أنيس أبابا، وقالوا أن أبونا اسحق الأثيوبي سوف يزورنا مرة أخيرة في العام القادم ليقيم بترقية للشمامسة الى كهنة. وتعجبت كيف يقوم أسقف أرثوذكسي من كنيسة تقليدية أن يقوم بإعطاء سر من أسرار الكنيسة الى إنسان لم يدخلوا للكنيسة الرسولية من باب أسرار المعمودية والميرون.

أساقفة الكنيسة الأثيوبية الرسميين يناقضون تصرفات الأسقف اسحق

كان المؤتمر العام لمجلس كنائس كل أفريقيا الذي كنت أشغل فيه منصب نائب الرئيس منذ عام ١٩٨١ منعقد في هراري عاصمة زيمبابوي في سبتمبر وأكتوبر ١٩٩٢ وكان يمثل للكنيسة الأثيوبية فيه وفد رسمي مكون من خمسة أبناء مطارنة وأساقفة، وطلبوا معا الاجتماع بي للسؤال والاستفسار عن موضوع كنيسة جنوب أفريقيا السوداء من قبيلة الكوسا التي يزورها الأسقف اسحق من غرب أمريكا. حكيت لهم كل شيء حسب مكاتباتي معهم وأقروا بأن الأسقف اسحق قام بهذا العمل دون أي مراعاة للتقليد الرسولي أو القانون الكنسي ودون علم أو موافقة للمجمع المقدس الأثيوبي وطلبوا مني إرسال مستندات معينة من سجلات هذه الأحداث وأرسلتها لهم بالبريد من نيروبي.

المبجل هوببا يعلن أنه أصبح رئيس كهنة ثم أسقفا

Hopa declares himself Supreme Priest then Bishop

في أكتوبر ١٩٩٢/١٦ وصلني خطابا منه موقعا باسم رئيس كهنة باللغة

الأمهرية بحروف إنجليزية ليكا كاهانات Leka Kahanat

مقابلة شخصية مع الأسقف افرام هوببا

+ عندما قابلته شخصيا لأول مرة في مايو ١٩٩٣/١٤ في بيت القيامة في بورت اليزابيث قدم نفسه علي أنه الأسقف هوببا وكنت لا أعلم أنه رقي نفسه الى هذه الدرجة بعد أن رقي نفسه الى رتبة رئيس كهنة أو من المحتمل أن الأسقف اسحق

الأثيوبي هو الذي أعطاه هذه الألقاب عند رسامته ١٢ كاهنا منهم نون أى إعداد أو تعليم فى عام ١٩٩١ وكان قد أتى من أمريكا لمدة أسبوع واحد لقام فى أكبر هوتينل وقدموا له هدايا وأموالا كثيرة.

+ حنثته فى صراحة وشغافية كاملة أن لكهنة الذين رسموا ليمسوا قساوتينين لدى الكنيسة الجامعة الرسولية فى العالم كله حيث أن رساماتهم لم تأخذ الوضع الصحيح والمسار التقليدى الرسولوى، ونكرته بكل المكاتبات على مدى أكثر من عشر سنوات عن أهمية تصحيح الأوضاع الكنسية والتعليم والتدريب الأرثوذكسى حيث أن الكهنوت الأرثوذكسى لا يمكن مطلقا أن يدخل على ممارسات وعقيدة بروتستانتية وأخبرته برأى أعضاء المجمع المقدس الأثيوبي الذين قابلتهم فى هرارى فى ٩٢.

+ رجب بكل هذا وطلب أن أقوم شخصيا بتعليمهم وتسليمهم العقيدة الأرثوذكسية السليمة فى فترات خلوة دورية تعقد فى منطقة بورت اليزابيث فى منطقة شرق الكاب وهى على بعد ١٢٠٠ كم من جوهانسبرج وكان لا بد من السفر الى هذه المنطقة بالطائرة لقضاء يومين من المحاضرات والتعريف بالأرثوذكسية الحقيقية وهذا ما قمنا بتنفيذه حقا على مدى عام ١٩٩٣ و ١٩٩٤.

+ كما أن بعضا من خدام الكنيسة لم يكتفوا بقضاء فترة الخلوة معهم فى بورت اليزابيث بل ودأبوا أن يحضروا الى جوهانسبرج ليقضوا معنا فترات تعليم ومحاضرات ولكى يحنوا إجابات عن أسئلتهم الكثيرة التى تدور فى مخيلتهم كما طلبوا مشاهدة طريقة إتمام الأسرار الكنسية مثل المعمودية والميزون والقداس والتناول وأعطيناهم ما أرادوا ولم يخفوا تأثرهم الكبير بما شاهدوه من طقس أرثوذكسى صحيح. ولم ينقطع سيل زيارتهم لنا فى مناسبات رأس السنة وعيد الميلاد واحتفالات أسبوع الألام وعيد القيامة واجتماعات الخدام والسيمنارات التى نرتبها للكهنة الأقباط الأثيوبيين الأرثوذكس.

أبونا باولس يزورهم في أبريل عام ٢٠٠١

+ ما أن تأسست الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية في جوهانسبرج عام ١٩٩٩ حتى زارهم أكثر من مرة أبونا بطرس الأثيوبي وكنت قد أعطيته فكرة كاملة عن وضعهم الغير أرثوذكسى الذى يحتاج الى تصحيح من جهة الأسرار الكنسية وتعهد الزوجات وسيطرة الفكر الأنجليكانى البروتستانتى عليهم، وسافر اليهم أبونا باولس بطريرك أثيوبيا الى بورت اليزابيث وقضى معهم يوم واحد وقرر إرسال بعثة من أربعة أساتذة من ليس أبابا لقضاء ٦ شهور لمحاولة تحويلهم الى الأرثوذكسية وحضروا فى سبتمبر ٢٠٠١ واستمروا حتى أبريل ٢٠٠٢ وهم ملاكاطابور وأبلفكر ماريام وملاكاسلام وليكاهانك هيلاسلاسى.

+ وحدث أن هؤلاء الأساتذة الأربعة قاموا بزيارتنا فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عدة مرات لمقابلتى وأخذ بركة كاتدرائية القديس ماري مرقس، واشتكوا مر الشكوى بأن لل كبار من أعضاء الكنيسة الأفريقية متمسكين تماما بما لديهم من عقيدة بروتستانتية أنجليكانية، وكما أن مشكلة تعدد الزوجات تمثل عقبة ليس من السهل حلها.

+ وما أن زاروا بعض فروع كنائسنا القبطية الأفريقية وسط المدن السوداء وقابلوا الكهنة الأفريقيين حتى تعجبوا من مقدار التحول الكبير الذى حدث فى حياتهم ومفهوماتهم ومعتقداتهم الأرثوذكسية وكذا درجة تربيهم وكفائتهم فى صلوات القديس والخدمات الطقسية الأرثوذكسية.

البدء بالشباب والأطفال أكبر أمل فى أرثوذكسية الأجيال القادمة

حاولنا إقناعهم أنه من الأهمية البدء بتعليم الشباب والأطفال منذ النشأة والصغر لتعليم الأرثوذكسى وتربيهم على الصلوات والطقوس وأن يعيشوا فى جو أرثوذكسى يتربون عليه يوما بعد آخر، لكنهم أظهروا بأن المهمة صعبة جدا وهم

سيعونون إلى أنيس أبايا لكي يشرحوا الرئاسة الكنيسة صعوبة هذا التحول وأنهم غير مستعدين للقيام بمحاولة أخرى.

زيارة مفاجئة جادة من قادة الكنيسة إلى مقر الأسقفية بجوهانسبرج

كان فرايم هوبيا قد انتقل من هذا العالم في فبراير ١٩٩٩ وتملم قيادة الكنيسة قادة جند يحملون نفس الألقاب، وفي ١٠، ٩ ديسمبر ٢٠٠٢ فوجئنا بخمسة منهم يحضرون إلى مقر الأسقفية في حماس شديد يطلبون المقابلة وقضاء وقت معي لطرح طلباتهم. تكون الوفد من نائب رئيس الكنيسة بارناباس، والسكرتير العام فيكيلي، والسكرتير التنظيمي موزوكوسي وإثنان من كهنة الكنيسة وهم ولت داويد وولد سلامي وكانت لهم خمسة مطالب من الكنيسة القبطية الأم:

١- أن يعود أسقف شتون جنوب أفريقيا الأنبا أنطونيوس مرقس ليقوم بزيارات متكررة منتظمة إلى مقر رئاسة الكنيسة في بورت اليزابيث لإلقاء محاضرات عن الأرثوذكسية إلى كل خدام الكنيسة من كهنة وشمامسة وشعب والإجابة على أسئلتهم.

٢- أن تقبل الكنيسة القبطية أن تعيد علاقاتها التعليمية والتدريبية لشباب الكنيسة وقادة الجند بأن تسمح لهم بالإقامة في مقر الأسقفية في جوهانسبرج للانضمام إلى فصول التدريب والتعليم التي تعطى بانتظام للشمامسة الأفريقيين من الكنيسة القبطية الأفريقية الأرثوذكسية.

٣- الموافقة على إرسال بعض منهم بعد تدريبهم واختبارهم في بارك فيو للدراسة في مصر في بعثات دراسية لمدة سنوات كما حدث مع الكهنة الأفريقيين الذين تدرّبوا في شبين الكوم وتمت رسامتهم.

٤- التأكد من أن حضن الكنيسة القبطية مازال مفتوح لهم للمشاركة أولاً حتى الانضمام.

٥- أن يقوموا بتصوير فيديو كامل عن مقر الأسقفية وكاتدرائية مارمرقس والأيقونات والمذابح والمعموديات ومبنى المعهد اللاهوتي وأن يسجلوا معي حوار عن استعداد الكنيسة القبطية لمساعدتهم حتى يتحولوا حقا إلى الأرثوذكسية الأفريقية الرسولية الأولى.

+ وكانت إجاباتنا لهم كلها بالإيجاب والترحيب وكل المحبة وقاموا بتصوير فيلم فيديو منته ثلاث ساعات عن الكاتدرائية القبطية والمعهد اللاهوتي ونشاطات الأسقفية في إعداد وتعليم الشمامسة الأفريقيين المقيمين بصفة مستديمة.

كاتدرائية القديس ماري مرقس القبطية

الكاتدرائية المسيحية الخامسة في جوهانسبرج

+ تردد كثيرا وسط للتجمعات المسيحية والمحافل الكنسية على مستوى كل جنوب أفريقيا بأنه كان قديما حتى عام ٢٠٠٠ أربعة كاتدرائيات مسيحية فقط في جوهانسبرج والآن أصبحوا خمس كاتدرائيات باعتبار أن الكاتدرائية القبطية هي أحدث كاتدرائية تنشأ ويتم اكتمالها لأداء رسالتها في امتداد ملكوت السموات على الأرض.

+ كانت عطية الله في عام ١٩٩١ في حي بارك فيو في جوهانسبرج غنية وعظيمة وتعطى إمكانات كبيرة لإنشاء كاتدرائية ومعهد لاهوتي حيث أن مساحة الأرض كانت ٥١٠٠ متر واتضح إليها سنة ٢٠٠٠ مساحة ١٠٢٠ متر آخرين وبذلك يصبح المجموع ٦٢١٠ متر.

+ وقد بارك قداسة البابا شنودة الثالث هذه الأرض في زيارته الأولى إلى جوهانسبرج وقد وضع حجر الأساس في يوم ٢٣ يناير ١٩٩٤ كان احتفالا رثعا مهيبا حضره رؤساء الكنائس ومنذوب الفاتيكان وعدة جوهانسبرج وكبار رجال الدولة كما افتتح قداسته في نفس اليوم المبنى الرئيسي للأسقفية المقام على

نفس الموقع، كما قام قداسته بتكثيف كنيسته القديس مارمرقس التي تشغل مساحة ثلاثة فصول في المبنى الرئيسي.

+ وحيث ازداد عدد الشعب الأفريقي والقبطي وزادت فروع الكنيسة في كل أنحاء جنوب أفريقيا حتى صار لنا ١٢ فرعاً وسط المدن السوداء، ازداد احتياجنا إلى كاتدرائية يجتمع فيها الشعب من كل ناحية في مناسبات الأعياد ومؤتمرات الشباب ومؤتمرات الأطفال ورسامات الكهنة الجدد.

البدء في أعمال البناء

+ لم نستطع أن نبدأ في إنشاء الكاتدرائية إلا في ١٩٩٧/١/٢٣ بسبب احتياج المبنى الرئيسي لتجديدات وإصلاحات وتغييرات كثيرة كما كنا مشغولين ببناء كنائس للشعوب الأفريقية في منهم السوداء وإنشاء مراكز تنمية للتدريب المهني ليس فقط في جنوب أفريقيا ولكن في زيمبابوي وناميبيا.

+ من الجدير بالذكر أن القباب الخمسة لهذه الكاتدرائية وكذلك المنارات قد بنيت بواسطة المعلم إبراهيم من البنائون منوفية من عائلة تخصصت في بناء الأديرة والكنائس، وقد أقام المعلم إبراهيم في جوهانسبرج أكثر من أربعة شهور كاملة.. ويؤكد الإنجاز الذي قام به المعلم إبراهيم على أنه موهوب وذو خبرة كبيرة.

+ لم يكتمل بناء الكاتدرائية إلا في عام ١٩٩٩ حين تم استخدامها في قداس عيد الميلاد المجيد عام ٢٠٠٠ ثم اكتمل العمل في بناء المذابح والمعموديات من الرخام المعصوم في مصر وتركيب السيراميك المهدى من شركة الأمير المصرية، تلاه تركيب الأيكونستاسي ورفع الأيقونات عليه (الرب قادر أن يعوض أ/ كيرلس حكيم عن تقنمته لكل السيراميك المستعمل في الكاتدرائية والمعهد اللاهوتي).

إنشاء المنارات

+ بدأت إنشاء المنارتين في ١٩٩٨/٣/٢٥ على الطقس القبطي الجميل وهي تطل على المدخل الرئيسي للكاتدرائية الجميلة والذي تحيط بها أماكن كثيرة لوقوف السيارات حسب قانون البلدية في هذه البلاد.

مبنى المعهد اللاهوتي

+ تعطل كثيرا بناء هذا المعهد بسبب اعتراض الجيران الذي كان بلا مبرر وحصلنا على تصريح لبناء بحكم من محكمة البلدية التي أنصفت الكنيسة ورفضت كل اعتراضات الجيران السطحية والغير مقنعة.

+ تم بناء هذا المعهد على أرض كان يشغلها حمام سباحة قديم في المدرسة اليونانية تم إزالته تماع المبنى ٣٠٠ متر مربع ويحوى على قاعات للنوم فى الدور العلوى مساحتها ١٨٠ متر مربع جانب منها للسيدات والأخر للرجال، وفى الدور الأرضى قاعات للمحاضرات.

+ كاتدرائية مارمرقس فى جوهانسبرج أصبحت موضع أنظار الكثيرين من المسيحيين وغيرهم بسبب جمال الفن القبطى والأيقونات الطقسية الجميلة والأيكونستاسى والأبواب الرئيسية المحفورة من خشب الأرو والمذابح والمعموديات من الرخام وتعلوها صليبان زرقاء منيرة ترى عن بعد.

+ وتم فيها اجتماعات لمجلس كنائس جنوب أفريقيا ورؤساء الكنائس فى اجتماعاتهم الشهرية ولجان كثيرة فى محاربة مرض الإيدز والفقر والجريمة ويقصدها الكثيرين لقضاء الخلوة والتأمل والبحث عن السلام القلبي وذلك بسبب هدوء المكان ونظافته.

الآباء الرسل الكارزين كانوا عنصر تغيير في حياة الناس

لا تشاكلوا هذا الدهر

بل

تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم

لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة

المرضية الكاملة (رو ١٢: ٢)

التغيير فى حياة التلاميذ والآباء الرسل

كان اختيار الرب يسوع لتلاميذه الاثنى عشر من البسطاء والمزدرى وغير الموجود والفقراء والكاشحين من صيادين الى عشارين وخطاه ليس إلا على أساس هام وهى أنهم عناصر يمكن تغييرها وتحويلها وكانوا يطيعون الروح القدس فى كل صغيرة وكبيرة الذى يرسلهم ويعلمهم لكي يتغيروا هم أولا ثم يصبحوا عناصر تغيير فى حياة الآخرين وأيضاً لكي ينفى الرب حقيقة ألا وهى أنه لم يأتى الى العالم بفلسفة جديدة (حين امتلأ العالم فى ذلك الزمان بالفلسفات البشرية الأرضية) حيث ملأ العالم بنعمته التى بها خلص البشرية.

تلمذة الرب يسوع للتلاميذ على مدى ثلاثة سنوات وثلاث ثم أربعين يوماً بعد قيامته على بحر طبرية قد غيرهم تماماً وعلمهم درس عملى حقيقى أن يفصلوا أرجل بعضهم البعض وأرجل المخنومين والموعوظين ثم أيضاً ألا يدخلوا للناس بالإنجيل من منطلق القوة والرياسة والسيطرة بل بالانسحاق والبذل والتعطاء وخلع الإثم العتيق وليس الجديد.

ثم تلمذة الروح القدس وحلوله غيرهم تماماً وأعطاهم أسنة جديدة وقوة وشهادة فى كل دوائر الأرض أورشليم وكل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض. وإذ تغيرت قلوبهم ونفوسهم وأفكارهم أصبحوا فى حياتهم قادرين بقوة الروح القدس على تغيير الآخرين والجهاد والشهادة حتى سفك الدم.

+ تساؤلات كثيرة إن كان الأقريبيين يتغيرون بكراسة الكنيسة القبطية

أم لا؟ وهل التحول شكلى أم حقيقى نحو الأرثوذكسية؟

+ كتابات كثيرة تحدثت عن الكنيسة القبطية فى أيام الآباء الرسل

الأطهار ومن تبعوهم من كارزين وخدام مكرسين ومكرسات - بطاركة أساقفة

وكهنة وشمامسة خدام علمانيين تحدثت عن انتشار المسيحية - حقول كرازة
الرسل.

+ العوامل التي مهدت الطريق أمام المسيحية وانتشارها فى العالم
أجمع.

+ أسلوب الرسل فى الكرازة ومنهجهم الكرازى.

+ أماكن الكرازة وأوقاتها وظروف انتشارها.

تغييرات كثيرة وعميقة شاهدها العالم بكرازة الآباء الرسل

+ التغييرات التي أحدثتها كرازة الرسل فى الإنسان كفرد ثم فى
المجتمعات الموجودة فى ذلك الوقت من يهود وثنيين ورومانيين بين فلسفات
وعادات وتقاليد اليونانيين والرومانيين فى عالم يغلب عليه العبودية والرق والظلم
والقسوة واحتقار الإنسان للأخر وتملك الإنسان لأخيه الإنسان كسيد يتسلط على
عبده.

+ يروق لنا أن نتدارس معا التغييرات التي أحدثتها كرازة الرسل فى
العالم المعروف فى ذلك الوقت ومقدار التحول الذى حدث فى حياة البشرية عن
طريق أتعاب الآباء الرسل وجهادهم الذى لم يضيع الرب تعب محبتهم.

+ أتعاب - جهادات - أمانات - بطولات - أسفار - أسهار - أصوام
- صلوات ومطانيات - دموع زرفت ودماء سفكت. لا بد أن أكبر تعزية للرسل
الذين كانوا يحملون قلوبا مشتاقة للكرازة بقيامة الرب يسوع وانتشار رسالة
الخلاص مهما كان مقدار البذل والتضحية كان التغيير القوى العميق المتسع الذى
كان يلمسه الرسل كل يوم فى نفوس تتغير - قلوب تتوب وتمستير - قيود تنقطع
- عيون مطموسة بالظلام تنفتح لتسير فى طريق الحياة الأبدية

ويتحولوا الى طريق الخلاص من الناموس القديم الى النعمة والحق الذين يبسوع المسيح صاروا.

+ أرواحا تلامست مع إمكانية اتحادها مع الله لتعبر بحر الموت والضياح الى شاطئ الفداء وحرية مجد أولاد الله - أجساد كانت تجد لذاتها المؤقتة الزائلة الضائعة السطحية الضحلة في لذة الشهوة والجنس والعلاقات الجنسية الخاطئة في تعدد المصادر - تتحول الى أجساد طهرها ورفعها وقديسها حلول الجسد والدم وروح الله الذي يحل ليستقر في هيكل الإنسان ثم يعطى ثماره (غلة) ثم أيضا ينعم على الإنسان بمواهبه التي تعطى للإنسان ذاته الشفاء والقوة والبنوة والرسالة ثم تعطيه أيضا أن ينعم على الآخرين بالشفاء والخلاص من الشياطين والأرواح الشريرة النجسة وأرواح العالم إناس يعيشون في عمق الخطية يصبحون أعضاء من الجسد الإلهي الحق الذي هو الكنيسة.

عمل الكنيسة الكرازية في كل الأجيال

+ إن دراسة التغييرات التي أحدثتها كرازة الرسل في الكنيسة الأولى أى في القرن الأول الميلادى ما استمر بعدها في القرون الأولى للمسيحية لها أكبر دليل على أن عمل الكنيسة الكرازية في كل جيل حتى وإن كان على مسافة ٢٠٠٠ سنة من الأوائل والرواد والأبطال إلا أنه إذ يسير بقيادة الروح القدس فإنه يستطيع أن يقدم نفس التأثير في تغيير المفهوم والفكر البشرى الى مستويات عالية جدا من النقاء الروحي والرقى الفكرى والاستقرار النفسى والارتفاع الإنسانى وهذا سوف يعكس مقدار التغيير الذى أحدثته كرازة الكنيسة القبطية فى عصرنا الحالى على النبع الأفريقي وانعكاسه على الفكر الكنسى القبطى أو المصرى ثم على الفكر الكرازى فى العالم أجمع داخل الكنيسة القبطية



الكنيسة الجديدة في كارلتون فيل وتعتبر رقم ١١ من فروع الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا وقد اقامها القس موسى جيم من الخشب والصاج على أرض اشترتها الكنيسة القبطية في عام ٢٠٠١ - يظهر هو وعائلته أمام السكن المؤقت الذي اقامه بنفسه



الكنيسة المؤقتة في كارلتون فيل التي اقامها القس موسى للصلاة فيها عام ٢٠٠٢ مع شعبه الكبير - وسيتم بنعمة الله البدء في بناء الكنيسة والمسكن فور الحصول على حجة الملكية وتصريح المبانى



كنيسة مار مرقس في باريز عام ١٩٩٣ عند انضمام الكنيسة الأفريقية إلى الكنيسة القبطية ، يلاحظ أنها مكونة من الخشب والصاج مقامة على مساحة كبيرة من الأرض تحولت ملكيتها إلى الكنيسة القبطية (هذا هو القديم ١٩٩٣)



كنيسة باريز من الداخل والأسقف يرفع البخور وسط الشعب المزدحم ويرى على أسفل اليمين القمص اثناسيوس باكاليمبا ويمكن تصور ارتفاع درجة الحرارة داخل مثل هذا المبنى والتجمع (القديم في عام ١٩٩٣)



الجديد : الكنيسة القبطية الجديدة في باريز عام ١٩٩٦ وأمامها تجمع الكهنة
والشماسة والشعب في إحتفال مؤتمر عام للشباب ومدارس الأحد وقد قام قداسة
البابا بتدشينها في أغسطس ١٩٩٥



التغيير في حياة الناس أيضاً : مؤتمر للأطفال حضره أكثر من مئة طفل من كل
فروع الكنيسة في جنوب أفريقيا تبعه مؤتمر عام للشباب على إجازات عيد الميلاد
عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ اشترك في خدمتهم مجموعه مكونة من ٢٢ من شباب وشباب
الكنيسة القبطية في استراليا



شعب كنيسة القديس اثاناسيوس (قبيلة التسونجا (Tsonga) أمام مبنى
الكنيسة القديم وقد انضمت هذه الكنيسة راعياً وشعباً إلى الكنيسة القبطية في
أوائل عام ٢٠٠٢ على أقصى الشمال الشماس يوانس مالوليكي وهو الآن يدرس في
تشرين الكوم في مصر لإعداده للرئاسة ليخدم شعبه



اللافتة الجديدة التي وضعتها الكنيسة القبطية أمام مدخل الكنيسة تمهيداً للبدء في
تجديدها وتعديلها حسب الطقس القبطي وبانضمام هذه الكنيسة يكون في جنوب
أفريقيا ١٢ كنيسة لها مباني وشعب

وخارجها وأن يؤخذ الأمر بجدية لإثبات حقيقة تأثير العمل الكرازي وسط الأقباط لمدة ٢٥ عاما (ربع قرن من الزمان) ومقدار التأثيرات والتغيرات التي يشك فيها ويشكل فيها الكثيرون ممن تحوصلوا نحو العمل الرعوى.

التغيرات التي حدثت فى قارة أفريقيا بكرازة الكنيسة القبطية فى ٢٧ سنة

- + على البعد التاريخي ووجود الكنيسة ووجودها وانتشارها فى عشرة دول أفريقية شينا لم يحدث لمدة عشرين قرن من الزمان (فى عام أونل عام ١٩٧٦ لم يكن للكنيسة تواجد إلا فى السودان أثيوبيا أريتريا وشمال أفريقيا).
- + على البعد المسيحي العام وتواجد الكنيسة بين الأديان الأخرى فى القارة وميزان التواجد بين الأديان.
- + على البعد الأرثوذكسى فى القارة كلها ووضع الأرثوذكسية ورسولية الكنيسة على خريطة المسيحية فى أفريقيا.
- + على بعد الفكر الرعوى وانتقال الكثيرين أيضا الى الفكر الكرازي.
- + على البعد الكنائسى والعبادة حيث ترجمت القداصات وكتب الصلاة والعلم الى أكثر من ١٧ لغة أفريقية.
- + على مستوى قادة الكنيسة وإعطائهم الكرازة حقها من الخدام والمكرسين والمؤهلين من أجود نوعية من الخدام.
- + العضوية فى الجسد الإلهي الواحد على مستوى الخروج من الأنانية والتحوصل حول كل من هو مصرى فقط والخروج الى جمع كثير من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة واقفون أمام العرش وهم يصرخون قائلين الخلاص لإلهنا الجالس على العرش والخروف رو ٧: ٦-١٠.

+ كم نالت الكرازة فى جيلنا الحاضر منذ بدأت فى يناير ١٩٧٦ من شكوك المتشككين وهزء الهازنين - صمت المتفرجين - هروب الخائفين - انتفاع المنفعين - وإهانات المهاجمين - وانتقادات المنسحبين - وإشاعات السليبين- وأطماع الطامعين وأيضا من تشجيع الفاهمين المستتيرين الكارزين الإنجيليين وإعجاب المؤمنين العامرة قلوبهم بمحبة الآخرين والغرباء والفقراء البعيدين.

روح الكرازة

إيماننا أن روح الحق المعزى الباركابيط الذى أرسله الإبن على التلاميذ يعمل فى الكنيسة فى الأسرار كل يوم وفى كل ساعة هو الذى يعطينا الميلاد الجديد وحلول الروح القدس فى الإنسان، يغفر ويحال ويحول الخبز والخمر لإتحادنا بجسد الرب ودمه ويشفى كل العلل النفسية والجسدية فى مسحة المرضى ويوحد الزوجين فى الجسد الواحد فى سر الزيجة المقدس ويعطى موهبة الكهنوت والأسقية هو نفس الروح الذى يذكر ويبكت ويقود ويعلم، هو نفسه روح الكرازة الذى حل على التلاميذ يوم حلول الروح القدس وأعطاهم جسارة وقوة وعلما وألسنة وشجاعة وإقدام وروح الشهادة والاستشهاد وأعطاهم كلمة بقوة عظيمة وقادهم ووضع لهم مسيرة البشارة ثم أفرز للعمل الذى هياهم، الذى يؤمن بأن روح الكرازة الذى عمل فى الرسل فى القرن الأول وعمل فى الكارزين فى كل العصور على مستوى الخليقة كلها وأيضا الذى يؤمن بقوة الوصية التى أعطاهما الرب لتلاميذه "إذهبوا الى العالم أجمع واكرزوا بالإجيل للخليقة كلها" مر ١٦: ١٥ " إذهبوا وتعلمنوا جميع الأمم وعلموهم باسم الأب والإبن والروح القدس وحفظوا جميع ما أوصيتهم به" مت ٢٨:

٢٠/١٩ " تكونون لى شهود فى اورشليم وكل اليهودية والسامرة وأقصى الأرض" أع:١: ٥ " أعطى البعض أن يكونوا رسلا والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين" أف ٤ : ١١ " لأنه إن كنت أبشر فليس لى فخر إذ الضرورة موضوعة على فويل لى إن كنت لا أبشر" ١ كو ٩ : ١٦ .

القوة التى عملت فى الرسل الأوائل الكرازين

هى تعمل فى كل العصور بنفس القوة ونفس الحياء التى لا تموت ولا تشيخ ولا تقدم بل تتجدد كل يوم وتستطيع أن تغزوا وتتخس وتخرق الى مفارق النفس والمخاخ والمفاصل وتغير وتلد لملكوت السموات نفوسا جدد عن طريق الميلاد بالروح الفائق للطبيعة وتعطى ثمرا ثلاثين وستين ومائة حيث قال الرب "لأن أفكارى ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقى لأنه كما علت السموات عن الأرض هكذا علت طرقى عن طرقكم وأفكارى عن أفكاركم لأن كما ينزل المطر والتلج من السماء ولا يرجعان الى هناك بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتبت وتعطى زراعا للزارع وخبزا للأكل هكذا تكون كلمتى التى تخرج من فمى لا ترجع الى فارغة بل تعمل ما سررت به وتنتج فيما أرسلتها له" اش ٥٥ : ٨-١٢ .

خطورة التسرع فى توقع التغيير

الذين يشكون فى قوة الكلمة وروح الكرازة التى عملت قديما بأنها قادرة أن تعمل الآن فهم يشكون فى عمل الروح القدس وقوة الكلمة الذى أوحى به الروح القدس وكتبه إناس الله القديسين إذ أن الروح القدس يترك سفر أعمال الرسل مفتوحا دون أن ينتهى بكلمة أمين، لأن أعمالهم تستمر فى بابا الكنيسة

الملاحقات

١. مقر الأسقفيات والكاتدرائيات التي أنشأتها أسقفية
شئون أفريقيا .
٢. الهيئات المسكونية التي اشتركت معها الكنيسة القبطية .
٣. الهيئات الحكومية والرسمية التي اشتركت مع الكنيسة القبطية .
٤. صفحة ناصعة البياض في تاريخ القارة السوداء .
٥. رسالة من الدكتور نبيل نخلة منقريوس .
٦. اللغات الأفريقية التي ترجمت إليها القداسات والصلوات .
٧. شهادة تسجيل حكومية لكنيسة غانا وترجمتها .

ملحق رقم ١

مقر الأسقفيات والكاتدرائيات والكنائس ومراكز التنمية التي
أسستها وأنشأتها بمعونة الله وقوته أسقفية شنون
أفريقيا من ١٩٧٦/١/١١ حتى ٢٠٠٣/١/١١

في دولة كينيا

- ١- مقر الأسقفية القبطية في نيروبي في يونيو ١٩٨٣.
- ٢- كاتدرائية القديس مارمرقس في نيروبي في ١٩٨٥.
- دشنت بيد قداسة البابا يناير في ١٩٩٤.
- ٣- دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس في نيروبي في مارس ١٩٧٩.
وضع حجر أساس كنيسة قداسة البابا أكتوبر ١٩٧٩ (خالي الآن).
- ٤- المستشفى القبطي في نيروبي ٤٠ سرير داخلي والعيادة الخارجية
وحجرة العمليات ابتداءا من ١٩٩٠ قام بافتتاحها قداسة البابا في يناير
١٩٩٤.
- ٥- مركز التدريب المهني للخياطة والتجارة في نيروبي في يوليو ١٩٨٤.
قام قداسة البابا بتوزيع ٣٠ ماكينة خياطة جديدة على الخريجات في
يناير ١٩٩٤ وكان المركز قد أهدى أكثر من مئة ماكينة خياطة
للخريجات منذ ١٩٨٤.
- ٦- كنيسة مارمرقس كينوي أوكامباني Kinyuwi-Ukambani بدأت
الخدمة فيها في ١٩٧٦ وضع قداسة البابا حجر الأساس لها في أكتوبر

١٩٧٩ تم بناؤها في ١٩٨٢ وبناء مركز تنمية بها وحضانة في
١٩٩٠.

٧- كنيسة القديمة دميانة في كاثيكا Katheka-Ukambani بدأت الخدمة
فيها في ١٩٧٨ واكتمل بناؤها في ١٩٨٠.

٨- كاتدرائية السيدة العذراء نياما ساريا في كيمومو عاصمة نيانزا
Nyamasaria Nyanza in the Capital Town of Kisumu
بدأت الخدمة فيها في ١٩٨٠ وتم بناؤها في ١٩٨٥.

٩- كنيسة القديس لوقا الطيب في جومبي بدأت الخدمة فيها في ١٩٨٢ وتم
بناؤها في ١٩٨٦.

١٠- دير القديس العظيم مارمينا العجايبى ماسينو على خط الاستواء
Maseno near the Equator بدأت الخدمة هناك في ١٩٧٦ تم بناء
الدير في ١٩٨٥ وتم بناء كنيسته الكبيرة في ١٩٩٠.

١١- كنيسة القديس تكل هيمانوت الأثيوبي في أورادي نيانزا
Uradi Nyanza تم بناؤها في ١٩٨٨.

١٢- كنيسة القديس مارجرس في ليل نيانزا Lela Nyanza ١٩٩٢.

١٣- كنيسة القديس موسى الأسود في شرق مورونجيا نيانزا
East Murungiya-Nyanza اكتمل بناؤها في ١٩٩٣.

١٤- كنيسة القديس مارمرقس رونجاي ناكورو Rongai Nakuru بدأت
الخدمة فيها في ١٩٨٣ وتم بناؤها في ١٩٨٩.

١٥- كنيسة السيدة العذراء بيافي ناكورو Piavi Nakuru بدأت الخدمة فيها
في ١٩٨٥ وتم بناؤها في ١٩٩٤.

في دولة جنوب أفريقيا

- ١- مقر الأسقفية في جوهانسبرج تم افتتاحه في ١٩٩٢/٨/٣١ وبدأ نشاطه في ١٩٩٢/١٠/٦ أنشأت أول كنيسة قبطية فيه ١٩٩٣/١/١ وتم تدشينها بيد قداسة البابا شنودة الثالث في يناير ١٩٩٤.
- ٢- كاتدرائية القديس مارمرقس في جوهانسبرج بارك فيو وضع حجر أساسها قداسة البابا شنودة الثالث في يناير ١٩٩٤ بدأ بناؤها في يناير ١٩٩٧ تم بناؤها في ١٩٩٩.
- ٣- كنيسة القديس مارمرقس في باريز فرى ستات Parys-Free State بدأت الخدمة والعمل فيها في يناير ١٩٩٣ وتم بناؤها وتدشينها بيد قداسة البابا في عام ١٩٩٥ وقد بدأ العمل بها في بناء مركز تنمية في يناير ٢٠٠٣.
- ٤- كنيسة مارمرقس في كيب تاون منطقة جوجوليتو Guguleto-Cape Town تم تدشينها في ١٩٩٥ ووضع حجر الأساس مركز الدكتور مفيد راضب للتنمية في ١٩٩٥ وافتتحه قداسة البابا في ١٩٩٧.
- ٥- كنيسة مارمرقس في نونجوما نكاتال Nongoma-Kwazulu Natal وضع قداسة البابا حجر أساسها في ١٩٩٥ وتم تدشينها بيد قداسته في ١٩٩٧ ووضع حجر أساس مركز التنمية هناك وتم بناؤه في ١٩٩٩.



في مدينة اوندانجوا في شمال ناميبيا Namibia كنيسة مار مرقس القبطية تم
انشاؤها عام ٢٠٠٠ ولها عمل كرازي نشيط ويخدمها حالياً القس صموئيل صلاح بولس



مركز التنمية الكبير لأجل تدريب العاطلين والفقراء وتم بناؤه في أرض الكنيسة
القبطية في اوندانجوا وتم بناؤه عام ٢٠٠٣ وبدأ نشاطه فعلاً بافتتاح فصل للطهي
ويتبع فصول للكمبيوتر والموسيقى وأعمال البناء واللحام والخياطة وقد سمي باسم
دكتور مراد نصيف والمهندس اتور نصيف من كندا الذين ساعدا في بناء هذا المركز



كاتدرائية القديس مارمرقس في نيروبي وكانت مطعماً وباراً وملعباً للرقص وتحولت
إلى كاتدرائية جميلة وتم بناؤها عام ١٩٩٠ وقام قداسة البابا بتدشينها في يناير ١٩٩٤



قصر الأسقفية القبطية في نيروبي كينيا وقد أعطاه الرب للكنيسة القبطية عن
طريق مزاد لم يدخله أحد في عام ١٩٨٣ وكان هوتيل وبار



كنيسة القديس مارمرقس وسط قبيلة الزولو في نونجوما ناتال التي يخدمها القمص مرقس خوبي ويظهر معهم القس يوانس عوض الله وقد دشنتها قداسة البابا شنودة الثالث في ابريل ١٩٩٧



مركز التنمية باسم عذراء الزيتون وقد تم بناؤه في عام ٢٠٠٠ في نونجوما ناتال وقد وضع حجر الأساس له قداسة البابا في عام ١٩٩٧ وهو يخدم سكان المنطقة في التدريب المهني ..الخياطة والتجارة وحضانة الأطفال



في أبيدجان عاصمة ساحل العاج، ١٦ فبراير ٢٠٠٢ في إحتفال وضع حجر أساس الكنيسة القبطية على الأرض المهداة من الحكومة هناك ويظهر في الصورة كاردينال أورى رئيس الكنيسة الكاثوليكية وسفير الفاتيكان وجنرل أورى وزير الإسكان والقمص يوحنا رمزي



الاسوار وقد تم بناؤها تحيط بالارض كلها ويظهر برج الماء فوق البئر الجوفى وايضاً المبنى الذى بدأ بناؤه ليحوى الكنيسة والمسكن و حجرات للضيافة والصورة في أوائل عام ٢٠٠٣

- ٦- كنيسة مارجرس سوشانجوفي خاوتنج Soshanguve-Gauteng بدأت الخدمة فيها ١٩٩٣ وتم بناؤها وتدشينها بيد قداسة البابا في ١٩٩٧ وقد بدأ إنشاء مركز تنمية فيها في أكتوبر ٢٠٠٢.
- ٧- كنيسة ماربولس فوسلورس بدأت الخدمة فيها ١٩٩٣ وتم تدشينها بيد قداسة البابا في أبريل ١٩٩٧.
- ٨- كنيسة السيدة العذراء بتميزا خاوتنج Tembisa-Gauteng بدأت الخدمة فيها في ١٩٩٣ وتم تدشينها بيد قداسة البابا في أبريل ١٩٩٧.
- ٩- كنيسة السيدة العذراء مفونيانى ناتال Nvunyani-Natal بدأت الخدمة فيها في ١٩٩٧ وتم بناؤها في ٢٠٠٠.
- ١- كنيسة القديس يوحنا ماكبانستات خاوتنج Makapanestat-Gauteng بدأت الخدمة فيها في ١٩٩٣ وبها مبنى كنيسة صغيرة قديم وسيتم تجديده في ٢٠٠٣ بمعونة الله.
- ١- كنيسة القديس موسى الأسود موخوخيللو خاوتنج Mogogello-Gauteng بدأت الخدمة فيها في مارس ٢٠٠٢ وبها مبنى كنيسة متسع يحتاج الى تحويله الى الطقس القبطى الأرثوذكسى وسيتم بمعونة الله في ٢٠٠٣ كما أرسل راعي هذه الكنيسة الى مصر للدراسة لمدة عام وسيترجم بعد اكمال دراسته.
- ١- المعهد اللاهوتى للقديس اثناسيوس الرسولى بارك فيو جوهانسبرج تم بناؤه عام ٢٠٠١ ويدرس به أربعة شمامسة من جنوب أفريقيا وسينضم اليهم قريبا بمعونة الله اثنان من ناميبيا واثنان من

زيمبابوى وسيرسلون الى مصر بنعمة الله فى بعثة دراسية بعد إعدادهم جيدا فى جوهانسبرج.

١٣- الكنيسة القبطية فى كارلتون فيل تملك الكنيسة القبطية أرضا مساحتها ٥٠٠٠ متر مربع وقد رسم لها كاهن باسم القس موسى بعد دراسة سنة فى مصر، وقد أقام القس مسكنا له وكنيسة صغيرة من الخشب والصاج حتى يتم الحصول على تصريح المبانى للبدء فى بناء الكنيسة.

١٤- الكنيسة القبطية فى دربان تملك أرضا مساحتها ١٩,٠٠٠ متر مربع ولازلنا نسعى جادين للحصول على حجة ملكية الأرض للبدء فى بناء الكنيسة، يخدمها القس باولس خوىي بإقامة القداس مرة شهريا حتى يعود شماسها جوزيف بعد اكتمال دراسته فى مصر.

١٥- الكنيسة القبطية فى بورت اليزابيث تملك أرضا مساحتها ٤٣٠٠ متر مربع فى منطقة زيويدا Zewede ويخدمها كاهن رسم عليها باسم القس أنجيلوس من قبيلة الكوسا بعد دراسة فى مصر لمدة عامين، ونجاهد بقوة فى إزالة العوائق للبدء فى بناء الكنيسة.

١٦- بورت الفريد تملك الكنيسة القبطية أرضا مساحتها ٢٢٠٠ متر مربع ونسعى فى البدء فى بناء الكنيسة هناك.

١٧- فريدى فورت Frede Fort Free State تملك الكنيسة القبطية فيها أرضا مساحتها ٥٠٠٠ متر مربع والرب يساعد فى بناء الكنيسة هناك.

١٨- للكنيسة القبطية تجمعات شعبية نون أراضى أو كنائس فى خارانكوا
Garankuwa وكرونستات Kronstate وساسول
برج Sasolburg.

فى دولة زامبيا

تم تسجيل الكنيسة فى ١٩٨٤ بدأت الخدمة فى كنيسة مؤجرة عام
١٩٨٧ وبدأ بناء الكاتدرائية والمركز القبطى فى ١٩٨٨ وتم تدشين الكاتدرائية
بيد قداسة البابا فى يناير ١٩٩٤.

فى دولة زيمبابوى

١- تم تأسيس الكنيسة فى هارارى العاصمة فى دير الأنا أنطونيوس عام
١٩٨٨ وتم اكمال بناء الكنيسة عام ١٩٩٣ وتم تدشين الكنيسة فى
يناير ١٩٩٤.

٢- وضع قداسة البابا حجر أساس كنيسة القديس مارمرقس ومركز التنمية
فى ديماسيكى فى منطقة شرق الماشونالاند فى يناير ١٩٩٤ وتم تدشين
الكنيسة وافتتاح مركز التنمية فى أبريل ١٩٩٧.

فى دولة ناميبيا

تم شراء عقار فى العاصمة ويندهوك فى ١٩٩٠ واستمرت به خدمات
منقطعة حتى اختار الله أرضا مهداه من حكومة ناميبيا للكنيسة القبطية فى
منطقة أوندانجوا فى شمال ناميبيا مساحتها ٤٠٠٠ متر مربع وبدأ إنشاء كنيسة
القديس مارمرقس عام ١٩٩٨ ولم تدشن بعد وبدأ بناء مركز التنمية عام ٢٠٠١
وتم بناؤه عام ٢٠٠٣ مساحته ٦٠٠ متر مربع.

في دولة بوتسوانا

تقوم الكنيسة القبطية بخدمات دورية أو عاجلة لأبناء الكنيسة القبطية في هذه الدولة حسب الاحتياج.

في دولة ليسوتو

قامت الكنيسة القبطية بخدمات للأقباط المقيمين هناك في مناسبات مختلفة.

في دولة سوازيلاند

تقوم الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا بإقامة الخدمات للأقباط هناك حسب الاحتياج.

في الغرب الأفريقي

في دولة ساحل العاج

تم تسجيل الكنيسة القبطية في ساحل العاج عام ١٩٩٧ وتسلمت الكنيسة القبطية حجة الملكية لأرض مساحتها ١٠,٠٠٠ متر مربع كهدية من الحكومة في عام ٢٠٠٦ وتم وضع حجر الأساس للكنيسة والمسكن ومبنى التعمية والضيافة في ٢٠٠٦/٢/١٦ وبدأ فوراً بناء الأسوار حول الأرض كلها، تم حفر بئر مياه جوفية وتوصيل الكهرباء الى الأرض عام ٢٠٠٢ وبدأ بناء المبنى الرئيسي الأول في أواخر عام ٢٠٠٢ وهو وشيك على الانتهاء ويقوم بخدمتها القمص يوحنا رمزى.

في دولة توجو

بدأت الخدمة فيها في مقر مؤجر عام ٢٠٠٢ بعد أن تم تسجيل الكنيسة القبطية عام ٢٠٠١ وجارى البحث عن أرض للبدء في بناء الكنيسة القبطية ويخدمها أيضا القمص يوحنا رمزي.

في دولة غانا

تكللت مساعي كثيرة بالاشتراك مع مدام / فتحية نكروما أرملة الرئيس الراحل محرر غانا كوامي نكروما لدى حكومة غانا وتم تسجيل الكنيسة القبطية كهيئة رسمية في مارس ٢٠٠٣ ويقوم بخدمتها دوريا القمص يوحنا رمزي وجارى البحث عن أرض لبناء كنيسة ومركز تنمية هناك.

وبنعمة الله وبحسن تديره يكون للكنيسة القبطية كنائس وأراضى في عشرة دول أفريقية تقدر مساحتها بحوالى المائة فدان في حين أنه عند بداية الكرازة في يناير ١٩٧٦ لم يكن لنا موضع قدم في أي دول أفريقية جنوب خط الاستواء.

هذا بالإضافة الى ما قامت أسقفية الكرازة التي يخدمها نيافة الأنبا بولس في تأسيس كنائس في الكونجو وتنزانيا وكنائس جديدة إضافية في كينيا وزامبيا.

ملحق رقم ٢

الهيئات المسكونية التي اشتركت معها الكنيسة القبطية في
خدمة الشعب الأفريقي

مجلس كنائس جنوب أفريقيا

مجلس كنائس خاوتنج

المجلس الوطني القومي للأديان

مجلس قادة الكنائس جان سماتس جروب

هيئة تنظيم الإذاعات الدينية

هيئة تنظيم التعليم في المدارس

مجلس كنائس كل أفريقيا

كنيسة الأفريكانز الأرثوذكس

الكنيسة الصربية الأرثوذكسية

الكنيسة الروسية الأرثوذكسية

الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية

الكنيسة الهندية الأرثوذكسية

الكنيسة اللبنانية المارونية

معهد اللاهوت التاريخي



الرئيس تايو ايني رئيس جمهورية جنوب أفريقيا مع تجمع رؤساء الكنائس والأديان لأجل العمل من أجل تنمية الشعب الأفريقي في اجتماع موسع لمدة يومين من الثلاثاء ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٣ حتى ٣٠ / ٤ / ٢٠٠٣ يتلوه الرئيس في أسفل اليمين من الصورة



مع الرئيس تابوا مبيكي Thabo Mbeki رئيس جنوب أفريقيا في الإجتماعات
الدورية مع رؤساء الكنائس والاديان للأشتراك في دراسة حلول عملية لاحتياجات
الشعب - أكتوبر ٢٠٠٢



مع وزير خارجية جنوب أفريقيا الأسبق Pik Botka بيك بوتكا عام ١٩٩٣ في
مكتبة في بريتوريا
ويظهر في الصورة القس بيشوى يواقيم (الأنبا بولس) والقس يوانس عوض .

ملحق رقم ٣

الهيئات الحكومية والرسمية التي اشتركت معها الكنيسة القبطية
في خدمة الشعب الأفريقي

رئاسة الدولة إجتماعات دورية مع الرئيس ورؤساء الأديان كل ثلاثة أشهر.

محافظ البنك المركزي لمحاربة الفقر Reserve Bank Governer

الهيئات الخيرية غير الحكومية N.G.O

الهيئات الخيرية لأجل التنمية الاجتماعية Welfare non profit

برنامج المشاركة الجديدة لتنمية أفريقيا NEPAD

هيئة الإذاعة والتلفزيون بجنوب أفريقيا SABC

جامعة راند أفريكاز قسم الكلاسيكيات

جمعية القدماء المصريين

جمعية بريتوريا للأيقونات المسيحية

ملحق رقم ٤

صفحة ناصعة البياض فى تاريخ قارة يسمونها السودان

ذكريات حلوة وخبرة روحية لا تنسى

+ حملتى يد إلهنا الصالح بدعوة من نيافة الحبر الجليل أنبا أنطونيوس مرقس، الى قلب القارة الأفريقية وجنوبها لأخدم لمدة عامين بين ١٩٩٣، ١٩٩٤ بدولتى زيمبابوى وكينيا.

+ وإن كان الزارع السماوى وصاحب الحقل هو الذى يعد حقله ويسلم الأمانة لوكلاء مدعوين للعمل، فإن خدمة أفريقيا هى الفردوس المثمر فى هذا الحقل... نعم، كم كنت أحتاج لأن أخدم فى أفريقيا (إذ لم تكن الشمس ولا النجوم تظهر أياما كثيرة وامتد علينا نوء ليس بقليل أع ٢٧: ٢٠ وإذا بيد إلهنا الصالح الحانية تحملنى الى هذا الحقل المثمر، فيتجدد الرجاء ويسعد القلب، بجمع ثمر للحياة الأبدية لكى يفرح الزارع والحاصد معا يو ٤: ٣٦

+ والسيد يرسل الفعلة بقانون ثابت لا يتغير، فكلمة الله لا تحتل التأويل ولا تغيرها الأيام أو مجريات الأحداث:

+ إذهبوا الى العالم أجمع وكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها مز ١٦: ١٥.
+ إذهبوا وتلمنوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والإبن والروح القدس مت ٢٨: ١٩.

+ لقد وفدت الى قارتنا السودان إرساليات دينية أمريكية وكندية ومن الإمبراطورية التى لا تغرب عنها الشمس، ومن غيرها وإن كنا لا ننكر عملها الاجتماعى المثير للإعجاب بإمكانيات الغرب الهائلة ماديا وعلميا، فإننا نرى أن ما قدموه لهم من الإنجيل بجانب العمل الاجتماعى كان خاليا تماما من

(روح التلمذة) التي أوصانا مخلصنا بأن تكون - همزة الوصل - بيننا وبينه - له المجد - والرباط الذي يجمع حلقات سلسلة الكنيسة الممتدة عبر الأجيال من جبل الى جبل، والى الأبدية ... لقد كانت السيدة أمبويبا جين Amboia Gean التي تساعد الكنيسة في هارارى - زيمبابوى وتخدم بها، تتكلم معى بمرارة قاهرة حينما قالت:

(لقد أخذوا منا كل شئ، ليس ثرواتنا فقط بل وحريرتنا أيضا، واستعبدونا ليعطوا لنا الإنجيل...)

+ وحينما تطأ قدمى مارمرقس الكاروز الحقل فالقصة تختلف، إنه يحمل معه خبرات تلمذة العلية وبيت أمه مريم حول مائدة الرب حيث شبعوا من دسم الحنطة، ثم سبحوا وخرجوا الى جبل الزيتون مت ٢٦: ٣٠ وهذه هى السمة الظاهرة لكنيستنا القبطية وأساس خدمتها وعبادتها:

+ مائدة الرب (الإفخارستيا).

+ التسبيح.

+ جبل الزيتون.

+ لقد قدمت كرازة الكنيسة القبطية لإخوتنا الأفارقة مسيحيهم ظاهرا فى الأسرار بعد أن كان محتجا عنهم، حبس المنهج البروتستانتى غير المتحرر والذي قدمه الغرب لهم، ناهيك عن ظلمة عبادة الأوثان والشعوذة.

+ لقد خدمت بأفريقيا فترة قصيرة نسبيا غنية، طفت خلالها بعدة كنائس -كنائس قبطية أفريقية- متضعة وسط غابات كينيا وجنوب أفريقيا وقراها الفقيرة... ومع اتضاع المباني كان المذود الفقير يغنى الفقراء بغنى الطفل الإلهى، وجسده ودمه على المذابح يقدم أعظم كنز امتلاكته بشريتنا، حيث يحمل

قداسنا القبطى بألحانه الحلوة وطعمه الفريد باللغات الأفريقية وبألحانهم العذبة،
عبق رائحة عطرة ممتدة من ساحل الإسكندرية حيث كرسى الكاروز وعمود
الرب عند تخم مصر أش ١٩ : ١٩ الى عمق القارة وقلبها البكر - من
الإسكندرية شمالا الى كيب تاون جنوبا ومن كينيا شرقا الى ساحل العاج وغانا
غربا.

نعم ... ألم يطلب منا الطاهر القدوس:

(خذوا كلوا منه كلكم ... خذوا إشربوا منه كلكم) فكيف ولماذا يحرم منه شريحة
عريضة من إخوتنا الأفارقة ظلمتها كل ظروف الحياه وقسوة الإنسان من
مجاعات وأمراض وحروب أهلية وفقر واستعمار بغض ١١٢٢

+ لقد منح إلها -مانح العطايا- موهبة رائعة للإنسان الأفريقي، إنه
ولع بالموسيقى، يطرب بالغناء ويهتز للإيقاع .. وهذا سر من أسرار له
المجد- داخل النفس البشرية التى يعدها الى حياه السمانيين حيث التسييح الدائم،
وهو الذى أعطى الذين على الأرض تسييح السيرايم (أش ٦ : ٢-٤ وفى القداس
الإغريغورى) وكما ارتبطت مائدة الرب بالتسييح، حمل مارمرقس لنا نتاج
خبرة العلية، ومزجت كنيستا القبطية تسبحتها وصاغت كلمات ألحانها بعقيدتها
الأرثوذكسية والمفاهيم الإنجيلية والسراترية ... ثم راحت تتلمذ الأجيال على هذا
المنهج الغنى المتيح، وهكذا نقلت كرازة أفريقيا الى وجدان الأفارقة والى قلوبهم
البيضاء هذا الكنز الثمين فانطلقت حناجرهم تشدو بألحان شجيه ربطت معالم
النيل العظيم بروافده، وإن تمسكت كرازتنا وسطهم بمبدأ احترام
ثقافتهم وبيئتهم ولغاتهم ونغماتهم Their Culture .

+ لقد قضيت أسبوع البصخة المقدسة عام ١٩٩٣ بكنيستنا بهارارى - زيمبابوى وقضيته عام ١٩٩٤ بكنيستنا بنيروبى - كينيا حيث اجتمع عشرات وعشرات من أنحاء للبلدة الأفريقية الى كنيسة العاصمة، كان يقود الخدمة نيافة الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس مرقس صاحب الصوت الشجى ومحب التسييح، والتف حوله الآباء الكهنة الأفارقة ... هل تستطيع أن تتخيل مقدار فرح مارمرقس الكاروز الأفريقي بأبناء قارته من الآباء الكهنة والشمامسة والشباب والشابات يصرخون بكل قوتهم صباحا ومساءم بتمسحة أسبوع الألام (لك القوة والمجد) بثلاثة لغات أفريقية؟ وهل تقدر مدى عمق دهشة داود النبي وأذناه تلتقط اللحن القبطى الإدريسى لمزاميره، يرتفع من وسط القارة الى العرش الإلهى، مرتل بلكنة أفريقية عذبة. ٢٠.

+ لقد كان قلبى يرقص فرحا وفاضت عيناي دموعا... فكنز كنيستنا لم يكن أبدا تراثا للمتاحف وصالات العرض كلا... إنه حياه نعيشها وغذاء تغتذى عليه النفس والجسد والروح.

+ وفى العديد من كنائسنا بالقارة، عشرات ومئات من الأفارقة يعيشون التسييح ممزوجا بعقيدة الآباء ذات الفكر الأرثوذكسى الأصيل مم ساعدهم على تقبل أرثوذكسية كنيستنا دون عناء أو مقاومة، ودون أى جدل فكرى فلسفى عقيم.. وكانوا قد غرقوا لسنين فى خضم بحر البروتستانتية عنيف التيارات عالى الأمواج... ومن يمارس تسبختنا بفهم روحى يستطيع أن يقدر قيمة نظرتى هذه لخدمة أفريقيا الحلوة... وحذار من أى منهج مخالف يخدر الضمائر ويخدع القلوب.

+ وقد يقول قائل: وما هو حجم خدمة أكثر من ربع قرن من الزمان مقارنة بعمل الكنائس الأخرى؟ وهو قول رد عليه مخلصنا الصالح بكلمات بسيطة عميقة وبخ بها نظرة الناقدین: (لماذا تتعبون المرأة) والمرأة هنا هي كرازه أفريقيا التي تسكب قارورة طيب كل يوم على قدمي مخلصنا، إذ تعرف كيف تمدد خدمتها بروح الانسكاب في مخدع الصلاة حيث جبل الزيتون وهي الدعامة الثالثة بعد مائدة الرب والتسبيح.

+ وعريسنا السماوي لا يعرف حكم الأغلبية على طريقة السياميين ولم تجتمع حوله أغلبية إلا يوم أن علا صراخها (أصلبه..أصلبه) ويوم شفى عشرة برص، واحد فقط هو الذي رأى أنه شفى ورجع بمجد الله بصوت عظيم لو ١٧: ١٥، ولم يخف السيد أسفه لبحود التسعة فتساءل في أمسي: أين التسعة لو ١٧: ١٧ ولكنه بلا شك وفرح بالأقلية الشاكرة العابدة وقد دعى كثيرون ولكنه يعرف أن المنتخبين قليلون مت ٢٠: ١٦ أما قطيعه الذي يميز صوته ويتبعه بصدق القلب فقد سماه القطيع الصغير وسر أن يعطيه الملكوت لو ١٢: ٣٢.

ولقداسة البابا شنودة -أطال الله حياته- قول مأثور ومشهور:
(إن الآراء توزن ولا تعد) ولشهادة غريب الجنس دائما قيمة كبرى تفرح قلب صاحب الكرم.

+ وقصتي التالية هي واحدة من عشرات تشهد بشهادة من هم من خارج.. لقد كلفني نياحة الأنبا أنطونيوس مرقس أثناء خدمتي بهارارى- زيمبابوى عام ١٩٩٣ بالبحث عن قطعة أرض تصلح لإقامة كنيسة ومركز قبطى وسط مساكن الوطنيين من الأفارقة وبصلوات نياحته أمكن الحصول على قطعة أرض بمنطقة Dema-Seke الواقعة بمحافظة Mashona Land East

حوالى ٤٠ كم عن العاصمة هارارى... وكم كانت الفرحة يوم وضع حجر أساس المشروع بيد صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وسط تهليل قبائل الزيمبابويين وجاليات الأحباش والأريتريين وعائلات الأقباط المقيمين بهارارى فى ذلك الوقت كان يوما تاريخيا مشهودا فرحت به معنا قلوب السمايين.

+ وبعد انتهاء الاحتفال بعدة أيام، ذهبت لأشكر سيادة المحافظ (محافظ محافظة Mashona Land East) الذى حضر الاحتفال على رأس عدد من الرسميين وإذا به يستقبلنى متهللا : (إننى الذى يشكر أن أتحت لى هذه الفرصة النادرة، إن البابا شنودة رجل عظيم، كنا نظن أن البابا فى روما فقط واليوم نفخر أن نتعرف على بابا أفريقيا وما حكاة نياقة الأسقف عن المشروع مثير للإعجاب ويدعو الى التفاؤل... لقد قررت مع مجلس المحافظة زيادة مساحة الأرض الممنوحة للكنيسة القبطية من ٥٠٠٠ متر مربع الى ١٠٠.٠٠٠ متر مربع)

+ لقد منح السيد له المجد البركة فى حبة الخردل وامتدح فلسى الأرملة، وطوب ساكبة الطيب وواعد بأن ينكر ما فعلته تنكارا لها، ونحن لا نستطيع أن نشهد إلا بما رأينا ولمسته أيدينا طالبين صلوات أيينا الطوباوى نياقة الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس مرقس الذى أعطانى فرصة وبركة أن أقرب من فردوسه العثمر.

لوفرح إلهنا الصالح قلبه الطيب بصلوات راعى الرعاء وأب الآباء بابانا القديس الأنبا شنودة الثالث.

القس بيسنتى عبد المسيح

كاهن كنيسة مارجرجس فاتكوفر - كندا

بتاريخ ٢٨/٤/٢٠٠٣

ملحق رقم ٥

رسالة من الدكتور / نبيل نخلة منقريوس

الصيدلى فى كينيا وزامبيا وزيمبابوى سابقا

+ فى يناير عام ١٩٨٨ كلفتنى شركة أدوية أمريكية كبيرة على أن أقيم فى نيروبي عاصمة كينيا كمستولا عن منطقة شرق أفريقيا، وأول مكان قممت بزيارته فى نيروبي مع زوجتى مديحة وبناتى نيفين وشيرين كان مقر الأسقفية القبطية وفوجئت بعظمة المكان وضخامته فهى تشمل مساحة كبيرة من الأرض ومحاطة بسور فى أحسن موقع فى وسط البلدة وقد علمت أن هذا المكان كان أوتيل وبار ومطعم وتحول الى مقر رئاسة الكنيسة فى كينيا وبها كاتدرائية القديس مارمرقس ومبنى للخدمات به قاعة كبيرة للاستقبالات ومركز تنمية لتدريب العاطلين والفقراء ومبانى أخرى عديدة بها مساكن للخدام واستقبال الضيوف. ثم التقيت مع نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس مؤسس هذه الكنيسة وكنائس وأديرة أخرى فى المنطقة مثل دير الأنبا أنطونيوس فى موقع قريب من الكنيسة فى نيروبي ودير مارمينا فى ماسينو وكنائس كثيرة فى كيسومو ومدن أخرى، ثم تعرفت على بعض الكهنة الكينيين الجنسية الذى قام الأنبا أنطونيوس بتدريبهم على الخدمة القبطية وأرسلهم فى بعثات تدريبية فى أبروشيات وكنائس وأديرة مصر. كما شاركت ببركة صلاة القديس القبطى بلفسات كثيرة منها الإنجليزية والعربية والقبطية والمترجمة الى لغات القبائل الكينية مثل اللغة السواحلية وخلافه.

+ لم يقتصر نشاط الأنبا أنطونيوس فقط على كينيا ولكن نيافته قام بتأسيس كنائس عديدة فى بلاد أفريقية أخرى مثل زامبيا وزيمبابوى وجنوب

أفريقيا واختار لهذه الخدمة كهنة من أهل هذه البلدان بالإضافة إلى كهنة أقباط مصريين وقد نلت بركة زيارة هذه الأماكن مثل كاتدرائية مارمرقس في لوساكا وكنيسة القديس مارمرقس ودير الأنبا أنطونيوس في هارارى والكنيسة القبطية في بولدهوك عاصمة ناميبيا وقد أعطانا الرب أن نشاهد حدثا تاريخيا في يناير ١٩٩٣ حيث كنت مع زوجتي في زيارة إلى جوهانسبرج وعاصرنا تأسيس مركز مارمرقس القبطي وتعميد أول مجموعة من قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية وانضمامهم إلى الكنيسة القبطية.

+ وقد عرفنا الأنبا أنطونيوس أبا وراعيا وكارزا عظيما وأخذنا كلنا من بركاته وهو معنا في كل حين برعانا ويحل مشاكلنا ويتمجد الرب معنا بشفاعات السيدة العذراء والدة الإله القديسة مريم وصلوات صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وشريكه في الخدمة الرسولية الأنبا أنطونيوس مرقس.

زيارة صاحب القبطية البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث إلى كينيا عام ١٩٩٤

+ برغم كثرة مشغوليته فلم يبخل قداسة الأنبا شنودة بإعطائنا بركة زيارته إلى كينيا وجنوب أفريقيا وزامبيا وزيمبابوي - وقداسة البابا يستطيع بروح الله الذي فيه أن يجذبك إليه بأبوته ومعبته الصادقة وهو غني بالفضائل التي جنبت الناس جميعا من ثقافات وبيئات وديانات ونوعيات مختلفة متباينة. كل فرد يستطيع أن يجلس معه ويكلمه ببساطة بلا أي ممانع ولا حائق، وكانت زيارته لنا حدثا لا ينسى وأياما مملوءة خيرا وبركة وأحسنا أن الله أرسله وكبلا له ليرشدنا ويباركنا بكلماته وأعماله.

ملحق رقم ٦

اللغات الإفريقية التي ترجمت إليها القداصات وكتب
الصلوات والخدمات الطقسية والأجبية وبعض الكتب

الروحية

كينيا - السواحلية - الكيكامبا - الكيكويو - الكيلوهايا - اللوو -

الإنجليزية

جنوب أفريقيا - الزولو - الكوسا - التسوانا - السوتو

ناميبيا - الأوشيفامبو

زيمبابوي - الشونا


الكونجو - الكيكونجو - اللينجالا

ساحل العاج - الإفوارية

زامبيا - نيانجا

ملحق رقم ٧

No. 017, 2003



REPUBLIC OF GHANA

Certificate of Incorporation


I hereby certify that the

ETHIO-GERMAN FINANCIAL BANK

is this day incorporated under the Companies Code, 1962 (Act 179) and that the liability of its members is limited by guarantee.

Given under my hand and official seal at Victoriaburg, Accra,

2003 17th day of MARCH, 20 03



Registrar of Companies, Ghana

ترجمة شهادة تسجيل الكنيسة القبطية في غانا

جمهورية غانا

شهادة تسجيل

أشهد هنا أن كنيسة غانا القبطية الأرثوذكسية

تم تسجيلها هذا اليوم حسب قانون ١٩٦٣ (لائحة ١٧٩)

تحررت هذه الشهادة مني بالختم الرسمي في فيكتوريا بارج - أكرا

إمضاء المسجل بغانا

تحريرا في ١٨ مارس ٢٠٠٣



- ۱- جنوب آفریقا
- ۲- زیمبابوی
- ۳- زامبیا
- ۴- قامیبیا
- ۵- ساحل العاج
- ۶- کینیا
- ۷- تانزانیا
- ۸- کونجو
- ۹- توگو
- ۱۰- غانا